



المقاهي المغربية  
تستعيد نكهة شايها  
بعد انتهاء الحجر

كاص 20



الذكاء الاصطناعي  
عنصري

كاص 12



كورونا يعري انهيار  
النظام الصحي  
في العراق

كاص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/06/26

05 ذو القعدة 1441

السنة 43 العدد 11743

Friday 26/06/2020

43rd Year, Issue 11743

# العرب

## عون ينجح في تغطية الانقسام بشأن سلاح حزب الله

بيروت - اعتبرت أوساط سياسية لبنانية اللقاء الذي دعا إليه رئيس الجمهورية ميشال عون، والذي انعقد الخميس في قصر بعيدا الرئاسي، بمثابة نصف نجاح لمحاولة حزب الله منع أي نقاش يتعلق بموضوع سلاحه.

وأوضحت هذه الأوساط أنه إذا كان اللقاء نجح في شيء، فقد نجح في تكريس الانقسام بين اللبنانيين بشأن مستقبل سلاح حزب الله الذي يرى فيه كثيرون، خصوصا أهل السنة، أساسا يعاني من انهيار اقتصادي لا سابق له.

واعتبرت هذه الأوساط أن الحزب نجح نسبيا في إخراج سلاحه من أي نقاش بعدما تجاهل البيان الختامي الصادر عن اللقاء أي إشارة إلى سلاح الحزب أو إلى الدور الذي يلعبه في توريث لبنان في الحرب الدائرة في سوريا.

ولاحظت في هذا المجال أن البيان الختامي تجاهل أيضا الدور الذي لعبه حزب الله في جعل أزمة لبنان جزءا من الأزمة السورية مع ما يعنيه ذلك من تأثيره بـ"قانون قيصري" الذي يفرض عقوبات على كل من يتعاطى مع النظام السوري.

لكن هذه الأوساط السياسية رأت في المقابل أن حزب الله، على الرغم من كل ما أظهره رئيس الجمهورية من استعداد لمساعدته في التغطية على سلاحه، فشل في توفير إجماع على سلاح الحزب في ضوء المقاطعة السنوية شبه الكاملة للقاء بعدد وفي ظل انقسام مسيحي واضح وعميق.

ولاحظت أن الرئيس أمين الجميل ونجله سامي رئيس حزب الكتائب قاطعا لقاء بعدد، كما قاطعه سمير ججع رئيس حزب القوات اللبنانية الذي لديه كتلة من 15 نائبا مسيحيا في مجلس النواب اللبناني.

وأشارت الأوساط السياسية التي تابعت اللقاء بعيدا إلى أن تهيؤ رئيس الجمهورية ميشال بـ"حرب أهلية" كان بمثابة استخفاف بعقول اللبنانيين.

وتساءل نائب لبناني في هذا المجال كيف يسمح رئيس الجمهورية بالحديث عن وصول البلد إلى شفا حرب أهلية، في حين أنه معروف تماما أن إطلاق شعارات مذهبية من نوع "شيعية، شيعية، شيعية" وشتم السيدة عائشة زوجة النبي محمد، وإضافة هذا النائب أن كلام رئيس الجمهورية عن الخوف من حرب أهلية يتكفّر رغبة في تغطية ممارسات حزب

وإضافة أن هناك من يستغل غضب الناس ومطالبهم المشروعة لتوليد العنف والفضول، من أجل تحقيق "أحداث خارجية مشوهة"، بالقاطع مع مكاسب سياسية لأطراف في الداخل (لم يسمها).

وجاءت الدعوة إلى اللقاء على خلفية تحركات غاضبة استمرت أربعة أيام قبل أسبوعين، تخللتها تكسير واجهات محال ومصارف ومواجهات مع القوى الأمنية خصوصا في بيروت وطرابلس، بعدما تحطت سعر صرف الليرة في السوق السوداء عتبة الخمسة آلاف ليرة، ثم ارتفع مجددا هذا الأسبوع ليتجاوز الستة آلاف.

وتساءل رئيس الحكومة حسان دياب "كيف يمكن أن يكون الوطن بخير وهناك مواطن يجوع (...) العلاج هو مسؤولية وطنية، ليس فقط مسؤولية حكومة جاءت على أنقاض الأزمة".

## هل يرهن الفخفاخ مصير حكومته بتفاهات سرية مع الغنوشي؟

• توجس متصاعد من صفقة لإضعاف قيس سعيد  
• تحركات برلمانية لسحب الثقة من الحكومة



السيد رئيس الحكومة

### هل خضع لإملاءات النهضة

وبالتوازي مع ذلك، أطلق مقربون من رئاسة الحكومة سلسلة من التسريبات الأخرى التي تلمح إلى أن الرئيس قيس سعيد قد يكون طلب من الفخفاخ الاستقالة، حتى يعود إليه من جديد ملف تشكيل الحكومة، وبالتالي قطع الطريق أمام مناورات الغنوشي، الذي يسعى لإعادة ورقة تشكيل الحكومة إلى حركته.

ولا يستغني الغنوشي في مناوآته لمحاولة إرباك الرئيس قيس سعيد لإضعاف موقفه الرافض للمقاربة السياسية المتعلقة بطبيعة وشكل الحكومة التي تعرضها حركة النهضة للخروج من الأزمة السياسية الراهنة، خاصة بعد تأكيده أن توسيع الائتلاف الحكومي وفق رؤية النهضة "سيؤدي إلى تفكك حكومة الفخفاخ".

على مكتب البرلمان لإقرارها، وتحديد موعد جلسة عامة لمناقشتها.

وأكد القيادي في حركة النهضة، النائب سمير ديلو، أن حركته ليست طرفا في هذه العريضة، وذلك في الوقت الذي بدأ الفخفاخ في خطابه أمام الجلسة البرلمانية الصاخبة سياسيا، وانقا من نفسه، حتى أنه أكد أنه باق في رئاسة الحكومة للعام القادم.

وقال إنه سيعود إلى البرلمان خلال العام المقبل لعرض برنامج جديد لحكومته من أجل إنقاذ البلاد من أزمته الاقتصادية، وذلك في الوقت الذي تكاد فيه مختلف القراءات السياسية تجمع على أن حكومته، بتركيبها الحزبية الحالية، انتهت سياسيا بالنظر إلى الخلافات العميقة التي تتقاذفها.

وساهم هذا التأكيد في ارتفاع وتيرة الحديث عن تفاهات يُعتقد أنها تمت بين الفخفاخ وراشد الغنوشي في ربع الساعة الأخير، وخاصة أن الملفات العالقة والمعقدة والمتشابكة التي جعلت الائتلاف الحكومي يتصدع بسبب الخلافات التي تنخره، تدفع بانحسار معاكس لذلك التأكيد، ولا سيما أن مشاكل الفخفاخ لا تتوقف عند تلك الخلافات، إنما تتجاوزها إلى التداعيات الخطيرة التي باتت تهدد مسيرته السياسية.

وتتعلق تلك التداعيات بإفرازات قضية تتصل بشبهة تضارب مصالح بين شركة على ملك الفخفاخ حصلت على عقد حكومي كبير في مجال الاستثمار البيئي. وأضافت هذه القضية أعباء أخرى بانحسار أخلاقية، جعلت رئيس الحكومة التونسية يواجه عاصفة من الانتقادات قلصت مساحة المناورة لديه، وفتحت في الوقت نفسه ثغرة أمام حركة النهضة للمزيد من الضغط عليه، وإضعاف موقفه، ودفعه إلى فك الارتباط مع الرئيس قيس سعيد.

وخلف هذا الوضع شكوكا وتساؤلات حول مشروعية الثقة بالنفس التي أبداهها الفخفاخ، كما عززت توجس الأوساط السياسية من وجود "صفقة ما"، ارتفع الحديث حولها مع تحركات "غامضة" سبقت الجلسة البرلمانية العامة، وترافقت مع تسريبات عن لقاءات غير مُعلنة يتردد فيها تمت بين الفخفاخ والغنوشي. وفي تفاصيل تلك التسريبات، يتردد

### الجمعي قاسمي

تونس - لم يُلقح رئيس الحكومة التونسية، إلياس الفخفاخ، في تبديد المخاوف التي تنتاب الأوساط السياسية في البلاد من وجود تفاهات سرية من شأنها رهن مصير الحكومة الحالية لمناورات رئيس حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي الذي رمى بقلل أوراؤه لتصفية خلافاته مع الرئيس قيس سعيد والتي اتسعت رقعته بحسابات سياسية داخلية وأخرى مرتبطة بالموقف من القضايا الإقليمية والدولية.

وعق السياق العام للخطاب الذي القاه الفخفاخ خلال الجلسة البرلمانية العامة التي خصصت لتقييم عمل حكومته خلال المئة يوم الأولى من تشكيلها، تلك المخاوف التي غدت تسريبات وتلميحات كانت حاضرة بقوة في مداخلات العديد من النواب الذين لم يترددوا في مطالبته بالاستقالة، والتكثف عن "صفقته" لنيل رضی حركة النهضة.

ولم يتردد النائب البرلماني عن حزب قلب تونس، عياض اللومي، في مطالبة رئيس الحكومة بالاستقالة. وقال في مداخلة موجهة كلامه للفخفاخ "سيدي رئيس الحكومة يجب أن تستقيل.. ولن ننظر ذلك نحن سعداء لائحة لوم وستسحب منكم الثقة وستضايك".

ومن جهته وصف النائب الصافي سعيد، في مداخلة، خطاب رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ بـ"المهزوز"، وذلك قبل دعوته إلى الكف عن الحديث عن الانتصارات التي وصفها بـ"الكاذبة والوهمية".

وترامت هذه المواقف مع بدء مجموعة من النواب في الترويج لعريضة سحب الثقة من الحكومة، على خلفية ما ورد في خطاب إلياس الفخفاخ. وقالت مصادر من داخل البرلمان، إن 50 نائبا وقعها إلى غاية الآن، علما وأنها بحاجة إلى توقيع 73 نائبا لتصبح قانونية، حتى يتم عرضها رسميا



عياض اللومي  
على الفخفاخ أن يستقيل... وستسحب منه الثقة وستضايقه

## رسالة الحكومة المصرية للمواطنين: مجابهة كورونا مسؤولية شخصية

### الفشل في الحد من الوباء دفع المصريين إلى التسليم بالأمر الواقع

القاهرة - أصدر رئيس الحكومة المصرية مصطفى مديولي، الخميس، جملة من القرارات التفصيلية المتعلقة برفع الحظر كليا، بدءا من غد السبت، في رسالة مفادها أنه على كل مواطن وأجنبي يعيشان على أرض مصر أن يتعاملوا مع فيروس كورونا بطريقةها الخاصة، ويتأقلموا مع الوباء كأنه نزلة برد وأنفلونزا موسمية يمكن أن تصيبهما في أي وقت من العام، وستوفر الحكومة الأدوية والبروتوكول المتاح للعلاج.

ويقول متابعون إن الحكومة جازفت ووضعت سمعتها على المحك، في حين رأى آخرون أنها تعاملت مع الأمر الواقع،

في هذه المرحلة، كما قررت عودة النشاط الرياضي، ومسايرة الدوري المصري لكرة القدم وسط انقسام حاد بين أندية موافقة وأخرى رافضة.

وعبر الموظف المتقاعد أحمد حسان عن استغرابه قائلا "كيف تقبل الحكومة فتح جميع الأبواب وكورونا لم يرحل عنا، بل لم يتراجع أصلا، والنسب لا تزال مرتفعة في الإصابات والوفيات، وحال المستشفيات ليس على ما يرام، هل تريد أن تتخلص من نسبة من المواطنين عن طريق هذا الوباء؟".

وتساءل حسان، في كلامه مع "العرب"، بتردد منذ إعلان الحكومة رفع الحظر، وكأنها تريد أن تخلي

أن كانت تعمل حتى صباح اليوم التالي حددت أقصى موعد في العاشرة مساء لأسباب تنظيمية لا علاقة لها بالحد من انتشار الوباء، ويشك كثيرون في أن يتم الالتزام به.

### تحرك الحكومة مبرر في ظل عدم التزام أغلب المصريين بالحظر العام

وقررت الحكومة فتح دور العرض السينمائي والمسارح والأندية، ومنع فتح المنزهات والحدائق العامة والشواطئ

قبل أن تواجه احتجاجات اجتماعية خطيرة. وترامت خطوة التعايش المفاخرة مع تذر طبي من الحكومة التي ألقي رئيسها، الأربعاء، بالمسؤولية على الأطقم الطبية واتهمها مباشرة بالتقصير في أداء واجبها، وزيادة الإصابات والوفيات، ما دفع نقابة الأطباء إلى إصدار بيان رفضت فيه كلام مديولي وطالبته بالاعتذار على اعتبار أن اتهامه قد يتسبب في صدام بين المواطنين والأطباء في توقيت حرج.

وحاولت الحكومة تسخير خبرات الفترة الماضية في ضبط مواعيد إغلاق المحلات والمقاهي والمطاعم ليلا، فبعد

## الإمارات: دعم لبنان لن يجري دون تنسيق دولي

بيروت - ربطت الإمارات مساعدة لبنان في تجاوز الأزمة التي يتخطى فيها بضرورة التنسيق مع باقي القوى الحليفة والصديقة، معتبرة أن لبنان يدفع اليوم ثمن تدهور علاقته بمحيطه العربي.

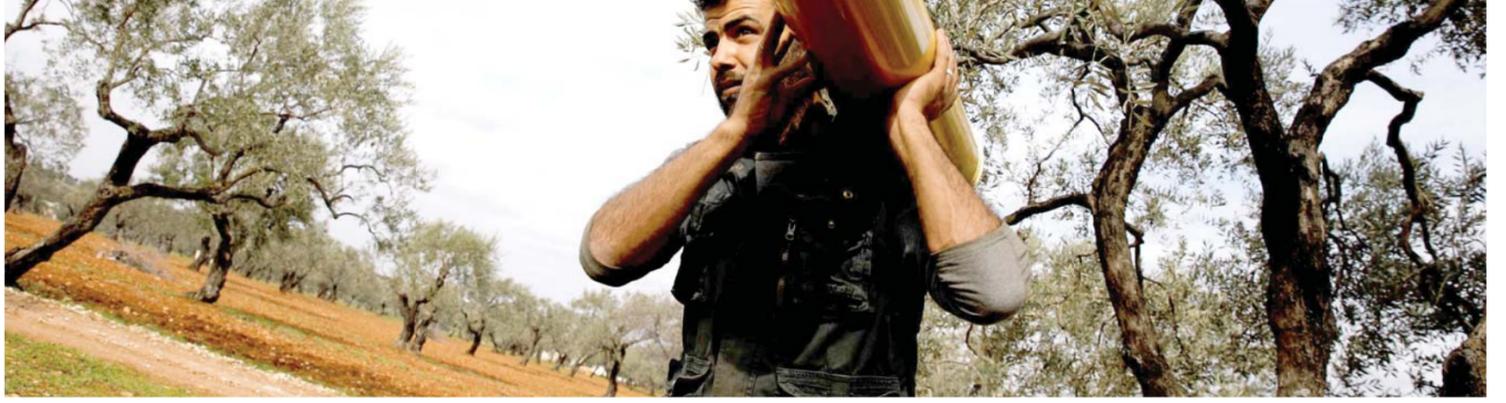
ويواجه لبنان أسوأ أزمة مالية منذ العام 1914، في ظل عزوف المجتمع الدولي عن المساعدة على ضوء عدم التزام هذا البلد بإصلاح منظومته الاقتصادية، فضلا عن ارتهان قراره السياسي بيد حزب الله النزاع الخارجية الأبرز لإيران في المنطقة.

وقال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش لتلفزيون "سي. إن. بي. سي." إن ما يشهده لبنان من انهيار اقتصادي مقلق للغاية، لكن بلاده لا تفكر في تقديم الدعم إلا بالتنسيق مع الدول الأخرى. وأضاف "إذا شهدنا بعض أصدقاتنا والقوى الكبرى المهتمة بلبنان يعملون على خطة فسنفكر في الأمر، لكن حتى الآن ما نراه هنا حقا تدهور لعلاقات لبنان العربية وعلاقاته الخليجية على مدار السنوات العشر الماضية. ولبنان يدفع جزئيا ثمن ذلك الآن".

وكانت دول الخليج سباقة في مد يد العون إلى لبنان، بيد أن العلاقة بين الطرفين شهدت في السنوات الأخيرة تدهورا جراء سيطرة حزب الله على مفاصل القرار اللبناني وسعيه الدؤوب لجر لبنان إلى التخندق ضمن محور إيران.

وترجع أسباب الأزمة المالية في لبنان إلى فساد وهدر في البلاد منذ عشرات السنين، وتفاقت الأزمة منذ العام 2011 جراء الصراع السوري.

وقال قرقاش "شهدنا تراكم المشاكل في لبنان وشهدنا أيضا إساءة للخطاب السياسي من جانب حزب الله الذي يملك فعليا جيشا داخل الدولة". وأضاف أن الإمارات حذرت بيروت مرارا من تدهور العلاقات مع الخليج وأنه "إذا أحرقت جسورك فسيكون من الصعب عليك جدا استخدام الرصيد الهائل من حسن النية والرصيد الهائل من الدعم المالي الذي يحتاج إليه لبنان".



صيف ساخن

## تركيا تواجه تحدي انفلات الجهاديين في إدلب

### أنقرة تسعى لتعويم النصر «وتأديب» الفصائل المتمردة

وتشكلت غرفة عمليات "فائتوتوا" في 12 من الشهر الجاري وتضم إلى جانب "لواء المقاتلين الأنصار"، أربعة فصائل هي "تنسيقية الجهاد"، و"جماعة أنصار الدين"، و"أنصار الإسلام" و"حراس الدين".

وقد حصلت على ضوء أخضر تركي من الشهر الجاري وتضم إلى جانب "لواء المقاتلين الأنصار"، أربعة فصائل هي "تنسيقية الجهاد"، و"جماعة أنصار الدين"، و"أنصار الإسلام" و"حراس الدين".

### تركيا تسعى لإعادة تعويم هيئة تحرير الشام عبر التسويق لقتالها التنظيمات الأكثر تشددا وراдикаلية

وتواجه التنظيمات الجهادية ضمن غرفة عمليات "فائتوتوا" اختبارا قاسيا، ومن هنا يتوقع أن تستشرس في القتال للحفاظ على نفوذها، الأمر الذي قد ينتهي بحرب استنزاف طويلة بين الطرفين وسط شكوك في إمكانية أن تترك أنقرة الأمور تنساق نحو ذلك باعتبار أنها ستكون الخاسر الأكبر مما يحدث.

ويشير الاقتتال الدائر بين التنظيمات الجهادية مخاوف المدنيين في إدلب، حيث احتشد المئات منهم الخمسين للتفويض بما يحصل مطالبين بتحييد المناطق السكنية والمدنية وإبعادها عن التناحر الفصائلي.

الغربي، تزامنا مع التعزيزات العسكرية للفصائل المقاتلة هناك، والانتشار الأمني الكثيف على الطرقات، حيث تقطعت طرقات مؤدية إلى مدينة إدلب من الجهة الغربية، وصولا إلى قرية عرب سعيد التي تشهد أعنف الاشتباكات، وانتشرت عناصر هيئة تحرير الشام على الطرقات عند عقدة سهل الراج وقطعوا الطريق إلى أرمان شمالا، وعرب سعيد شرقا.

وشهدت قرية عرب سعيد نزوح عشرات العائلات إلى أماكن بعيدة عن القرية التي حولتها تلك الفصائل منطقة عسكرية تستخدم مختلف الأسلحة الثقيلة دون رادع، ما أدى إلى سقوط قتلى من المدنيين.

وتفجرت المواجهات بين هيئة تحرير الشام التي تقودها "جبهة فتح الشام" (النصرة سابقا) وفصائل "فائتوتوا" عقب سلسلة مدهامات واعتقالات قامت بها عناصر من الهيئة كان أبرزها اعتقال القيادي الجهادي البارز أبو مالك التلي، الذي كان انشق عن الأخيرة في أبريل الماضي وأسس فصيلا قتاليا جديدا تحت مسمى "لواء المقاتلين الأنصار" قبل أن ينضم إلى غرفة عمليات "فائتوتوا".

وكانت مصادر قد تحدثت في وقت سابق عن عودة الهدوء إلى محاور القتال بين الجانبين، حيث توقفت الاشتباكات بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، إلا أن التوتر تواصل بين الجانبين، وسط استنفار واستعداد لاندلاع جولة اقتتال جديدة في أي لحظة.

وذكر المرصد الذي مقره لندن ويملك شبكة نشطاء واسعة في سوريا أن هيئة "تحرير الشام" تواصل تعزيز مواقعها وتدفع بتعزيزات عسكرية جديدة، بغية شن هجوم واسع على مواقع فصائل "فائتوتوا" المتمركزة أساسا في منطقة "عرب سعيد" غربي إدلب.

وسجل خلال الساعات الماضية مقتل 5 من تنظيم "حراس الدين" بينهم قيادي بارز من جنسية أجنبية، و4 عناصر من "هيئة تحرير الشام" في الاشتباكات على محاور غرب إدلب. وأدى الاقتتال إلى تقطع أوصل الطرقات في ريف إدلب

شهدته المنطقة.

وتضع الاشتباكات التي من المرجح أن تتطور في ظل عملية الحشد العسكري من كلا الطرفين، الإنجازات التي حققتها تركيا على المحل، لاسيما وأن أنقرة تشكل مخططاتها التوسعية في شمال سوريا وفرض نفسها رقما صعبا في المعادلة بهذا البلد الجار.

وتكشف المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس، عن تفجر مواجهات جديدة بين هيئة تحرير الشام وفصائل جهادية منضوية ضمن غرفة عمليات "فائتوتوا" غربي إدلب، بعد هدوء نسبي شهدته المنطقة.

وكانت مصادر قد تحدثت في وقت سابق عن عودة الهدوء إلى محاور القتال بين الجانبين، حيث توقفت الاشتباكات بعد منتصف ليل الأربعاء - الخميس، إلا أن التوتر تواصل بين الجانبين، وسط استنفار واستعداد لاندلاع جولة اقتتال جديدة في أي لحظة.

وذكر المرصد الذي مقره لندن ويملك شبكة نشطاء واسعة في سوريا أن هيئة "تحرير الشام" تواصل تعزيز مواقعها وتدفع بتعزيزات عسكرية جديدة، بغية شن هجوم واسع على مواقع فصائل "فائتوتوا" المتمركزة أساسا في منطقة "عرب سعيد" غربي إدلب.

وسجل خلال الساعات الماضية مقتل 5 من تنظيم "حراس الدين" بينهم قيادي بارز من جنسية أجنبية، و4 عناصر من "هيئة تحرير الشام" في الاشتباكات على محاور غرب إدلب. وأدى الاقتتال إلى تقطع أوصل الطرقات في ريف إدلب

## تعثر مفاوضات السلام يهدد تماسك المسار الانتقالي في السودان

### خيار الانتخابات المبكرة على طاولة القوى السياسية

لحزب الأمة حسن الإمام حسن أن السلطة الانتقالية لديها رغبة في التوصل إلى سلام باي مستوى وطريقة ومعادلة حتى تكون أعمدة الثورة الثلاثة متكاملة، لكن يبدو أن الطرفين لم يدخلوا المفاوضات باستراتيجية محددة، بل إن الانخراط في المفاوضات بهذا الشكل لم يكن يحدث بعد إسقاط البشير الذي كان خصما للقوى السياسية والحركات المسلحة.

وأشار لـ "العرب" إلى أن تقسيم السلام إلى مسارات مختلفة جعل الحكومة كأنها تتفاوض بشكل فردي مع كل حركة على حدة من دون أن تكون هناك قضايا قومية متفق عليها، وأصبحت المحادثات قضية حركات وليست مشكلة هامة، والجميع يبحثون عن مشكلات بسيطة من الممكن حلها.

الدستوري ومؤتمر نظام الحكم المقرر عقدهما في عقب التوصل إلى سلام، وهو أمر ترفضه الحركات المسلحة وترى أن القضايا المعقدة بحاجة إلى تفاوض مباشر معها وليس بمشاركة موسعة عبر مؤتمرات، بما يؤدي إلى عدم إحلال السلام في مناطق الهامش.

تهدد الخلافات بين الطرفين تمرير المرحلة الانتقالية بعد أن أعلنت الحكومة الشروع في تعيين المجلس التشريعي وحكام الولاية المدنيين واعترافها بإدخال تعديلات وزارية، وهو أمر لن تقبل به الحركات المسلحة طالما لم تجر الاستجابة لنسب التمثيل التي طالبت بها في مؤسسات الحكم الانتقالي، ما يهدد باندلاع معارك كلامية جديدة بين الطرفين. أوضح نائب رئيس المكتب السياسي

كما أن إحداهما حالة من التوافق السياسي بين الحركات والحكومة على إدارة المرحلة الانتقالية أحد مطالبات السلام الرئيسية، في ظل رفض الجبهة اقتراح الحكومة تقاسم مؤسسات السلطة الانتقالية، وهي: مجلس السيادة ومجلس الوزراء والمجلس التشريعي، وحكام الولايات، وإصرار الحركات المسلحة على مناقشة طريقة إجراء الانتخابات خلال التفاوض وعدم تنظيمها إلا بعد عودة الناخبين.

وتختلف الحركات المسلحة مع تحالف الحرية والتغيير بشأن جوهر القضايا التي من المفترض أن تكون حاضرة على طاولة المفاوضات، وهناك رغبة من قبل المكون المدني في ترجيح العديد من القضايا إلى المؤتمر

مفاوضاتها مع الحكومة حاليا حاسمة في تحديد إمكانية الوصول إلى سلام شامل من عدمه. وأكد رئيس الجبهة الثورية السودانية الهادي إدريس يحيى أن مفاوضات السلام وصلت إلى مرحلة دقيقة يصعب استمرارها من خلال مؤتمرات الفيديو، وأن الملفات الملغمة في مباحثات الحكومة والحركة الشعبية إلى جانب القضايا العالقة في مسار الانتخابات المبكرة أمرا مطروحا قبل انقضاء المرحلة الانتقالية، في ظل عدم القدرة على الوصول إلى تفاهات مشتركة بين مكوناتها، وعدم وجود ظهر شرعي مباشر من الشعب يمكن لأي طرف أن يستند إليه في المفاوضات، وأن حكومة ذات شرعية منتخبة قد تستطيع حسم الملفات العالقة.

تواجه الحكومة والحركات المسلحة مازقا مشتركا بسبب ضعف آمال السلام لدى المواطنين، والذين يعتقدون أنها تسير في دوائر مفرغة منذ أن انطلقت رسميا في نوفمبر الماضي بجوبا، كذلك فإن تأخر السلام يعطي فرصة للفوضى النظام البائد لترسيخ رؤيتهم بأن الأزمة لا تكمن في نظام عمر البشير، وأن الحركات المسلحة تسعى لإفضال الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

وأوضح الهادي إدريس يحيى أن مخاطبة كافة المعنيين بالسلام تعد سببا رئيسيا في إرجاء المفاوضات أكثر من مرة، لمنع الوصول إلى سلام هش، وأن العراقيل تكمن في عدم التوافق بشأن الدمج التدريجي للحركات المسلحة والجيش وقوات الدعم السريع تحت قوة قومية واحدة، مهمتها تأمين عودة الناخبين وحفظ الأمن في دارفور بعد انسحاب قوات "يوناميد"، وأنه لم يجر الاتفاق حتى الآن على شكل ومهام هذه القوة المشتركة.

وأوضح الهادي إدريس يحيى أن مخاطبة كافة المعنيين بالسلام تعد سببا رئيسيا في إرجاء المفاوضات أكثر من مرة، لمنع الوصول إلى سلام هش، وأن العراقيل تكمن في عدم التوافق بشأن الدمج التدريجي للحركات المسلحة والجيش وقوات الدعم السريع تحت قوة قومية واحدة، مهمتها تأمين عودة الناخبين وحفظ الأمن في دارفور بعد انسحاب قوات "يوناميد"، وأنه لم يجر الاتفاق حتى الآن على شكل ومهام هذه القوة المشتركة.

وأوضح الهادي إدريس يحيى أن مخاطبة كافة المعنيين بالسلام تعد سببا رئيسيا في إرجاء المفاوضات أكثر من مرة، لمنع الوصول إلى سلام هش، وأن العراقيل تكمن في عدم التوافق بشأن الدمج التدريجي للحركات المسلحة والجيش وقوات الدعم السريع تحت قوة قومية واحدة، مهمتها تأمين عودة الناخبين وحفظ الأمن في دارفور بعد انسحاب قوات "يوناميد"، وأنه لم يجر الاتفاق حتى الآن على شكل ومهام هذه القوة المشتركة.



رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان يستقبل رئيس إريتريا ياسين أفورقي على وقع تصاعد التوتر بين الخرطوم وأديس أبابا على خلفية الأزميتين الحدودية وسد النهضة



الهادي إدريس يحيى  
مراحل دقيقة يصعب استمرارها عن بعد

واستأنفت جنوب السودان الخميس وساطتها في المفاوضات بين وفد الخرطوم والحركة الشعبية شمال - بقيادة عبدالعزيز الحلو، عبر تقنية فيديو كونفرانس، في محاولة للتوصل إلى اتفاق بشأن القضايا السياسية العالقة بين الطرفين، وعلى رأسها مبدأ فصل الدين عن السياسة وعلمانية الدولة التي تعد شرطا أساسيا وضعه الحلو للاندخراط في المفاوضات بعد أربعة أشهر من مقاطعةها.

يتوقع مراقبون أن تأخذ هذه الجولة جيرا زمنيا طويلا في ظل تقسيم المفاوضات إلى ثلاثة ملفات، تبدأ بالقضايا السياسية، ثم المشكلات الإنسانية، ونهاية بالقضايا الأمنية المعقدة، والتي تراوح مكانها في المباحثات بين الجبهة الثورية والحكومة منذ عدة أشهر، ما يعني إطالة أمد المفاوضات. وكان جوبا قد أعلنت تاجيل التوقيع النهائي على اتفاق السلام

## كورونا يضع العراق أمام تبعات فشل متراكم منذ 17 سنة

### مخاوف من سلسلة انهيارات بمختلف القطاعات وفق مفعول الدومينو



#### تضحيات فريدة متقدمة على جهود الدولة

ويسخر الحمداني من فشل الأحزاب التي أدارت البلاد منذ 2003، من دون أن كانت موجودة قبل ذلك، برغم الأموال الطائلة التي أتحت لها.

وقاد النقاش بشأن العبارة التهمكية التي أطلقها الحمداني إلى اكتشاف أن العراق أنشأ خمس مستشفيات صغيرة فقط خلال 17 عاما بين 2003 و2020.

ويقول خبراء في مجال الاقتصاد، إن الحكومات التي تناهت على إدارة العراق بعد سقوط نظام حزب البعث أصدرت أكثر من ألف مليار دولار أميركي من دون أن يتحسن أداء أي قطاع خدمي، بما في ذلك الصحة.

ولا تزال الحكومات المتعاقبة تتخذ من قصور بناها صدام حسين مقرات لها في بغداد، فيما يسكن العديد من الساسة والمسؤولين العراقيين في منازل أنشأها "النظام البائد". وحتى مطلع التسعينات من القرن الماضي كان القطاع الصحي العراقي يصف على أنه من بين الأفضل في المنطقة، لكنه سجل تراجعا حادا خلال مرحلة الحصار الاقتصادي بسبب غزو الكويت وما تلاها من حروب وأزمات انتهت بإسقاط صدام حسين.

وعادة ما يتناول العراقيون مأسيتهم في سياق ساخر لنقد السلطة، وعلى سبيل المثال ينشر المدون العراقي حيدر حمزوز ورقة بيضاء فارغة، مشفرا إلى أنها تضم قائمة المستشفيات التي بنتها الأحزاب الإسلامية منذ 2003.

وطالب حمزوز متابعية بالتمعن جيدا في تفاصيل القائمة للتعرف على طبيعة "الإنجازات" التي حققتها تلك الأحزاب طيلة 17 سنة من الحكم أتحت فيها للبلد عدة فرص لتمتين بناء التحتية وتحسين اقتصاده والارتقاء بالأوضاع الاجتماعية لسكانه بما توفر من عائدات النفط أثناء سنوات الارتفاع في أسعاره، لكن الفساد المستشري ابتلع تلك الموارد وجعل البلد اليوم في حالة من العجز إزاء جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية المصاحبة لها.

التي تدخل المستشفيات في بغداد والمحافظات تنتهي إلى الوفاة، مقارنة بالحالات الحرجة التي يجري احتواؤها في المنزل، لذلك ينصح الكثير من الأطباء العراقيين المرضى بالبقاء في منازلهم حتى إذا كانت الأعراض شديدة.

وأعلنت وزارة الصحة العراقية، الخميس، تسجيل 107 وفيات بكورونا تمثل معدل يومي منذ ظهور الفيروس بالبلاد في فبراير الماضي.

وقالت الوزارة في بيان إنه تم تسجيل الفين و237 إصابة بالفيروس خلال الـ24 ساعة، وأضافت أن إجمالي الإصابات ارتفع إلى 39 ألفا و139 توفي منها 1437.

وفي مظهر على جدية التهديدات الحافة بالعراق جراء جائحة كورونا، اضطر رئيس الوزراء إلى الاستنجاد بالقوات المسلحة لمواجهة الوباء، وأوعز مصطفى الكاظمي، الخميس، إلى الجيش والحشد الشعبي بدعم جهود وزارة الصحة في مكافحة الفيروس.

وقال مكتب الكاظمي في بيان إن رئيس الحكومة "عقد اجتماعا مع دائرتي طبابة وزارة الدفاع، وهيئة الحشد الشعبي، ووجههما بدعم وزارة الصحة بجميع الإمكانيات المتاحة".

واعتبر الكاظمي، وفق البيان، أن "جائحة كورونا تمثل تحديا كبيرا"، مشددا على "إتاحة كل إمكانيات الدولة لمواجهةها".

ولفت إلى "أهمية الوعي المجتمعي لتطبيق الجائحة وتقليل الإصابات".

ويواجه العراق بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الهشة صعوبات في اتخاذ إجراءات أكثر صرامة للحد من تفشي الفيروس، وبدل مواصلة الإغلاق التام وما يسببه من شلل للأنتشطة الاقتصادية، اكتفت السلطات العراقية بفرص حظر جزئي للتجوال إلى أجل غير مسمى، حيث يتاح للسكان التجول خلال ساعات النهار مع مراعاة إجراءات الوقاية من الفيروس بما في ذلك ارتداء الكمامات ومنع التجمعات.

جائحة كورونا بتبعاتها التي تخطت الجوانب الصحية إلى المجالات الاقتصادية والمالية، وبالتالي الاجتماعية، تمثل تهديدا استثنائيا للعراق بفعل تراكمات 17 سنة من الفشل في إدارة شؤون الدولة وإهدار مواردها بطريقة أفقدتها مناعتها وقدرتها على مواجهة المصاعب والتعقيدات، بحيث تبدو عملية الإصلاح اليوم متأخرة وغير مضمونة النجاح.

#### بغداد - وضعت جائحة كورونا العراق أمام تحديات استثنائية تتمثل

خطورتها في كونها حصيلة 17 سنة من الفشل العام في إدارة شؤون الدولة ما أثر على مختلف مقدراتها وبنائها وأضعف قدرتها على مواجهة الأزمات وامتصاص الصدمات، مثل الصدمة الحالية ذات التبعات الصحية والاقتصادية والاجتماعية المؤلمة.

وفيما بدأ القطاع الصحي العراقي المهالك وقد تجاوزته الأحداث المتسارعة المتعلقة بانتشار الفيروس القاتل، بدأت المخاوف تسود من متواليات انهيارات قد تتداعى وفق مفعول الدومينو وتطال مختلف القطاعات والأنشطة الحيوية

لتصيب القطاع الاقتصادي والمالي في مقتل ولتجعل توفير الضرورات أمرا غير مضمون في ظل شكوك في قدرة الحكومة على مواصلة دفع رواتب الموظفين والمتقاعدين.

وجاءت أزمة كورونا بالتزامن مع مجيء حكومة عراقية جديدة خلفا لحكومة عادل عبدالمهدي التي سقطت في نوفمبر الماضي تحت ضغط موجة غير مسبوبة من الاحتجاجات الشعبية على سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعلى استشراء الفساد في مفاصل الدولة.

وترفع الحكومة الجديدة التي يرأسها مصطفى الكاظمي المستقل عن الأحزاب الدينية التي قادت البلاد منذ سنة 2003 وتبسيبت في تخلفها على مختلف المستويات، لواء الإصلاح الشامل وانتشال البلد من أوضاعه المتردية، لكن مراقبين يخشون من أن يكون وقت التدارك قد فات، وأن تكون الأزمة الحادة الحالية بصدد القضاء على وسائل الإنقاذ وادواته.

وأطلق عجز الدولة العراقية عن مواجهة جائحة كورونا وتخفيف وقعها على مواطنيها مجددا حالة التهمة على الطبقة السياسية التي تولت زمام الحكم بعد إسقاط الغزو الأميركي لنظام الرئيس الأسبق صدام حسين والتي لم تضيف شيئا إلى إنجازاته التي حقق بعضها في فترات صعبة من ضمنها فترة حرب الخليج سنوات ضد إيران ومرحلة الحصار الشديد والعقوبات الدولية القاسية التي فرضت على العراق بعد غزوه للكويت، بل إن تلك الطبقة الحاكمة لم تستطع حتى الحفاظ على تلك الإنجازات وحمايتها، متكفئة بانتقاد النظام السابق ووصمه باقذع النعوت.

ويقول صالح الحمداني، وهو مدون

أبوظبي - استجابت دولة الإمارات للأوضاع الصعبة التي يواجهها العراق بفعل جائحة كورونا وقلة وسائله المادية في مواجهتها، وأرسلت الخميس إلى بغداد طائرة مساعدات تحتوي على أكثر من عشرة أطنان من الإمدادات الطبية وأجهزة الفحص لدعم جهود حوالي عشرة آلاف من أفراد الطاقم الطبي العراقي العامل في مواجهة الجائحة.

## ماذا تخفي قطر بشأن كورونا وكأس العالم

الدوحة - أعلن منظمو نهائيات كأس العالم لكرة القدم المقرر إقامتها في قطر سنة 2022، الخميس، عن أول وفاة بوباء كورونا لشخص يعمل في مشاريع بناء المنشآت المخصصة لإقامة المناسبة الرياضية.

وأثار هذا الإعلان التساؤلات، مجددا، بشأن مدى دقة ما تعلنه السلطات القطرية بشكل رسمي، حول الوضع الصحي داخل ورشات البناء الضخمة وفي مقرات إقامة العمال التي سبق أن شُبهت وسائل إعلام دولية أحدها بمعسكر اعتقال بالنظر إلى تكس المقيمين فيه بشكل مخالف لإجراءات السلامة والحماية من الوباء ويسبب شدة الإجراءات الأمنية من حوله منعا لتسرب المعلومات والشكاوى من داخله.

وبالقياس إلى سرعة تفشي الفيروس في قطر قياسا بالعدد الصغير لسكانها الذي لا يتجاوز 2.75 مليون لسكانها الغالبية العظمى من الوافدين، وبالنظر إلى تواتر التحذيرات الصادرة عن منظمات حقوقية ووسائل إعلام دولية منذ ما لا يقل عن ثلاثة أشهر من مخاطر صحية حقيقية تحف بالعمال الأجانب في قطر، تبدو وفاة عامل واحد من عمال منشآت كأس العالم

أمرا مثيرا للتساؤل، خصوصا وأن قطر سبق في تزييف الأسباب الحقيقية لوفاة أعداد من هؤلاء العمال خصوصا من يقضون منهم جزءا سوء ظروف الشغل ونقص وسائل السلامة فيه، ما يرتب على مشغليهم تبعات قانونية يمكنهم تفاديها برد حالات الوفاة إلى "أسباب طبيعية" مثل السكتات القلبية المفاجئة.

وبشكل الأجانب 90 في المئة من عدد سكان قطر وغالبيتهم من دول نامية يعملون في مشاريع مرتبطة باستضافة البلد لكأس العالم.

لكن العمال الأجانب لم يكونوا بمنأى من انتشار فيروس كورونا الذي أصيب به عدد كبير منهم أو خسروا عملهم، بينما تعرض كثير منهم لأشكال من الاضطهاد وغير مضمونة التقارير

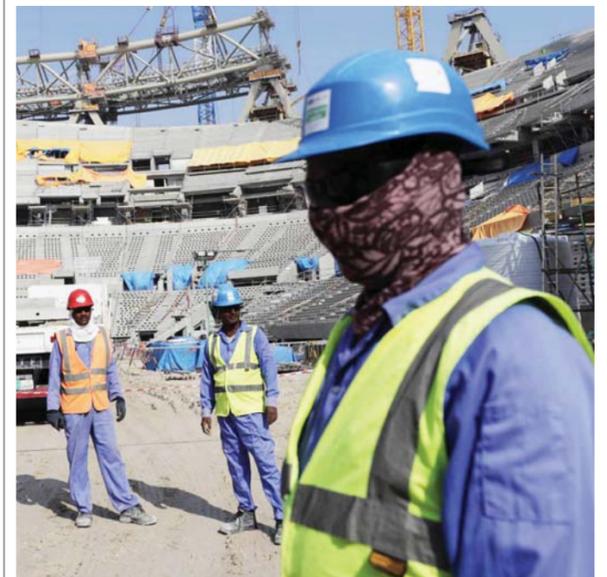
حقوقية وإعلامية متواترة. ومؤخرا قالت منظمة العفو الدولية، في أحد أحدث تقاريرها بشأن قطر، إن عمالا وافدين يشتغلون في مشروع بناء أحد ملاعب المونديال لم يحصلوا على أجورهم لمدة تصل إلى سبعة أشهر.

وبشأن مدى توفر وسائل حماية العمال الأجانب في قطر من وباء كورونا، تعرض تقرير سابق لصحيفة الغارديان لظروف إقامة هؤلاء العمال قائلا إن السلطات القطرية حولت مقر إقامة عدد ضخم منهم داخل المنطقة الصناعية قرب العاصمة الدوحة

إلى ما يشبه معسكر اعتقال كبيرا يضم مئات الآلاف من الأشخاص المعرضين لشتى أنواع الأمراض وأحدثها فيروس كورونا الذي تصعب السيطرة عليه في المكان الذي يتشارك المقيمون فيه المطابخ والمراحض المتفجرة للقومات النظافة وشروط الصحة والسلامة.

كما أورد تقرير الصحيفة نماذج عن معاناة هؤلاء العمال الذين باتوا مجبرين على التسول للحصول على الغذاء، في بلد شديد الثراء بفعل ما يجنيه من عوائد الغاز الطبيعي.

ووصف عمال وافدون إلى قطر في شهادات أدلوا بها للصحيفة شعورا متزايدا باليأس والإحباط والخوف. وقال كثيرون منهم إنهم فجأة أصبحوا عاطلين عن العمل، ولا توجد طريقة أخرى لكسب لقمة العيش. ولفتح آخرون إلى عدم قدرتهم على العودة إلى ديارهم واضطراهم إلى التماس الطعام من أصحاب العمل أو من المؤسسات الخيرية.



معاينة عنوانها كورونا والحر الشديد وتأخر الرواتب

#### شكوك في مواصلة قطر تزييف الأسباب الحقيقية لوفاة العمال الأجانب المشتغلين في ورشات بناء منشآت المونديال

وقالت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير سابق لها إن المئات من العمال الأجانب في قطر توفوا خلال السنوات الماضية بسبب سوء ظروف عملهم في منشآت مونديال 2022 ومن ضمنها إجبارهم على العمل في ظروف مناخية قاسية تتميز بالارتفاع الشديد في درجات الحرارة، لكن أسبابا أخرى للوفاة يتم تثبيتها في شهادات الوفاة من ضمنها السكتات القلبية المفاجئة.

وقال مصدر مقرب من المنظمين القطريين لكأس العالم لوكالة فرانس برس إنه تم تسجيل 1102 إصابة بفيروس كورونا المستجد في أوساط العاملين في مشاريع تابعة للبطولة، بينما لا تزال 121 حالة منها نشطة.

وقالت اللجنة العليا للمشاريع والإرث المسؤولة عن تنظيم البطولة في بيان "تلقينا ببإلغ الأسى في 11 من يونيو الجاري نيا وفاة مهندس يبلغ من العمر 51 عاما ويعمل لدى شركة كونسيل نيجية إصابته بفيروس كورونا المستجد".

وبحسب البيان فإن المهندس "عمل في مشاريع اللجنة العليا منذ أكتوبر

# الصراع الليبي جسر أردوغان للعبور إلى القارة السمراء

## المسماري يحذر من التغلغل التركي في أفريقيا



ساعد التدخل العسكري التركي في الصراع الليبي ودعم قوات حكومة الوفاق في العاصمة طرابلس، على تنامي الأطماع التركية بالمنطقة، ومثل فرصة سانحة لتفعيل النفوذ الاستراتيجي والاقتصادي لأنقرة في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وحتى القارة الأفريقية، وسط تواصل الصمت الدولي المثير للساؤل.

خالد هدي

طرابلس - حذرت تقارير دولية من أن دول الساحل وجنوب الصحراء الإفريقية قد تشهد تصاعداً لأنشطة الجماعات الجهادية، في ظل استمرار الحرب في ليبيا، والدعم التركي المستمر لكل الميليشيات الموجودة بطرابلس والجنوب الليبي والصومالي، فضلاً عن وجود تنظيمات في دول مثل تشاد والنيجر ومالي، بالإضافة إلى وجود بوكو حرام في نيجيريا.

وأضاف المسماري في مؤتمر صحفي الأربعاء أن "هناك قطاعاً بحرية تركية عسكرية قبالة السواحل الليبية"، مؤكداً أن "الجيش الوطني الليبي جاهز للتعامل مع أي حالة طارئة في أي وقت"، حسبما نقلت بوابة أفريقيا الإخبارية. وأوضح المسماري أن تركيا "بإوامر من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تواصل نقل المرتزقة إلى ليبيا"، وقال المسماري إن أربع طائرات وصلت الثلاثاء إلى مطار معيتيقة ومصراة من تركيا وعلى متنها معدات عسكرية ومقاتلون ومرتزقة.

وتتعرض تركيا لانتقادات واسعة بسبب إصرارها على نقل الأسلحة والمرتزقة إلى منطقة شمال أفريقيا التي تشهد تصاعداً لحركات التنظيمات الإرهابية المرتبطة سواء بالإخوان أو القاعدة أو داعش.

وتعاني دول الساحل وجنوب الصحراء من خطر جماعات منطرفة على غرار تنظيم بوكو حرام أو القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وغيرها من التنظيمات التي تتنصرت هجمات في مالي أو الجزائر أو النيجر ونيجيريا وغيرها من الدول.

وتحاول تركيا جاهدة توسيع نفوذها في أفريقيا سواء بدعم مجموعات منطرفة موالية لها أو عبر تقديم مساعدات إنسانية أو من خلال تنفيذ مشاريع واستثمارات تمكنها من السيطرة على القرارات السياسية لعدد من الدول كالصومال.

وتورطت تركيا في دعم المجموعات المتشددة والميليشيات الموالية لحكومة الوفاق وذلك عبر نقل أسلحة ومرتزقة إلى مطارات تحت سيطرتها كما شنت هجمات بواسطة الطائرات المسيرة التركية.

وأشار المسماري إلى أن قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر قد "منع مشروع أردوغان في ليبيا، ومستمر في تدمير المشاريع التي تهدد استقرار الدول العربية".

وأفاد تقرير للأمم المتحدة أن عدد العمليات الإرهابية التي نفذتها الجماعات المتطرفة والتكفيرية في منطقة الساحل والصحراء الكبرى الإفريقية، ارتفع من 90 عملية في عام 2016، إلى 194 عملية في عام 2017، ثم زاد العدد إلى 465 عملية في العام 2018، وكذلك ارتفعت أعداد الضحايا جراء تلك العمليات من 218 قتيلاً عام 2017،

وتوسعت تركيا في اتجاه دول شمال وغرب أفريقيا ليس لمحاصرة جماعة "الخدمة" التابعة لغولن خصم أردوغان فقط، بل المسألة أعمق وأرق من سياتها الجيوسياسية التي تمر بها المنطقة، فالضعف الاقتصادي والسياسي الذي تعيشه الجزائر وموريتانيا يعد مدخلاً أساسياً لتواجد أنقرة بالمنطقة والأجندة الخفية على ما

ويبينما وصلت أغلب الطائرات إلى جنوب أفريقيا فارغة، عادت بعد ذلك الطائرات الست محملة بالمعدات العسكرية التي تم شراؤها من الشركة المنتجة للذخيرة "راينيميتال دينل مونيتيون" (RDM)، وفق ما أفادت به الصحيفة.

وسبق أن أجرى أردوغان في العام 2017، زيارة إلى كل من الجزائر

وموريتانيا ومالي والسنغال في خمسة أيام باستثناء المغرب، وهو ما أثار عدة أسئلة حول الأهداف المستترة لتركيا في المنطقة، خصوصاً بعد الجولة المماثلة التي قام بها إلى كل من السودان وتشاد وتونس في الفترة ما بين 24 و27 من شهر ديسمبر آنذاك.

وأكد الكثير من المحللين الأتراك المدافعين عن أجندات بلدهم بقولهم إن مهمتنا في أفريقيا تنبني على أساسين؛ أولاً إنهاء ما أسموه "تحريضات منظمة غولن الإرهابية"، وثانياً إحياء وإعادة إنشاء القارة من جديد.

ويشمل هذا التوجه في بعده الاستراتيجي إيجاد منفذ ومستقر على المحيط الأطلسي، عبر بوابة موريتانيا وذلك من خلال بناء قاعدة عسكرية وموانئ تتحكم في تسييرها وتدير الخدمات الملحة بها.

وتتحرك تركيا في اتجاه دول شمال وغرب أفريقيا ليس لمحاصرة جماعة "الخدمة" التابعة لغولن خصم أردوغان فقط، بل المسألة أعمق وأرق من سياتها الجيوسياسية التي تمر بها المنطقة، فالضعف الاقتصادي والسياسي الذي تعيشه الجزائر وموريتانيا يعد مدخلاً أساسياً لتواجد أنقرة بالمنطقة والأجندة الخفية على ما

ويشمل هذا التوجه في بعده الاستراتيجي إيجاد منفذ ومستقر على المحيط الأطلسي، عبر بوابة موريتانيا وذلك من خلال بناء قاعدة عسكرية وموانئ تتحكم في تسييرها وتدير الخدمات الملحة بها.

وتتحرك تركيا في اتجاه دول شمال وغرب أفريقيا ليس لمحاصرة جماعة "الخدمة" التابعة لغولن خصم أردوغان فقط، بل المسألة أعمق وأرق من سياتها الجيوسياسية التي تمر بها المنطقة، فالضعف الاقتصادي والسياسي الذي تعيشه الجزائر وموريتانيا يعد مدخلاً أساسياً لتواجد أنقرة بالمنطقة والأجندة الخفية على ما

ويشمل هذا التوجه في بعده الاستراتيجي إيجاد منفذ ومستقر على المحيط الأطلسي، عبر بوابة موريتانيا وذلك من خلال بناء قاعدة عسكرية وموانئ تتحكم في تسييرها وتدير الخدمات الملحة بها.

ويشمل هذا التوجه في بعده الاستراتيجي إيجاد منفذ ومستقر على المحيط الأطلسي، عبر بوابة موريتانيا وذلك من خلال بناء قاعدة عسكرية وموانئ تتحكم في تسييرها وتدير الخدمات الملحة بها.

ويشمل هذا التوجه في بعده الاستراتيجي إيجاد منفذ ومستقر على المحيط الأطلسي، عبر بوابة موريتانيا وذلك من خلال بناء قاعدة عسكرية وموانئ تتحكم في تسييرها وتدير الخدمات الملحة بها.

ويشمل هذا التوجه في بعده الاستراتيجي إيجاد منفذ ومستقر على المحيط الأطلسي، عبر بوابة موريتانيا وذلك من خلال بناء قاعدة عسكرية وموانئ تتحكم في تسييرها وتدير الخدمات الملحة بها.

## الخارجية الأميركية تثنى جهود المغرب في مكافحة الإرهاب

محمد مامون العلوي

نوه تقرير وزارة الخارجية الأميركية باستراتيجية المغرب لمكافحة الإرهاب والتطرف وبالجهود التي يبذلها في هذا الصدد، مشيراً إلى أن "الحكومة المغربية واصلت استراتيجيتها الشاملة لمحاربة الإرهاب، والتي تتضمن إجراءات القفلة الأمنية، والتعاون الإقليمي والدولي وسياسات لمكافحة التطرف".

وأكدت الخارجية الأميركية في تقريرها على "التعاون الوثيق وطويل الأمد" بين الولايات المتحدة والمملكة في هذا المجال.

ومكنت جهود المغرب في مكافحة الإرهاب، من الحد من خطر الأعمال الإرهابية، وضاعفت عدد الاعتقالات مقارنة بسنة 2018، وسخرت "قوات حفظ الأمن، وخاصة المكتب المركزي للأبحاث القضائية المعلومات الاستخباراتية، والتعاون مع الشركاء الدوليين للقيام بعمليات مكافحة الإرهاب".

ويرى محللون أمنيون أن الخبرة التي راكمها المغرب في مجال مكافحة الإرهاب وتفكيك خلاياه، جعلت حلفاء التقليديين يسعون إلى الاستفادة منها.

وأضافت الخارجية الأميركية أن "أمن الحدود ظل أولوية مطلقة للسلطات المغربية"، منوهة بشكل خاص بعمل السلطات على مستوى المطارات، "التي تتوفر على قدرة ممتازة في الكشف عن الوثائق المزورة".

وأكد محمد بنحمو رئيس المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية، أن الجهود التي تبذلها المملكة المغربية في مجال مكافحة الإرهاب تتم وفق رؤية الملك محمد السادس الضامن لحرية ممارسة الشعائر الدينية، كما أسفرت عن نتائج إيجابية مكنت من وضع حد للجماعات الإرهابية.

وأفادت الخارجية الأميركية، أنه "في سنة 2019، تحت قيادة وزارة الداخلية، استهدفت قوات الأمن بقوة واعتقلت ما يزيد عن 125 شخصاً، مما أدى إلى تفكيك أكثر من 25 خلية إرهابية.

و أشار التقرير إلى أن "المغرب يحافظ أيضاً على تعاون وثيق مع شركائه الأوروبيين - وخاصة بلجيكا وفرنسا وإسبانيا - لإحياء التهديدات الإرهابية المحتملة في أوروبا"، مبرزاً أن المملكة تترأس حالياً إلى جانب كندا، المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب، فضلاً عن كونها "معلناً نشطاً في التحالف العالمي ضد داعش".

وأكد إيمانويل بوجوي رئيس معهد الاستشراف والأمن بأوروبا، أن هناك محاربة استباقية للإرهاب وهنا تكمن أهمية الفضاء الرقمي الذي أصبح هو الآخر مجالاً للعمليات الإرهابية. وأضاف إيمانويل بوجوي أن المغرب نجح في محاربة التطرف والإرهاب عبر تحقيق التنمية البشرية والإقلاع الاقتصادي.

## الحلم العثماني.. ليبيا بوابة العبور إلى أفريقيا

يبدو محاصرة توجهات المغرب نحو عمقه الأفريقي.

وعلى اعتبار أن الحكومة الموريتانية قد أوقفت أنشطة جماعة فتح الله غولن، ومنها عمل مدارس "برج العلم"، في حين توافقت الجزائر مع سلطات أنقرة بخصوص المراقبة الصليقة لأي تحرك لزراع الجماعة التجارية والثقافية، في مقابل ضخ أموال استثمارية في مشاريع تعجز الخزينة الجزائرية عن تمويلها.

وتسعى أنقرة إلى توسيع نفوذها جغرافياً وسياسياً ودبلوماسياً، فضلاً عن تعميقه عبر استغلال العامل الاقتصادي لنشر نموذجها السياسي الإسلامي.

ورداً على الاتهامات الموجهة إلى قواته بشأن المقابر الجماعية في ترهونة، قال المسماري "هذه الاتهامات للتغطية على جرائم الميليشيات في المدينة"، مؤكداً أن ما عثر عليه من جثث في مستشفى ترهونة هم "من شهداء الجيش الليبي".

وكانت الأمم المتحدة قد نددت بالجرائم التي ارتكبتها الميليشيات التابعة للوفاق من قتل المدنيين وحرق المنازل والمتاجر وتهجير الأهالي عند دخولها إلى ترهونة في الأسابيع الماضية.

وأضاف المكتب في بيان أصدره أن ما ذكره المكى هو محض كذب وافتراء وتجن على حركة النهضة التي تعودت على احترام رموز الدولة ومسؤوليها. واعتبر أن التصريحات "تدخل في حملة ممنهجة من التهمج واختلاق التهم ضد النهضة لتوتير الأجواء والوقوع بين الأطراف السياسية".

وتسعى الحركة الإسلامية إلى محاولة تصدير أزمتهما البرلمانية نحو الحكومة التونسية، وبسط نفوذها على مكونات التحالف، وتصاعدت وتيرة خلافاتها مع حركة الشعب على خلفية تصويت نوابها لصالح عزل راشد الغنوشي من البرلمان.

وأجج تصويت كتلة حركة الشعب وتحيا تونس لصالح عزل راشد الغنوشي من رئاسة البرلمان خلافتهما مع حركة النهضة الإسلامية، وسط تصريحات ومساكنات من الطرفين وصلت حد اشتراط النهضة إقصاء حركة الشعب من الائتلاف الحاكم، وهو ما أثار حفيظة قياديي الشعب بشأن البقاء في التحالف من عدمه.

ويبدو أن حركة النهضة، وقياداتها، لن تغفر لحركة الشعب مواقفاها، حيث أن

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

# خلاف الشركاء الأعداء ينذر بسقوط التحالف الحاكم في تونس

## النائب البرلماني هيكل المكي يتهم النهضة بملف تضارب المصالح لإخضاع الفخفاخ

لتونس، كالتحالفات الخارجية للأحزاب مع قوى إقليمية، وخصوصاً في ليبيا التي تشهد صراعاً محتدماً.



هيكل المكي  
نقش من مساعي النهضة لإخضاع الفخفاخ

وتتمسك قيادات حركة الشعب على غرار خالد الكريشي برفض مغادرة الحكومة التي تعتبرها أنها شرعت بجدية في الإصلاحات، فضلاً عن كونها حكومة الرئيس وليست حكومة النهضة، وهو ما يفرض على الحركة الإسلامية الالتزام والتعامل مع الأحزاب كشركاء في الحكم والقرار السياسي.

وفيما ترفض حركة الشعب مسألة إشراك حزب قلب تونس في الحكومة، تتعلل حركة النهضة في تهجمها بما حصل في جلسة الثالث من يونيو بالبرلمان في محاولة منها لتوسيع الحزام السياسي للاتلاف الحاكم ليشمل حزب قلب تونس (27 نائباً).

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

والتجني والتكئين (حياكة الدسائس) ولا يضاهيها أحد في ذلك، وهو اختصاص حصري لتواصل سياساتها. مضيفاً "كل المدونين في فرنسا والصحافة في هذا البلد والمجتمع المدني بباريس لديهم شبه إجماع على أن الشخص الذي تهجم على رئيس الدولة ينتمي إلى حركة

## منظمة الصحة العالمية تحذر أوروبا من التفشي الجديد لوباء كورونا

الأسابيع المقبلة، فستكون علينا إعادة النظر في كيفية إبقاء المتاجر مفتوحة"، مضيفاً "لأنه إذا لم يتم احتواء الوباء في الأسبوعين المقبلين، فسيخرج عن السيطرة".

وكانت منظمة الصحة العالمية حذرت الأربعاء من أن العالم سيتجاوز الأسبوع المقبل عتبة عشرة ملايين إصابة بكوفيد-19 فيما لم يبلغ الوباء ذروته بعد في أميركا اللاتينية.

### الأنظمة الصحية تثير القلق من احتمال فقدان السيطرة على تزايد عدد الإصابات بالفيروس الذي بدأ بعد رفع قيود العزل

وفي الكاريبي وأميركا اللاتينية، بؤرة الوباء حالياً، تجاوزت الحصيلة الإجمالية مئة ألف وفاة أكثر من نصفها في البرازيل. وفي أستراليا، أعلن الجيش عن نشر ألف عنصر في ملبورن، ثاني مدينة تعد أعلى كثافة سكانية في البلاد، بعد رصد بؤرة جديدة للوباء في فندق بوسط المدينة ينزل فيه أستراليون عائدون من الخارج.

وبالإجمال، أسفر الوباء عن 482.802 وفاة في العالم، بينها 121.979 وفاة في الولايات المتحدة.

ومن جانب آخر، أبدت فرنسا وألمانيا الخميس دعمهما لمنظمة الصحة العالمية في مكافحة فيروس كورونا وقالت ألمانيا إنها ستسهم في تمويل المنظمة التابعة للأمم المتحدة بمبلغ نصف مليار يورو هذا العام.

وقال تيدروس أدهانوم جيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة، في مؤتمر صحافي، إن المنظمة التي تنتقد الولايات المتحدة تحصل على كل ما تحتاج إليه من دعم مالي وسياسي.

وأصاب بفيروس كورونا أكثر من 9.44 مليون شخص على مستوى العالم، فيما بلغ العدد الإجمالي للوفيات 481672 حالة.

## البنّاغون يحذر بكين من السيطرة على شركات الاتصالات العملاقة

والشأن - خلصت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى أن شركات صينية كبرى من بينها شركة معدات الاتصالات العملاقة هواوي وتكنولوجيا وشركة هيكلنج لصناعة كاميرات المراقبة يملكها الجيش الصيني أو يسيطر عليها، مما يهدد الطريق أمام فرض عقوبات مالية أميركية جديدة.

ووضعت واشنطن هواوي وهيكليج على قائمة سوداء تجارية في العام الماضي بسبب مخاوف بشأن الأمن القومي وقادت حملة عالمية لإقناع حلفائها باستبعاد هواوي من العمل في شبكات الجيل الخامس للهاتف المحمول لديهم.

ونشرت وزارة الدفاع الأميركية قائمة من 20 شركة صينية قالت إنها مدعومة من الجيش، في أحدث فصول الحرب الاقتصادية الدائرة بين واشنطن وبكين. ومن بين تلك الشركات مجموعة الاتصالات العملاقة هواوي، المتهمه بسرقة أسرار تجارية أميركية ودعم جهود تجسس صينية، ومجموعة هيكلنج لكاميرات المراقبة. كما تشمل الوثيقة أيضاً تشاينا موبايل كومونيكيشنز غروب وتشاينا تليكوميونيكيشنز كورب وكذلك شركة صناعة الطيران الصينية.

وقال المتحدث باسم البنّاغون، جوناثان راث هوفمان، إنه "فيما تسعى جمهورية الصين الشعبية لطمس الخطوط الفاصلة بين القطاعين المدني والعسكري فإن معرفة الجهة المزودة أمر في بالغ الأهمية".

وأوضح أن اللائحة تشمل شركات "مملوكة من حكومة الصين أو جيشها أو صناعة الدفاع، أو تسيطر عليها أو مرتبطة بها". وأضاف "نعقد أن هذه القائمة ستكون أداة مفيدة لحكومة الولايات المتحدة والشركات والمستثمرين

كوبنهاغن - حذرت منظمة الصحة العالمية الخميس من تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا مجدداً في أوروبا، معربة عن قلقها إزاء الأنظمة الصحية في حال لم تجر السيطرة على هذا التفشي الجديد الذي بدأ بعد رفع قيود العزل.

وأعلن مدير فرع أوروبا في منظمة الصحة العالمية هانز كلوغ، خلال مؤتمر صحافي عبر الفيديو من كوبنهاغن، "الأسبوع الماضي، شهدت أوروبا ارتفاعاً في عدد الإصابات اليومية للمرة الأولى منذ أشهر.. شهد 30 بلداً ارتفاعاً في عدد الإصابات التراكمية خلال الأسبوعين الماضيين".

وأضاف أنه "في 11 من هذه الدول أدى تسارع العدوى إلى انتشار كبير مجدداً يمكن، في حال عدم السيطرة عليه، أن يدفع الأنظمة الصحية إلى استنفاد طاقتها مرة أخرى في أوروبا".

وأشاد في المقابل برد الفعل "السرير" من دول مثل بولندا وألمانيا وإسبانيا في مواجهة انتشار الحالات الجديدة "في المدارس ومناجم الفحم وأوساط الإنتاج الزراعي". وكانت ألمانيا أعلنت الثلاثاء للمرة الأولى عن إعادة فرض حجر على مستوى محلي شمل 600 ألف شخص. وبحسب المنظمة، فإن القارة الأوروبية تسجل يومياً حوالي 20 ألف إصابة جديدة وأكثر من 700 وفاة.

وفي الوقت نفسه، تسارعت وتيرة الإصابات بالوباء بشكل مقلق الخميس في الولايات المتحدة خصوصاً في جنوب البلاد ما أدى إلى فرض قيود مجدداً.

وأعلنت ولايات نيويورك ونيوجيرسي وكذلك كونيتكتك المجاورة، التي تضررت كثيراً من انتشار وباء كوفيد-19، الأربعاء عن فرض حجر صحي على الأشخاص القادمين من بعض الولايات التي يتسارع فيها المرض.

ويشكل اقتراب عدد الإصابات الجديدة من مستويات قياسية، مع تسجيل 36 ألف إصابة في 24 ساعة، مؤشراً جديداً على تصاعد الوباء في البلاد.

وحذر الحاكم الجمهوري لولاية تكساس غريغ أبوت من أنه "في حال لم نتمكن من إبطاء انتشار الفايروس في

## استفتاء روسي على بقاء بوتين في الرئاسة حتى عام 2036

### المعارضة متخوفة بشأن سلامة الناخبين



#### عملية تصويت صورية

وتوقع خبراء استطلاعات الرأي في مركز حكومي أن يؤيد التعديلات الدستورية ما بين 67 و71 في المئة ممن لهم الحق في التصويت. ويقول منتقدو الكرملين إن عملية التصويت صورية وعليها البرلمان والمحكمة الدستورية بالفعل، والتي يقول الكرملين إنها ضرورية لتعزيز دور البرلمان وتحسين السياسة الاجتماعية والمحافظلة على الاستقرار.

ويرى منتقدو بوتين أنه يعترزم التشبث بالسلطة مثلما فعل الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف الذي ظل بالمنصب إلى أن وافته المنية. ويرى آخرون أنه يبقى خياره مفتوحة وربما يسلم المقاليد لوريث يختاره بنفسه وإن كان غير معروف في الوقت الحالي.

وقال أندريه كوليسنيكوف، كبير الباحثين في مركز كارنيغي في موسكو، "حيث أن الرئيس لم يجد خليفة، فقد نصب نفسه".

ست سنوات بعد انتهاء فترته الحالية عام 2024. ويتولى بوتين، ضابط المخابرات السوفيتية السابق، السلطة منذ عام 1999 إما كرئيس للبلاد أو كرئيس للوزراء، ولم يستبعد الترشح مجدداً وإن كان قد قال إنه لم يتخذ قراره النهائي بعد.

وقال بعض الناخبين إن بوتين أشار في وقت سابق إلى أن ولايته الحالية هي الأخيرة له كرئيس وأتهمه بالترجع عن موقفه.

وقالت طالبة ماريا، من سكان موسكو، "الرجل (بوتين) يغير رأيه سريعاً. في البداية كان يقول شيئاً ثم يغيره. حتى أسرني توقفت عن تأييده لإسبانيا بعد الحجر الصحي. فقد الناس الثقة في الرجل". وقال ناخبون آخرون إن بوتين له الحق في أن يحكم مجدداً.

وقال أندريه كوليسنيكوف، كبير الباحثين في مركز كارنيغي في موسكو، "حيث أن الرئيس لم يجد خليفة، فقد نصب نفسه".

يدلي الروس بأصواتهم في استفتاء بدأ الخميس ويستمر لسبعة أيام، وفي حين أن الرئيس فلاديمير بوتين لم يعلن صراحة نيته للترشح للانتخابات الرئاسية القادمة كما لم يخلفه في الكرملين إلا أن المراقبين يعتبرون أن هذا الاستفتاء يعد تمهيداً لاستمرار بوتين في السلطة التي يتشبث بها منذ عام 1999 إما كرئيس للبلاد وإما كرئيس للوزراء.

موسكو - بدأ الناخبون الروس الخميس الإلاء بأصواتهم في استفتاء قد يهدد الطريق لبقاء الرئيس فلاديمير بوتين في الكرملين حتى عام 2036 إذا أعيد انتخابه، في عملية يصفها منتقدوها بأنها انقلاب دستوري.

وظهر بعض مسؤولي الاستفتاء بملابس حماية كاملة وهم يضعون كاميرات وفتحات ويقيسون حرارة الناخبين مع بدء تصويت يستمر سبعة أيام في أنحاء أكبر دولة في العالم من حيث المساحة.

ويُجرى الاستفتاء على الرغم من مخاوف في دوائر المعارضة بشأن سلامة الناخبين الذين يدلون بأصواتهم وسط جائحة كورونا ومخاوف أخرى من حدوث تلاعب في الاستفتاء وانتقادات بان بوتين (67 عاماً) موجود بالفعل في السلطة منذ فترة طويلة.

وتجاوز العدد الإجمالي للمصابين بمرض كوفيد-19 الذي يسببه فايروس كورونا في روسيا 600 ألف الأربعاء، لتصبح ثالث دولة في العالم من حيث أكبر عدد للمصابين بالوباء. ويزيد العدد بالألاف يوماً مع أن السلطات تقول إن تفشي المرض يتحسر.



أندريه كوليسنيكوف  
بما أن الرئيس لم يجد خليفة، فقد نصب نفسه

وفي حالة الموافقة على التعديلات الدستورية، كما هو متوقع، فسيكون بوسع بوتين أن يستمر في السلطة لفترتي رئاسة جديدتين مدة كل منهما

## تركيا تواصل استثمارها في ملف اللاجئين لابتزاز أوروبا

وقال دندياس في تصريحات سابقة، إنه من أجل التعامل مع هذا النزوح وتخفيف وطأته، فإن الاتحاد الأوروبي وتركيا توصلتا إلى اتفاق سياسي في 2016، وأدى هذا الاتفاق إلى تقليص عدد اللاجئين المنقّلين من تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وأثبت أيضاً أن تركيا تستطيع السيطرة على تدفق اللاجئين والمهاجرين.



نيكوس دندياس  
تركيا تشجع على موجة جديدة من المهاجرين إلى أوروبا

وتضمن الاتفاق المشترك سلسلة من التعهدات التزم بها الاتحاد الأوروبي، لكن الوضع لم يكن كذلك بالنسبة لتركيا فقد سعت أنقرة إلى الربط بين الاتفاق ودعم الاتحاد للمشروعات التركية في شمال سوريا وغيرها للحصول على المزيد من الأموال.

ففي البداية هددت تركيا بفتح حدودها والسماح لأعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين بدخول أوروبا مطلع هذا العام، وبعد الخسائر التي تلقتها أنقرة في إدلب، فقد قام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتقييد تهديده، وفتح كل الأبواب أمام هؤلاء الذين يرغبون في مستقبل أفضل في أوروبا، وبذلك الغت أنقرة بشكل أحادي التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق التركي مع الاتحاد الأوروبي في عام 2016.

من جهته، اتهم دندياس بعدما رافق بوبريل إلى الحدود، تركيا بالتشجيع على موجة جديدة من المهاجرين إلى أوروبا. وقال دندياس إن تركيا "أعلنت مجدداً أن حدودها البرية نحو أوروبا مفتوحة" بعد توقف قصير خلال جائحة كوفيد-19.

وأضاف "في الوقت نفسه تراقف قواتها لخفر السواحل القوارب المكتظة باللاجئين باتجاه الجزر اليونانية". وأكد أقصوي أن تصريحات وزير الخارجية اليوناني حول شرق المتوسط وبحر إيجه "بعيدة عن الواقع"، داعياً إياه للابتعاد عن أحلام محاصرة تركيا في سواحلها واعتقاده بأن ذلك يتماشى مع القانون الدولي.

وأشار أن محاولة اليونان إقامة تحالف شرس ضد تركيا واستغلال الاقتصاد الأوروبي في ذلك لن يكون من صالح أثينا، داعياً إياها لاحترام تركيا ومصالحها وحقوقها المشروعة. ودعا أقصوي اليونان إلى الحوار مع تركيا بدلاً من التمسك منها وللجوء للآخرين لمساعدتها، مشيراً إلى أن الحوار من متطلبات علاقات الجوار والقانون الدولي.

وكان دندياس قد دعا تركيا إلى وقف دبلوماسية الابتزاز التي تمارسها في مسألة اللاجئين، مبيناً أنه منذ صيف 2015 حتى مطلع 2016، واجه الاتحاد الأوروبي نزوحاً كبيراً للاجئين، أغلبهم فار من الصراع في سوريا، موضحاً أن نحو مليون لاجئ معظمهم عن طريق تركيا دخلوا أوروبا بعد وصولهم إلى الجزر اليونانية في بحر إيجه.

للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل. واستنكر أقصوي تصريحات دندياس وبوبريل على الصدود التركية اليونانية، مؤكداً أنها قبل كل شيء محاولة لتغطية انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم ضد طالبي اللجوء تحت مظلة الاتحاد الأوروبي.

واستذكر أقصوي تصريحات دنيا ميثوفيتش مفوضة حقوق الإنسان في مجلس أوروبا، مفادها أن حماية كرامة طالبي اللجوء واجب أخلاقي وقانوني يجب على دول الاتحاد احترامه.



ورقة الضغط التركية الدائمة

## المنطقة جيم بالضفة الغربية في قلب حرب المصطلحات الدلالية

بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وطلب مسؤول حكومي إسرائيلي مؤخرا من مراسل وسيلة إعلام أوروبية عدم استخدام عبارة "الأراضي الفلسطينية المحتلة"، طالما أن المنطقة "جيم" محل نزاع.

وتعتمد وسائل إعلام أجنبية تسمية المناطق "الف" و"باء" و"جيم" على أنها أراض فلسطينية، وتحدث في تقاريرها عن "الضفة الغربية المحتلة".

وتقول المديرة التنفيذية السابقة لجمعية المراسلين الأجانب في القدس غلينيس شوغرمان إنها اعتادت على رؤية المسؤولين الحكوميين ينتقدون مفردات وسائل الإعلام حول الصراع، لكنها ترى اليوم اتجاها جديدا.

وتوضح أن "هذا التركيز على التفاصيل على تويتر ظاهرة جديدة. لقد تركت جمعية المراسلين في نهاية العام الماضي ولم أر أي شيء من هذا القبيل من جانب المكتب الصحفي الحكومي".

وتشير إلى أن المكتب الصحفي ملحق بمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وأقر المكتب الصحفي الحكومي بالقيام "بتدخلات عرضية حول معلومات غير صحيحة أو غير دقيقة أو خاطئة في وسائل الإعلام"، لكنه أشار إلى أن توضيح اللغة حول "المنطقة جيم" مع الاقتراب من ضم محتمل لأرض فيها، "ليس من مسؤوليته".

وأكد مكتب مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاوي ملادينوف أن "المنطقة جيم" هي أرض فلسطينية محتلّة.



يوسي بيلين  
اليمن يعتبر المنطقة جيم إسرائيلية وينتهك بذلك اتفاقات أوسلو

ووفقا للحكومة، في حال الضم، يمكن أن تتغير شروط النقاش مرة أخرى، لأن المستوطنات لن تكون في مناطق "متنازع عليها"، بل ستكون في إسرائيل.

ويستعنى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل أسبوع من الموعد المقرر أن يعلن فيه إطلاق مخطط ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة، إلى حشد التأييد للخطوة لكنه واجه تحديات كبرى في الداخل والخارج. ويرى نتانياهو في خطة واشنطن "فرصة تاريخية" لتطبيق "السيادة" على مساحات واسعة من الضفة الغربية، لكن خطته تلاقى معارضة فلسطينية ودولية واسعة.

وحذر مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط الخسيس، من أن مخطط إسرائيل ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة قد يوجع التطرف ويشعل صراعا إقليميا. وحث نيكولاوي ملادينوف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على التخلي عن المخطط، وذلك قبل أيام من الموعد المحدد للإعلان عن جدول تنفيذ المشروع الإسرائيلي. وجاءت تصريحات ملادينوف بعد يوم من جلسة مجلس الأمن الدولي الذي دعا فيها الأمين العام أنطونيو غوتيريش ودول أوروبية وعربية، نتانياهو إلى التراجع عن خطة ضم أجزاء من الضفة الغربية.

ويرى هؤلاء أن هذه الخطوة غير قانونية بموجب القانون الدولي، لكن الولايات المتحدة الأميركية خالفت الإجماع الدولي وقالت إن إسرائيل الحق في اتخاذ القرار.



هذه أرضنا

القدس - تعتبر الأمم المتحدة المنطقة "جيم" أو "سي" بالإنجليزية أرضا فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، لكن بالنسبة إلى إسرائيل التي تهدف إلى ضم أجزاء منها، فالأمر يختلف، ولذلك تخوض الدولة العبرية حرب مصطلحات حول وضع هذه المنطقة.

وترسل منظمات غير حكومية مؤيدة لإسرائيل ومكتب حكومي مسؤول بشكل خاص عن إصدار البطاقات الصحافية، رسائل بالبريد الإلكتروني وتنتشر تغريدات على موقع تويتر موجهة إلى وسائل إعلام أو مراسلين أجانب لتتأكد ما تعتبره كلاما "منحازا" بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وتستخدم إسرائيل مصطلح "يهودا والسامرة" التوراتي للضفة الغربية، وتنتقد عدم استعمال هذه التسمية في وسائل الإعلام الدولية، لكن ماخذها اليوم تتناول كلمات أخرى.

فقد قسمت اتفاقات أوسلو للسلام التي وقعت في التسعينات الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق رئيسية: المنطقة "الف" تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية، والمنطقة "باء" تحت السيطرة الإدارية الفلسطينية والسيطرة الأمنية الإسرائيلية، وتشكل هاتان المنطقتان نحو 40 في المئة من أراضي الضفة الغربية. أما المنطقة "جيم" فتشكل 60 في المئة من أراضي الضفة الغربية وهي تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة والعسكرية والإدارية. إلا أن الفكرة كانت تقضي لدى توقيع أوسلو بإنهاء الصراع وإبرام اتفاق سلام نهائي يتم بموجبه نقل هذه المنطقة إلى الفلسطينيين.

وعادت مسألة هذا التقسيم إلى الواجهة مع إعلان الولايات المتحدة في يناير خطة للسلام تنص على أن تضم إسرائيل المئات من المستوطنات ومنطقة غور الأردن في الضفة الغربية، وعلى إنشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح.

وتقع أجزاء الضفة الغربية التي تسعى الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو إلى ضمها ضمن خطة يفرض أن يتم الإعلان عن آلية تنفيذها اعتبارا من الأول من يوليو، في المنطقة جيم.

وتنص الخطة الأميركية على تقسيم المنطقة جيم مناصفة تقريبا بين الفلسطينيين وإسرائيل.

ويعيش حاليا في هذه المنطقة 450 ألف مستوطن إسرائيلي أي ثلاثة أضعاف ما كان عليه العدد عند توقيع اتفاق أوسلو، مقابل حوالي 300 ألف فلسطيني.

ويقول يوسي بيلين، أحد مهندسي اتفاق أوسلو، في تصريحات صحافية "في الأصل كانت الفكرة أن تصبح المنطقة جيم تدريجيا جزءا من السلطة الفلسطينية، وفي النهاية جزءا من (دولة) فلسطين عند الاتفاق الدائم".

ويضيف بيلين، المفاوضات الإسرائيلية خلال اتفاقات أوسلو، "لكن اليمين يعتبر أن المنطقة جيم إسرائيلية"، وبذلك "ينتهك اتفاقات أوسلو" من خلال محاولة الإبقاء على الوضع المؤقت "بشكل دائم". ويوضح بيلين الذي شغل منصب وزير في حكومة حزب العمل الذي وقع الاتفاقية "بالنسبة إلى اليمين، المناصفة في المنطقة جيم عرض كريم جدا تجاه الفلسطينيين، ولا يفهم لماذا يعارضه العالم".

بالنسبة لإسرائيل، لا يمكن اعتبار "المنطقة جيم" منطقة "فلسطينية" مثل المنطقتين "الف" و"باء"، ولكنها منطقة "متنازع عليها"، لأنه بعد أوسلو لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي لإحلال سلام

## إيران تتصدر التقرير السنوي للإرهاب

وزارة الخارجية الأميركية: نظام طهران سهل وصول عناصر القاعدة إلى سوريا وأفغانستان



### إيران ملان للإرهابيين

سريلاكا في عيد الفصح عن مقتل أكثر من 350 من الضحايا الإبرياء، بما في ذلك خمسة من المدنيين الأميركيين. لم يختلف تقييم وزارة الخارجية الأميركية لإيران كدولة داعمة للإرهاب عن تقييم السنوات الماضية، حيث احتلت إيران موضعا مهما على قائمة الدول التي تجاوزت الخطوط الحمراء في ما يتعلق بالتهديد الإرهابي. وذكر التقرير أن النظام الإيراني ومن يعملون بالوكالة لصالحه واصلوا وتخطت هجمات إرهابية والقيام بها على نطاق عالمي. وفي الماضي، كانت إيران تنفق حوالي 700 مليون دولار سنويا لدعم الجماعات الإرهابية، بما في ذلك حزب الله وحماص، رغم أن قدرتها على تقديم الدعم المالي في عام 2019 أصبحت مقيدة نتيجة العقوبات الأميركية التي أصابها بالشلل.

وكان النظام الإيراني مرتبطا ارتباطا مباشرا بالتخطيط للإرهاب من خلال الحرس الثوري الإيراني ووزارة المخابرات والأمن، بما في ذلك القيام بمؤامرات في السنوات الأخيرة في شمال وجنوب أميركا، وأوروبا، والشرق الأوسط وآسيا، وأفريقيا. كما واصلت إيران السماح لشبكة تسهيل تابعة لتنظيم القاعدة بالعمل في إيران، حيث تقوم بإرسال المال والمقاتلين إلى مناطق الصراع في أفغانستان وسوريا، وما زالت تسمح لعناصر القاعدة بالإقامة في إيران. وقد واصل النظام الإيراني تاجيح العنف، بصورة مباشرة وعن طريق الولاء في البحرين والعراق ولبنان وسوريا واليمن.

وأشار التقرير إلى دور عملاء طهران في قتل المعارضين الإيرانيين في الخارج، وقال "كما في السنوات الماضية، واصلت الحكومة الإيرانية دعم المؤامرات الإرهابية لمهاجمة المعارضين الإيرانيين في عدة دول أوروبية".

بدوره، حذر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأربعاء من خطورة إلغاء حظر السلاح المفروض على إيران، مذكرا العالم بعلاقة طهران مع التنظيمات الإرهابية، ومنها تنظيم القاعدة، لافتا إلى أن إيران تواصل السماح لعناصر القاعدة بالإقامة على أراضيها.

في عام 2019، طاردت الولايات المتحدة وشركاؤها تنظيم القاعدة في أنحاء العالم. وواجه التنظيم انتكاسة كبيرة مع مقتل زعيمه المنتظر حمزة بن لادن نجل أسامة بن لادن. ومع ذلك، ظلت الجماعات القوية المرتبطة به قادرة على التحرك واستمرت في تهديد أفريقيا والشرق الأوسط ومناطق أخرى. وتعتبر حركة الشباب في القرن الأفريقي، وجماعة أنصار الإسلام والمسلمين في الساحل، وهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة في سوريا

البيدية في شمال غرب العراق ونجهم والمناجزة بهم". وكانت واشنطن وضعت الزعيم الجديد للتنظيم في مارس على لائحة السوداء "للإرهابيين الدوليين". وكجزء من حملة الضغط القوي ضد النظام الإيراني، فرضت الولايات المتحدة وشركاؤها عقوبات جديدة على طهران ومن يعملون بالوكالة لصالحها. وفي أبريل العام الماضي صنفت الولايات المتحدة الحرس الثوري الإيراني، بما في ذلك فيلق القدس، منظمة إرهابية أجنبية، وهي المرة الأولى التي يطبق فيها مثل هذا التصنيف على كيان تابع لحكومة أخرى. وطوال العام، انضمت دول في أوروبا الغربية وأمريكا الجنوبية إلى الولايات المتحدة وصنفت حزب الله الذي تدعمه إيران جماعة إرهابية.

ويقدم التقرير، الموجه إلى الكونغرس، قراءة للاتجاهات والأحداث في مجال الإرهاب الدولي على امتداد عام كامل. ويحلل السياسات ذات الصلة ويضع تقييمات التعاون بين الحكومات الأجنبية في مجال مكافحة الإرهاب على أساس كل بلد على حدة.

ويحتوي على معلومات عن الدول الراعية للإرهاب والملاذات الامنة للجماعات الإرهابية ومتابعة للتحدي الذي يمثله الإرهاب الكيميائي والبيولوجي والاشعاعي والنووي، ينتهي بوضع قائمة تضم المنظمات الأجنبية المصنفة إرهابية، بالإضافة والمصطلحات الرئيسية في التعامل مع قضايا الإرهاب وملفات.

وأوضح السفير ناثان سيلز منسق مكتب مكافحة الإرهاب الأميركي في تقديمه للتقرير أنه بالإضافة إلى التعاون مع التحالف الدولي لهزم تنظيم الدولة الإسلامية، في مارس 2019، أتمت الولايات المتحدة القضاء على ما يسمى بـ"الخلافة" في العراق وسوريا. وفي أكتوبر قامت الولايات المتحدة بعملية عسكرية أسفرت عن مقتل أبو بكر البغدادي، زعيم داعش.

وفي ذات السياق، أعلنت الولايات المتحدة، الأربعاء، مضاعفة المكافأة المعروضة في مقابل الحصول على أي معلومات تتيح القبض على الزعيم الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية، لتصل بذلك قيمة هذه المكافأة إلى عشرة ملايين دولار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن أمير محمد سعيد عبدالرحمن المولى "يساعد في ارتكاب وتبرير اختطاف أفراد الأقليات الدينية

وفي جنوب، وجنوب شرق آسيا، نفذت الجماعات التابعة لداعش هجمات وحرصت غيرها على القيام بذلك أيضا. على صعيد آخر، أسفرت الهجمات التي تمت بتحريض من داعش في

في ظل تركيز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الوقت الحالي على عدد من القضايا الداخلية الملحة المختلفة، تتراوح ما بين حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة ومواجهة جائحة كورونا، حذر التقرير السنوي للخارجية الأميركية من استغلال الجماعات المتطرفة انشغال العالم بمكافحة الوباء لشحن هجمات جديدة وإعادة بناء هيكلها الأساسية الإرهابية في أنحاء الشرق الأوسط، كما جدد التقرير تصنيفه لإيران كدولة راعية للإرهاب لإصرارها على تأجيج العنف في المنطقة من خلال تسهيلها وصول عناصر تنظيم القاعدة إلى سوريا وأفغانستان.

### واشنطن - حققت الولايات المتحدة

وشركاؤها في التحالف الدولي العام الماضي خطوات كبيرة في هزم المنظمات الإرهابية الدولية وإضعافها، حسب ما ذكره التقرير السنوي عن الإرهاب في العالم عام 2019 الذي أصدرته وزارة الخارجية الأميركية، الأربعاء، ومع ذلك ما زالت الجهود الدولية غير كافية في ظل إصرار دول مثل إيران على رعاية الإرهاب، وتغذية النزاعات بدعم من وكلائها بالمنطقة أصلا في تطبيق كامل لأجندتها التوسعية.

### وتورط النظام الإيراني

لكن على الرغم من هذه النجاحات، ما زالت التهديدات الإرهابية الخطيرة موجودة في مختلف أنحاء العالم، وحتى مع فقدان جماعة داعش لزعيمها وأرضها، تكيفت لمواصلة القتال بواسطة العناصر التابعة لها في أنحاء العالم وبحريض أتباعها على القيام بهجمات. ففي أفريقيا اعترفت جماعة داعش رسميا بعدد من الفروع والشبكات الجديدة في عام 2019، وكانت الجماعات التابعة لداعش نشطة في أنحاء القارة، بما في ذلك منطقة الساحل، وبحيرة تشاد، وشرق أفريقيا.

### تنظيم القاعدة يستغل انشغال العالم بمكافحة الوباء لتجنيد عناصر جديدة والقيام بهجمات

وفي جنوب، وجنوب شرق آسيا، نفذت الجماعات التابعة لداعش هجمات وحرصت غيرها على القيام بذلك أيضا. على صعيد آخر، أسفرت الهجمات التي تمت بتحريض من داعش في

## نقص الأكسجين يترك العالم يلهث وهو مطارده من كورونا

الجائحة تعري النقص الشديد في إمدادات الأكسجين في الدول الفقيرة

في عز الأزمة الصحية يخشى الخبراء من فشل المجتمع الدولي في التحرك بالسرعة المطلوبة لسد النقص في الأكسجين وباقي التجهيزات الأساسية بعد أن عرت الجائحة النقص الشديد في أجهزة التنفس خاصة في الدول الفقيرة وحرمان الفقراء من العلاج بسبب أوضاعهم المالية الصعبة وحالة التمييز واللامساواة بين المرضى.

والمدبر التنفيذي الحالي لمؤسسة "ريسولف توك سيف لايفز"، الأكسجين من أهم مراحل العلاج، إنه متوفر بشكل ضئيل.

وحتى عام 2017، لم يكن الأكسجين موجودا في قائمة الأدوية الأساسية لمنظمة الصحة العالمية، وفي أجزاء واسعة من أفريقيا جنوب الصحراء وأمريكا اللاتينية وآسيا، وهو ما يعكس ضعف التمويل الدولي من جهة وعدم استثمار الحكومات في علوم الأكسجين من جهة ثانية.

وأوضح ليث غرينزلا، الناشط في مجال الصحة العالمية، أن "الأكسجين ليس موجودا على الأجنحة العالمية منذ عقود".

## تجارة طبية

على عكس الملقحات أو المياه النظيفة أو موانع الحمل أو أدوية فيروس نقص المناعة البشرية، لا توجد دراسات عالية تشير إلى أن الكثير من الناس يفكرون إلى علاج الأكسجين، ولكن هناك تقديرات واسعة تشير إلى أن نصف سكان العالم على الأقل لا يستطيعون الوصول إليه.

وفي الأماكن القليلة التي أجريت فيها دراسات متعمقة، يبدو الوضع مؤسفا. وفي الكونغو، يوجد الأكسجين بحوالي 2 في المئة فقط من مرافق الرعاية الصحية بها. وفي تنزانيا، تبلغ النسبة 8 في المئة، وفي بنغلاديش تبلغ النسبة 7 في المئة، وفقا للاستطلاعات المحدودة التي تجريها مؤسسة "يو.أس.إيد".

وأدى عدم وجود نظام مركزي لتوصيل الأكسجين إلى المستشفيات في بنغلاديش، إلى ظهور سوق مزدهر يبيع الأسطوانات إلى المنازل.

ويشير أبوطالب إلى أنه اعتاد بيع أو تاجير ما يصل إلى 10 أسطوانات في الشهر في متجر مستلزماته الطبية. والآن يبلغ عددها 100 أسطوانة على الأقل. وقد حكمت المحاكم على حوالي 12 شخصا بسبب بيعهم وتخزينهم لأسطوانات أكسجين غير مصرح بها، غالبا بأسعار باهظة.

أما تانوس رحمان، وهي ربة بيت، فانتظرت ثلاثة أيام للحصول على أسطوانة من الأكسجين لتلقي زوجها، الذي أصيب بفيروس كورونا في العاصمة دكا.

وتمكنت من شراء أسطوانة بثلاثة أضعاف السعر، لكن صهرها الآن في المستشفى في حالة حرجة. وقالت

غينيا - في البلدان الفقيرة في أفريقيا وجنوب آسيا، يفتقر الأطباء للعنصر الأساسي المطلوب لإنقاذ المصابين بوباء كوفيد - 19 بأخطر أشكاله، أي الأكسجين نفسه بحسب تحذيرات الخبراء.

وتلقي الأزمة الصحية الراهنة بعبء كبير على الأنظمة الاستشفائية حتى الأكثر تقدما منها، مع صعوبات تتعلق خصوصا بالتزود بأجهزة تنفس اصطناعي حسب ما ذكر تقرير جديد لوكالة أسوشيتد برس.

وفي ظل انتشار فيروس كورونا، فإن الطلب المتزايد على الأكسجين يبرز حقيقة عالمية واضحة: وهي أنه حتى الحق في التنفس يعتمد على الإمكانيات المادية، حيث يعد الأكسجين باهظ الثمن في معظم أنحاء العالم ويصعب الحصول عليه، وهو مؤشر أساسي على عدم المساواة التي تنشأ بين الدول وداخلها أيضا، والنتيجة الحتمية لذلك هي أن الفقراء وغير المحظوظين يتروكون وهم يلهثون من أجل استنشاق الهواء كمحاولة للنجاة من الوباء القاتل.

## يعد الأكسجين باهظ الثمن

في معظم أنحاء العالم

ويصعب الحصول عليه وهو

مؤشر أساسي على عدم

المساواة التي تنشأ بين

الدول وداخلها أيضا

وكشفت الجائحة عن نقص شديد في إمدادات الأكسجين في الدول الفقيرة مثل غينيا، حيث يشكل الأكسجين تحديا مكلفا للمرافق الطبية الحكومية مثل مستشفى دونكا العام في العاصمة كوناكري. وبدلا من المصنع الجديد الذي يقوم بتوصيل الأكسجين مباشرة إلى الأسر، تحمل شاحنة صغيرة قديمة أسطوانات أكسجين تسير بها فوق الطرق المنيئة البخر من المصدر الوحيد للأكسجين في البلد، وهو مصنع "سوغيدي" الذي يعود تاريخه إلى الخمسينيات. أما خارج العاصمة، أي في المراكز الطبية في القرى النائية والمدن الكبرى، فيؤكد الأطباء أنه لا يوجد أي أكسجين على الإطلاق.

وذكر الدكتور توم فريدين، المدير السابق لمركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة

## مكافحة كورونا تعني لبعض الدول الحبر على الديمقراطية

ستوكهولم - حذرت أكثر من 500 شخصية ومنظمة في مختلف أنحاء العالم من التهديد التي تمثله بعض الحكومات خلال الأزمة الصحية المرتبطة بفيروس كورونا المستجد والذي يهدف إلى تعريض الديمقراطية للخطر، في رسالة مفتوحة نشرت الخميس.

ومن بين موقفي هذه الرسالة التي أطلقت بمبادرة من المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية في ستوكهولم، حائزة جائزة نوبل للآداب عام 2015 سفيثلانا

ليكسيفيتش، والكاتب الفرنسي برنار هنري ليفي، والممثل الأمريكي ريتشارد غير، وحائز جائزة نوبل للسلام 1983 والرئيس البولندي السابق ليك فاليسا، ووزيرة الخارجية الأميركية السابقة مادلين البرايت.

ومن دون تسمية أي بلد، أدانوا في الرسالة "الأنظمة الاستبدادية التي تستغل هذه الأزمة (...) لإسكات المنتقدين وإحكام قبضتها السياسية". وقالوا إن "الديمقراطية في خطر (...) حرية الناس وصحتهم وكرامتهم على المحك في أنحاء العالم". واعتبر الأمين العام للمعهد كيفن كاساس - زامورا أنه

"متثلما كانت للوباء عواقب اقتصادية واجتماعية وخيمة، فمن المحتمل جدا أن تكون له عواقب سياسية جسيمة جدا". وبالنسبة إليه، إذا كانت سلطات الطوارئ "جزءا مشروعا من ترسانة" الحكومات الديمقراطية لمواجهة الظروف الاستثنائية،

وقال "هناك فرصة أفضل لإيجاد التوازن الصحيح إذا كنت قادرا على تجربة سياساتك العامة وتصحيحها وتعديلها". واكتشف فيروس كورونا المستجد الذي يسبب المرض لأول مرة في مدينة

ووهران بوسط

الصين في

ديسمبر وانتشر

بعد ذلك

في أنحاء

العالم مما

دفع دولا

في أوروبا

وأسيا

والأميركتين

وأفريقيا

لاتخاذ

إجراءات، وقيد

الكثير منها

حرية الحركة

رحمان "لا نعرف ما ينتظرنا. نشعر بالقلق الشديد".

وفي بيرو، التي تفوقت في الآونة الأخيرة على إيطاليا في عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا، أمر الرئيس المنشآت الصناعية بزيادة إنتاج أو شراء الأكسجين من الخارج للأغراض الطبية. ووقع تخصيص حوالي 28 مليون دولار لخزانات الأكسجين وبناء مصانع أكسجين جديدة.

تحتوي بعض المستشفيات على مصانع أكسجين لا تعمل أو لا يمكنها إنتاج ما يكفي، في حين أن المستشفيات الأخرى ليست لديها مصانع على الإطلاق. وفي مدينة تارابوتو في شمال بيرو، احتج أقارب مرضى فايروس كورونا الذين توفوا بسبب نقص المصانع التي لا يعمل.

وقامت الحكومة بنقل خزانات الأكسجين جوا ومن المتوقع أن تقوم بتركيب مصنع جديد.

وقادت آني فلوريس اثنين من أقاربها المصابين بسبب نقص الأكسجين. وقالت إن الأسرة شرعت في محاولة يائسة لشراء الأكسجين بعد أن قبل لها إن المستشفى ليس لديه ما يكفي. كان التلاعب بالأسعار منتشرا، ووصل

ثمن الأسطوانة ستة أضعاف السعر المعتاد. وفي كل مكان يكون فيه الأكسجين شحيحا، فإن أجهزة قياس النبض والتي تقيس مستويات الأكسجين في الدم تصبح أكثر ندرة، مما يجعل من المستحيل على الأطباء والمرمضات معرفة الوقت الذي تستقر فيه حالة المريض. وبحلول الوقت الذي تصبح فيه الشفاه زرقاء، يكون قد فات الأوان لإنقاذ المريض.

ومع ذلك وقع تحقيق نجاحات في بعض الدول ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى التشطاء المحليين الذين دفعوا من أجل إنشاء المزيد من مصانع الأكسجين وتحسين الوصول إلى جميع المناطق وليس أكبر المدن فقط. ووفقا للدكتور برنارد أوليوف، في مركز الصحة العامة والتنمية في شرق أفريقيا، فقد عملت دول مثل كينيا وأوغندا ورواندا على توفير الأكسجين كإلوية.

ولكن في غينيا يبدو الوضع أسوأ، حيث لا يوجد سرير في مستشفى واحد مزود بإمدادات الأكسجين المباشرة، كما تؤثر عمليات التسليم اليومية للأسطوانات على الميزانيات، حيث تبلغ تكلفة كل منها 115 دولارا. ويقدر ثمن الأسطوانة المعيارية في المتوسط بـ48



## الفقراء الضحايا دائما

وتيرموترات الحرارة وتيارات الكهرباء المستمرة. وقال ثيوفيل غوتو مونيمو، كبير الأطباء في مستشفى سانغاري المجتمعي "إنها مسألة ذات أولوية بالنسبة لنا. لا نمتلك شيئا. كل ما يمكننا القيام به هو إرسال شخص إلى مكان آخر إذا دعت الحاجة إلى ذلك".

وسجلت غينيا الاستوائية أكثر من 1000 حالة إصابة و12 وفاة بالمرض في بداية يونيو، وهو ما يجعلها من الدول الأفريقية التي تعتبرها منظمة الصحة العالمية "متضررة بشدة" من الوباء بالنظر إلى عدد السكان البالغ 1.2 مليون نسمة.

وبين الدكتور فودكابا، طبيب القلب في مستشفى عام في راتوما، أحد أحياء كوناكري النائية، أن "المستشفى لا يوجد به أكسجين ولا أسرة للعناية المركزة. عندما يتنفس المرضى بصعوبة، يتم الاتصال بسيارة إسعاف لإرسالهم إلى دونكا، على بعد حوالي 20 دقيقة".

وقبل أزمة فايروس كورونا، كان مستشفى دونكا في كوناكري يحصل على 20 أسطوانة أكسجين يوميا.

وبحلول شهر مايو، ازداد الإمداد إلى 40 في اليوم وكان الارتفاع مستقرا، ليصبح المجموع أكثر من 130 ألف دولار شهريا، وفقا للدكتورة بيلي سيفايبرا من مجموعة المساعدة من أجل العمل الطبي الدولي. وأصبح بذلك الأكسجين أسرع

على إثر ذلك يتم تحديد موعد استلام الأسطوانات، ثم يحملها حوالي ستة شبان من الشاحنة ويعيدون الفوارغ إليها. يذهب الأكسجين بشكل حصري تقريبا إلى مرضى الفايروس، مع تقسيم الأسطوانة أحيانا بين الأسرة لجعلها تستمر لفترة أطول قليلا.

وقام المستشفى أيضا بشراء مكثفات أكسجين، وأجهزة أكسجين مؤقتة ومحمولة حيث يكون نقاء وحجم الأكسجين أقل. ورغم هذه الجهود تؤكد الدكتورة سيفايبرا "الحاجة إلى المزيد من الأكسجين لأن العواقب وخيمة".

ويهاجم فايروس كورونا المستجد المرتين متسببا في أشكال حادة من الضيق التنفسي كما يؤدي إلى تراجع خطير في مستوى الأكسجين في الدم.

وتضم مستشفيات كبرى كثيرة في البلدان النامية عوبات أكسجين في غرف العمليات والخدمات الطبية، إضافة إلى أجهزة توليد أكسجين وهي معدات محمولة تتيح تنقية الهواء المحيط.

غير أن دراسات عدة تظهر أن أقل من نصف المستشفيات في أفريقيا وآسيا - المحيط الهادئ لديها أكسجين متوفر في أي وقت. كما أن عددا أدنى من هذه المؤسسات مجهز بادوات قياس التاكسج النبضي وهي أجهزة صغيرة توضع عند طرف أصبع المريض لقياس مستوى الأكسجين في الدم.

دولارا إلى 60 دولارا في أفريقيا، مقارنة بنفس كمية الأكسجين التي تتراوح بين 3 و5 دولارات في الدول الغنية. ولغت أبويكر كونتي، الجراح الذي يدبر الخدمات الصحية في غينيا، إلى أنه سيتم إنشاء أربعة مصانع أكسجين في أربعة مستشفيات في المدن النائية لتخفيف الحاجة إلى الأكسجين خارج العاصمة. وتابع كونتي "نحن بحاجة فقط إلى التمويل من أجل تحسين صحة المرضى. هذه استثمارات كبيرة سنراها في الوقت المناسب".

## معاناة صحية في أفريقيا

تمتد غينيا إلى غرب أفريقيا، وتتقاسم الحدود مع ست دول. ويعتقد أن لديها نصف احتياجات العالم من الكوكسيت، وهي المادة الخام التي يُصنع منها الألومنيوم، وكذلك مناجم للذهب والماس. ومع ذلك فإن الثروة المعدنية لا تترجم إلى صحة سكانها البالغ عددهم 12 مليون نسمة، حيث يموت طفل واحد من بين كل 10 أطفال قبل سن الخامسة.

ويقول الأطباء خارج كوناكري إن الأكسجين هو مجرد واحد من أبسط الضروريات التي يعملون من دونها، بما في ذلك مسكنات الألم العامة،

## مكافحة كورونا تعني لبعض الدول الحبر على الديمقراطية

وحرية التعبير والتجمع وحقوقا مدنية أخرى. وأكد حوالي 500 من الموقعين، ومن بينهم أكثر من 60 زعيما سابقا، في خطاب مفتوح أن "النظم الاستبدادية تستغل الأزمات وهو أمر غير مفاجئ، لإسكات المنتقدين وإحكام قبضتها السياسية. بل إن بعض الحكومات المنتخبة ديمقراطيا تكافح الجائحة من خلال حشد سلطات طوارئ تقيد حقوق الإنسان وتزيد مراقبة الدولة دون اعتبار للقانونية والإشراف البرلماني".

وبين المركز الدولي للقانون الذي مقره الولايات المتحدة أن أكثر من 80 دولة اتخذت إجراءات طوارئ تتراوح من حظر التجوال وتغريم من ينتهكون القواعد إلى المراقبة الإضافية والرقابة وزيادة السلطات التنفيذية.

واستنتج الأمين العام للمعهد الديمقراطي والمساعدة الانتخابية أن النتيجة العامة هي تقليص المعايير الديمقراطية، وهو ما يحمل في طياته تداعيات على الحرية السياسية وكذلك على قدرة الحكومات على معالجة الأزمة والطوارئ الصحية في المستقبل.

ومن بين الدول التي ذكر أنها اتخذت إجراءات استبدادية أو قصرت في ما يتعلق بالمحاسبة الفلبن والمجر والسلفادور وتركيا. وقال كيفين كاساس

ويعرى الموقعون، ومن بينهم رئيس البرازيل السابق فرناندو إنريكي كاردوسو وحاكم ولاية فلوريدا الأميركية السابق جيب بوش، أن أحد بواعت الحق الرئيسية هو أن يبدأ المواطنون في قبول المزيد من السلوك الاستبدادي. وخلص هؤلاء إلى أن "الديمقراطية تحت التهديد، وعلى المهتمين بها أن يستجمعوا الإرادة والانضباط والنضام للدفاع عنها. الخطر يحق بحرية الناس وصحتهم وكرامتهم في كل مكان".

بعض الحكومات المنتخبة ديمقراطيا تكافح جائحة كورونا من خلال حشد سلطات طوارئ تقيد حقوق الإنسان وتزيد مراقبة الدولة

## خيارات الفلسطينيين لكسر استعصاء التغيير السياسي



ماجد كيالي  
كاتب وسياسي فلسطيني

الدائر ثمة حديث عن عدة طرق لإحداث التغيير السياسي في الكيانات السياسية، علماً أن كل طريقة منها تتطلب توفر شرطين، أولهما، الإرادة، وثانيهما، المعطيات المناسبة. ويمكن اختزال تلك الطرق في الآتي:

أولاً، اعتماد طريقة المحاصصة الفصائلية (الكوتا) في صياغة بنى ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية، التي تفترض إخضاع العملية الانتخابية فيها إلى المحاصصة الفصائلية. بيد أن تلك الطريقة تعني صراحة إعادة إنتاج الواقع القائم، والالتفاف على عملية التغيير، أو إحداث مجرد تغيير شكلي، لا أكثر.

ثانياً، الذهاب نحو حوار وطني جديد، تتخرب فيه الفصائل وشخصيات من المستقلين، لتخليق إطار قيادي مؤقت، يدير مرحلة انتقالية. وللأسف فقد شهدنا إخفاق مثل ذلك الخيار، بحكم تخلي الفصيلين الكبارين "فتح" و"حماس" عن التوافقات العديدة التي جرى التوقيع عليها في القاهرة والدوحة ومكة وصنعاء وموسكو وغزة، وبحكم إصرار كل واحد منهما على الاحتفاظ بمكانته في السلطة، حيث فتح في الضفة وحماس في غزة.

ثالثاً، ترك الأمر إلى نوع من التوحيد التدريجي العملي، في سياق المواجهة المشتركة للتحديات القائمة، وهي ذات فكرة حركة "فتح"، التي كانت طرحتها في أواخر الستينات، عن "اللقاء في أرض المعركة"، إلا أن هذا الطريق لا يضمن النتيجة المرجوة، ناهيك عن اختلاف الزمن بين أواخر الستينات وعقد السبعينات، وبين المرحلة الراهنة حيث ثمة سلطتان، لا ترضى أي منهما بالانتقال للآخر، لا "فتح" تتنازل لـ"حماس"، ولا الثانية تتنازل للاولى.

يؤكد احتدام الجدل بين الفلسطينيين في شأن أحوالهم السياسية، وفي تقرير خياراتهم الوطنية والكفاحية، على شعورهم بافتقار كياناتهم للحبوية والفاعلية والشرعية والتمثيل، وهذا يشمل المنظمة والسلطة والفصائل، التي أضحت، منذ زمن طويل، متقادمة، ومستهلكة، ومتمكسة، وليس لديها ما تضيفه. بيد أن ذلك الجدل يؤكد، في المقابل، استعصاء القدرة على التغيير، حتى وإن توفرت الرغبة في ذلك، بحكم أسباب عديدة، أهمها: أولاً، أن التفكير السياسي الفلسطيني يتركز في الكليات، على طريقة كل شيء أو لا شيء، كما يتركز في الرغبات وليس في مراعاة الإمكانيات، وهذا كله ليس له علاقة بفكرة الواقعية التي أضحت مبتدلة، بعد اختزالها، بفكرة القبول بأي حل يتأسس على إقامة دولة فلسطينية، في الضفة والقطاع، أي في جزء من الأرض.

في ذلك، يحكم أسباب عديدة، أهمها: أولاً، أن التفكير السياسي الفلسطيني يتركز في الكليات، على طريقة كل شيء أو لا شيء، كما يتركز في الرغبات وليس في مراعاة الإمكانيات، وهذا كله ليس له علاقة بفكرة الواقعية التي أضحت مبتدلة، بعد اختزالها، بفكرة القبول بأي حل يتأسس على إقامة دولة فلسطينية، في الضفة والقطاع، أي في جزء من الأرض.

"الحل" يبني على تقبل إزاحة الرواية الرسمية للشعب الفلسطيني، وتبني فكرة أن الصراع بدأ مع الاحتلال في عام 1967، مع ما يستتبعه ذلك من القبول بفكرة تجزئة الشعب، وتفكيك قضيته، واعتبار أن تقرير المصير لجزء من الشعب، كأنه حل للقضية الفلسطينية، وللشعب الفلسطيني بأسره.

والفكرة المقابلة هنا تفيد بأن الواقعية في التفكير السياسي الفلسطيني تفترض تبني برامج تدريجية، ووسائل كفاحية، بإمكان الفلسطينيين حملها، أو تحقيقها، تبعاً لإمكانياتهم في مختلف أماكن وجودهم، بما لا يتطلب منهم طرح برامج أو شعارات تفوق قدراتهم، وفق طبيعة المرحلة، وفي نفس الوقت بما لا يتطلب منهم التنازل عن روايتهم التاريخية، وهويتهم الوطنية، وحقوقهم كشعب وكأفراد، على أساس المحافظة على التطابق بين الأرض والشعب والقضية.

ثانياً، بديهي أن افتقار الشعب الفلسطيني لإقليم خاص، ومستقل، بحكم التمزق الحاصل بعد النكبة (1948)، وتوزع هذا الشعب على دول مختلفة، وتحت سيادة أنظمة سياسية متباينة، يصعب من إمكانية خلق إجماع وطني فلسطيني، ويخشى القول إن الحالة العربية والدولية التي سهلت ولادة منظمة التحرير (1964)، التي أضحت بمثابة الكيان المعنوي الموحد للشعب الفلسطيني، بعد صعود الحركة الوطنية الفلسطينية، والكفاح المسلح الفلسطيني، لم تعد متوفرة، بل إن المعطيات العربية والدولية لا يبدو أنها ستسمح باستعادة منظمة التحرير، أو باستنهاض الحالة الوطنية الفلسطينية مجدداً؛

على الأقل في المدى المنظور. ثالثاً، ما يفترض ملاحظته، أيضاً، أن الحركة الوطنية الفلسطينية لم تعد هي ذاتها التي كانت في السبعينات والثمانينات، إذ تلك الحركة تحولت من حركة تحرر وطني إلى سلطة، تحت المؤسفات أكثر أن الماساة السورية تنسحب على لبنان الذي لم يستطع الخروج بدوره من الوصاية الإيرانية فإذا به يصير على أن يتحول إلى بلد فقير ومفلس لا وجود فيه لقيادة سياسية تعرف شيئاً لا عما يدور في المنطقة، بما في ذلك في الداخل السوري، ولا عما يدور في الجدل الفلسطيني العالمي...



## مصير النظام ومصير سوريا

لسلسلة اجتماعات طويلة عقدها مع حافظ الأسد في بداية العام 1986، بحضور عبدالحليم خدام وفاروق الشرع وعبد الرؤوف الكسم، أن حافظ الأسد يفاوض من أجل التفاوض لا أكثر وأن همة كان تمرير الاتفاق الثلاثي الذي توصلت إليه "القوات اللبنانية" ممثلة بإبيل حبيقة (حليف سوريا بعدما كان حليف إسرائيل) وحركة "أمل" الشيعية والحزب التقدمي الاشتراكي الدرزي.

لم يكن ذلك الاتفاق سوى صيغة من أجل جعل لبنان تحت المظلة السورية ولا شيء آخر غير ذلك. كان على أمين الجميل إلغاء نفسه كرئيس للجمهورية اللبنانية من أجل أن يصبح مرضياً عنه في دمشق، صمد في وجه حافظ الأسد ودفع ثمن صموده من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه لبنانياً.

في السنة 2020، انتهت لعبة التذاكي التي وضع قواعدهما حافظ الأسد والتي لم يستطع بشار الأسد السير فيها إلى النهاية بعد سلسلة من الأخطاء المرعبة التي ارتكبها منذ العام 2000 بسبب الحلف الذي أقامه مع إيران من دون أخذ في الاعتبار للنتائج التي يمكن أن تترتب على جرائم من نوع المشاركة في اغتيال رفيق الحريري، أو تغطيتها، على سبيل المثال وليس الحصر...

دخلت سوريا بعد دخول "قانون قيصر" حيز التنفيذ مرحلة جديدة. لم يعد المطروح فيها هل يبقى النظام بمقدار من أن المطروح كيف ستوزع مناطق النفوذ فيها. كيف سيخرج الإيرانيون واتباعهم وإلى أي حد ستقدم تركيا، وهل تصل منطقة نفوذها إلى محيط حماة، في وقت تبدو روسيا مهتمة أكثر من أي وقت بالشريط الساحلي السوري ودمشق ومحيطها.

تحصد سوريا للأسف الشديد ما زرعه النظام بعدما ارتضى بشار الأسد أن يكون بحماية إيرانية وذلك منذ اليوم الأول الذي خلف فيه والده. إنه ثمن باهظ يدفعه بلد كان مرشحاً أن يكون من أفضل بلدان المنطقة وأكثرها ازدهاراً.

المؤسف أكثر أن الماساة السورية تنسحب على لبنان الذي لم يستطع الخروج بدوره من الوصاية الإيرانية فإذا به يصير على أن يتحول إلى بلد فقير ومفلس لا وجود فيه لقيادة سياسية تعرف شيئاً لا عما يدور في المنطقة، بما في ذلك في الداخل السوري، ولا عما يدور في الجدل الفلسطيني العالمي...

تحصّد سوريا للأسف الشديد ما زرعه النظام بعدما ارتضى بشار الأسد أن يكون بحماية إيرانية، إنه ثمن باهظ يدفعه بلد كان مرشحاً أن يكون من أفضل بلدان المنطقة وأكثرها ازدهاراً

الأميركية حتى لو فاز الديمقراطي جو بايدن على ترامب الجمهوري. هناك من ينسى أن طرح "قانون قيصر" في الكونغرس كان في عهد باراك أوباما الذي كان بايدن نائبه. من القانون ابتداء من العام 2016 بمراحل عدة قبل تمريره في الكونغرس وإيصاله إلى البيت الأبيض حيث وقّعه دونالد ترامب في كانون الأول - ديسمبر الماضي تمهيداً لأن يصبح نافذاً في السابع عشر من حزيران - يونيو 2020. الأكيد أن النظام السوري لا يستطيع الاعتراف بأن "قانون قيصر" يعني نهايته. لذلك، ليس لدى وزير خارجيته وليد المعلم سوى تريد ما تملبه عليه مجموعة من الذين يعيشون في عالم لا ينتمي من قريب أو بعيد إلى الواقع عن أن "ما يسمى قانون قيصر هو قانون البائس لأن سوريا سجلت انتصارات في الميدان وعلى قوانين سابقة أحادية الجانب".

ليس معروفاً عن أي انتصارات يتحدث وليد المعلم أو أولئك الذين طلبوا منه قول مثل هذا الكلام البائس. كيف يمكن أن يكون الانتصار على الشعب السوري المنتفض منذ تسعة أعوام من أجل بعض من كرامة انتصاراً؟ كيف يمكن لنظام الكلام عن انتصارات في حين أن سوريا تحت خمسة احتلالات، هي الإيراني والروسي والتركي والإسرائيلي والأميركي؟

فهمت روسيا أن عليها التكيّف مع "قانون قيصر" في حال كانت تريد المحافظة على مصالحها في سوريا في مرحلة ما بعد رحيل النظام. سيكون لروسيا مكان في سوريا، خصوصاً في ظل المباركة الأميركية لوجودها فيها وفي ظل التقاهم القائم بينها وبين كل من إسرائيل وتركيا. تدفع سوريا اليوم ثمن إصرار نظام اقوي على ممارسة لعبة التذاكي طوال نصف قرن. ما نشهده حالياً هو نهاية لعبة التذاكي التي تكشف جانباً منها مذكرات الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل الذي تولى المسؤولية الأولى في لبنان بين العامين 1982 و1986.

تكشف وقائع موقفة من أمين الجميل



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

لم يعد الخلاص من النظام السوري مجرد حلم. هناك للمرة الأولى، منذ فترة لا بأس بها، إشارات متلاحقة تؤكد أن المسألة مسألة وقت فقط وأن على النظام أن يتغير جذرياً في ضوء عجزه عن تغيير نفسه. لم يعد السؤال المطروح هل يتغير النظام بمقدار ما المطروح مصير سوريا.

كان آخر إيجاب بأن التغيير سيحصل الكلام الصادر عن جيمس جيفري مسؤول الملف السوري لدى الإدارة الأميركية الذي يعقد بين حين عن طريق الإنترنت ندوات افتراضية يجيب فيها عن أسئلة متعلقة بالوضع السوري والمواقف الأميركية منه. لم يخف جيفري في الندوة الأخيرة أن الهدف الأميركي إحداث تغيير في سوريا. ما يؤكد ذلك قوله إن الولايات المتحدة تريد تغييراً في سلوك النظام ولا تريد تغيير النظام. مثل هذا الكلام يشير بوضوح إلى الرغبة في الانتهاء من النظام. يدل على ذلك الشروط الأميركية السبعة التي يشدّد عليها جيفري وغيره من كبار المسؤولين الأميركيين منذ فترة طويلة. إنها شروط يستحيل على النظام تنفيذها كي يتخلص يوماً من "قانون قيصر".

بكلام أوضح، إن أميركا تقصد عكس ما تقوله، خصوصاً أن المسؤولين فيها يعرفون جيداً أن النظام السوري لا يستطيع تغيير سلوكه، بدءاً بإطلاق المعتقلين وانتهاء بخروج القوات الإيرانية وتوابعها، مروراً بتنفيذ القرار 2254 الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. يدعو هذا القرار، بين ما يدعو إليه، إلى "فترة انتقالية" في سوريا. هناك نظام لا يقبل أي فترة انتقالية ولا يقبل أي دستور جديد، إذا لم يكن هذا الدستور على مفاصّل بشار الأسد.

مجرد تغيير النظام لسلوكه يعني أوتوماتيكياً تغيير النظام. في النهاية، إن عمر هذا النظام نصف قرن إلا خمسة أشهر تقريباً وهو يعمل وفق قواعد محددة في مقدمتها التخلص عن طريق السجن أو القتل من المعارض أو حتى من المشكوك بولائه.

لكن أهم ما في الكلام الصادر عن جيمس جيفري حديثاً تأكيد أن السياسة التي تتبعها واشنطن تجاه سوريا وإيران ليست سياسة الإدارة الحالية برئاسة دونالد ترامب، بل هي "سياسة أميركا". الترجمة العملية لذلك أن الانتخابات الأميركية لن تؤدي إلى أي تغيير في السياسة



# ترامب وأردوغان ثنائي لعرقلة العدالة



كما طلب ترامب من الصين مساعدته في الفوز في انتخابات 2020. وكتب بولتون أن ترامب حاول تبادل منافع شخصية وتجارية مقابل منافع سياسية. وشملت "استعداده للتدخل في التحقيقات الجنائية" بما في ذلك التي تشمل شركة "د.تي. إي" الصينية العملاقة. كما يتضمن الكتاب معلومات مهمة أخرى عن ترامب. فخلال اجتماع في صيف 2019 في نيو جيرسي، قال ترامب إنه يجب سجن الصحافيين لإجبارهم على الكشف عن مصادرهم. "يجب إعدام هؤلاء الناس. إنهم أوغاد". وانتقد عدد من المسؤولين في الحكومة ما جاء على لسانه.

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبائي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العقبوي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

استجاب ترامب لمطالب أردوغان في مكالمة هاتفية في 14 ديسمبر 2018. ووافق على سحب القوات الأميركية من مراكز المراقبة في شمال سوريا، والتي ردت عمليات تركيا عبر الحدود ضد قوات سوريا الديمقراطية التي دعمت القوات الأميركية في معركتها ضد داعش.

قتل ما لا يقل عن 11 ألف مقاتل من قوات سوريا الديمقراطية وأصيب 24 ألفاً منهم بجروح خطيرة في معاركهم ضد الدولة الإسلامية بناء على طلب أميركا. قال بولتون "لم يستطع ترامب إدراك حقيقة أن أردوغان كان إسلامياً راديكالياً، وأنه كان يدعم الإخوان المسلمين والمتطرفين عبر الشرق الأوسط من خلال تمويل حزب الله وحماس، وأنه كان معادياً لإسرائيل".

ورد ترامب "دعاية نظام أردوغان"، متهمًا الأكراد باستهداف الأرمن والمسيحيين في شمال سوريا دون أن يدرك بأنهم كانوا يحمونهم من وكلاء تركيا الجهاديين. وواجه ترامب انتقادات لاذعة لتخليه عن الأكراد، فاجاب "إن الأتراك والأكراد يقاتلون منذ سنوات عديدة. نحن لن نفور في حرب أهلية".

أمر بولتون بصياغة بيان مفاده أن الولايات المتحدة هزمت داعش وستترك تركيا لتدمير بقايا التنظيم في سوريا. بعد المكالمة الهاتفية التي جمعت رئيسي البلدين في 14 ديسمبر، كانت هزيمة التنظيمات الإرهابية أولوية بالنسبة للولايات المتحدة بدءاً من إدارة جورج دبليو بوش. ومع ذلك، أكد بولتون أن ترامب قال إن أردوغان لا يهتم بمحاربة داعش.

استقال وزير الدفاع جيمس ماتيس احتجاجاً على قرار ترامب، الذي يشمل تخليه عن الأكراد. وبعد استقالة ماتيس، تحرك البنتاغون ببطء في سحب القوات من شمال سوريا، مما أثار غضب أردوغان.

وكرر ترامب تعهده بالانسحاب من شمال سوريا في مكالمة هاتفية أخرى جمعتهم به في 6 أكتوبر 2019. بينما نجح أردوغان في إقناع ترامب بخيانة الأكراد، فشل في دفعه إلى

استغلالهما للبنك لتحقيق مصالحهما الشخصية، بما في ذلك غسل الأموال. طلب أردوغان من ترامب تسليم عطا الله أكثر من مرة. ووعده ترامب بأنه "سيهتق بالأمور"، مشيراً إلى أن المدعي العام في المنطقة الجنوبية ليسوا من رجاله، ولكنهم من رجال أوباما، ملفتا إلى أنها مشكلة سيمنه حلها عندما يستبدلهم برجاله.

ووفقاً لبولتون، طلب ترامب من وكالات اتحادية متعددة أن تتخذ إجراءات من شأنها أن تخفف من مخاوف أردوغان. ثم تواصل مع المدعي العام بالوكالة ماتيو ويتاكر، لـ"حل" مشكلة تركيا. وأفادت بلومبرغ في أبريل 2019 بأن ترامب كلف وزير الخزانة ستيفن منوشين والنائب العام وليام بار بمساعدة بنك خلق على الإفلات من الاتهامات. ووفقاً للسناتور رون وايدن، (العضو البارز في اللجنة المالية في مجلس الشيوخ)، "حاول دونالد ترامب التدخل في تحقيق جنائي في أكبر مخطط لانتهاك العقوبات في تاريخ الولايات المتحدة".

تشكلت العلاقة التي تجمع ترامب بأردوغان خطراً على الأمن القومي الأميركي، حيث دافع رئيس الولايات المتحدة عن نظيره التركي على الرغم من قراره بشراء صواريخ "أس - 400" من روسيا. فقد كان من المفترض أن تؤدي عملية الشراء هذه إلى فرض عقوبات إرهابية ضد تركيا بموجب قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات، الذي اعتمده الكونغرس في 27 يوليو 2017. وعندما هدد الكونغرس بوقف بيع مقاتلات "ف - 35" الأميركية المتطورة إلى تركيا، وعلى الرغم من تحذيرات بولتون، وقف ترامب إلى جانب أردوغان، رفضاً للعقوبات كما يقضي القانون الأميركي الذي لم يُعتمد ضد تركيا حتى الآن.

كان الدعم الأميركي للمقاتلين الأكراد في شمال سوريا شوكة أخرى في حلق أردوغان الذي وصف قوات سوريا الديمقراطية بـ"الإرهابية". وأصر على أنها تهدد بلاده، على الرغم من أن الأكراد السوريين لم يتوغلوا عبر الحدود.

الأجانب، ومؤامرة اختطاف مزعومة لفتح الله غولن بهدف تسليمه إلى تركيا. ولم يشر في إفادته تحت القسم إلى "أن المسؤولين الأتراك أشرفوا على مشروع تركيا ووجهوه". وأيد فلين تسليم غولن في مقال رأي نشر في صحيفة "ذا هيل" في 8 نوفمبر 2016، مما أبرز فشل "مجموعة فلين" في التسجيل بشكل صحيح كوكيل اجنبي لتركيا.

وأدرك أردوغان من خلال تعاملاته مع فلين سهولة التلاعب بإدارة ترامب، وعمل على استغلال غرور الرئيس وقلة فهمه للعلاقات الأميركية التركية.

## تشكلت العلاقة التي تجمع ترامب بأردوغان خطراً على الأمن القومي الأميركي حيث دافع رئيس الولايات المتحدة عن نظيره التركي على الرغم من قراره شراء صواريخ «أس - 400» من روسيا

في مايو 2018، استلم ترامب من أردوغان مذكرة صادرة عن مؤسسة قانونية تمثل بنك خلق الذي كان يواجه الاتهامات التي أثارها مكتب المدعي العام الأميركي في المقاطعة الجنوبية في نيويورك لتقويضه العقوبات، بما في ذلك عن طريق التحويل المزعوم لحوالي 20 مليار دولار من الأموال الإيرانية الخاضعة لقيود.

وحدد المدعون أردوغان وصهره وزير المالية بيرات البيرق، كمتارمين مشاركين لم تذكر أسماءهما في لائحة الاتهام التي حددتها محكمة مانهاتن لإدانة محمد حقان عطا الله، الذي كان المسؤول التنفيذي في بنك خلق بخمس تمه من بينها التحايل المصرفي والتامر لانتهاك قانون العقوبات الأميركية. كان أردوغان والبيرق في خطر بسبب الادعاءات التي تشبه في



يمثل كتاب مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب، جون بولتون، الجديد "في الغرفة حيث حدث ذلك"، سرداً لرئاسة ترامب وخضوعه لعدد من قادة العالم الاستبداديين. كما يسلط الضوء على نمط من السلوكيات غير الأخلاقية وغير القانونية، من خلال تصويره يقدم "امتيازات شخصية للكاتورتورين الذين يفضلهم". وفقاً لبولتون، كانت عرقلة العدالة "أسلوباً للحياة" بالنسبة لرئيس الولايات المتحدة.

ويركز الكتاب خاصة على علاقة ترامب مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، حيث حذر بولتون من أن العلاقة التي تجمع ترامب مع رئيس اجنبي استبدادي آخر لن تحقق أي نتائج إيجابية.

واجتهد أردوغان في عملياته الرامية إلى التأثير على ترامب بطرق من شأنها أن تعزز سياساته الأساسية:

أولاً، إسقاط التهم الموجهة إلى بنك خلق بسبب انتهاكاته للعقوبات الأميركية المسطلة على إيران.

ثانياً، تسليم فتح الله غولن الذي يتهمه الرئيس التركي بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشلة.

ثالثاً، إقناع الولايات المتحدة بالانسحاب من شمال سوريا، وبالتالي التخلي عن حلفائها الأكراد.

وبدأت هذه الممارسات السياسية طويلاً قبل أن تشمل ترامب. وبدأ سوء التصرف مع مايكل فلين، أول مستشار للأمن القومي للرئيس، الذي اعترف

بأنه مذنب بحجب الحقيقة عن عملاء مكتب الشؤون الخارجية، وتعاون فلين مع المحققين مقابل التخفيف من عقوبته بسبب الاتهامات التي هدته وابنه الذي عمل في مشروع مجموعة فلين إنتل.

واعترف فلين بأنه مذنب بكذبه على مكتب التحقيقات الفيدرالي، على الرغم من أن جرائمه كانت أكبر، وشملت انتهاكات قانون تسجيل الوكلاء

# تعنت حوثي وفرص مهدورة للسلام

وتدعم الفرص المفتوحة للسلام، وإرساء شكل الخروج من الأزمة. لكن تعنت الحوثي يترك مجداً برفضه مقترح المبعوث الأممي مارتن غريفيث، الذي يدور في الكواليس والامتناع عن القبول بمقترحات ورقة السلام الأخيرة للمبعوث، بعد أن قبلت بها منذ فترة الحكومة الشرعية لليمن.

ويساعد التحالف دعم مقترحات السلم، بتخفيف حدة النزاعات البينية وتطوير النيران، ووقف وصول إمدادات السلاح لقطع الطريق على أي نوازع انتقامية أو تكسبية تزيد لهذه الحرب أن تطول، دون أن تآبه للأجوع اليمنيين أو استمرار النزاع بلدهم نحو المجهول.

ولا تزال الحملات الدولية لتتسوية السعودية مستمرة لتقويض عمل التحالف في اليمن، يقوم خصوم كل من الرياض وأبوظبي الإقليميون بتحويل ودعم مشاريع الدعاية السلبية وتشويه السمعة، عبر ادعاءات ومزاعم لا تنطلي على الحاذق بالشان اليمني، ولعل رفع اسم تحالف دعم الشرعية من القائمة السوداء في قتل الأطفال بالأمم المتحدة خير استجابة عكسية لحملات التضليل والتكاذب.

تراهن على ما تتوهم من تعقل ورشد إيراني يمكن مفاوضته ومسأومته لخفض ارتداداته الأيديولوجية وإسكات بنادق ميليشياته المتعشمة، ومن بينها الحوثي المعزول في اليمن، وحزب الله اللبناني الذي تحيط به المشكلات حتى تكاد تبتلعها، من الوهن في لبنان إلى قانون فيصر في سوريا، الذي يعده بجولة حاسمة من الخنق والتضييق.



تراهن على ما تتوهم من تعقل ورشد إيراني يمكن مفاوضته ومسأومته لخفض ارتداداته الأيديولوجية وإسكات بنادق ميليشياته المتعشمة، ومن بينها الحوثي المعزول في اليمن، وحزب الله اللبناني الذي تحيط به المشكلات حتى تكاد تبتلعها، من الوهن في لبنان إلى قانون فيصر في سوريا، الذي يعده بجولة حاسمة من الخنق والتضييق.

يساعد التحالف دعم مقترحات السلم بتخفيف حدة النزاعات وتطوير النيران ووقف وصول إمدادات السلاح لقطع الطريق على أي نوازع انتقامية تزيد لهذه الحرب أن تطول دون أن تآبه لأجوع اليمنيين

لا تزال الرياض تحث الأطراف اليمنية قاطبة على الجنوح إلى التفاهم على صيغة جامعة للحل،

على وقع الإنجاز الذي تحقق براب الصدع بين حكومة هادي والانتقالي الجنوبي، وتطوير الخلاف بينهما قبل أن يتطور ويستفحل، بوقف شامل لإطلاق النار وإعادة الأمور إلى نصاب اتفاق الرياض، بوصفه الطريق الأفضل لتحقيق السلم ومواجهة الأولويات الضرورية للخروج باليمن من أزمتها، تمكن تحالف دعم الشرعية في اليمن من اعتراض وتدمير ثلاثة صواريخ باليستية أطلقتها الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران من صنعاء باتجاه المملكة، ومجموعة من الطائرات المسيرة والمفخخة في طريقها إلى المدينين داخل السعودية. يرفض الحوثي أي فرصة للسلام وتجسير الهوة بين الأشقاء، على الطريقة الإيرانية، فإن أنهار الدماء والوفوضي والاضطراب هي شروط الأرضية المناسبة لإقامة مشروعه وتثبيت أركان حكمه بالسيطرة على أراض عربية جديدة.

في ظل ما تقاسيه طهران اليوم من إحباط الواقع المتزايد شدة وغلظة على مشروعه، يتخط الحوثي في سلوكه التخريبي والعشوائي لتقويض فرص السلام والاستقرار في اليمن، وغرز اجنحة إيران في الواقع المحلي، ورهن ملفه ومستقبله ومصيره بأولويات دولة خارجية. ساعات فقط، تفصل بين الاعتراض الناجح للصواريخ سماء السعودية، وبين تقديم واشنطن مشروع قرار يدعو إلى تمديد حظر الأسلحة على إيران وبيدين اعتداءاتها على أرامكو. خطوة من شأنها زيادة الضغوط على طهران وإحباط مشروعها والمواصله في تعريتها أمام المجتمع الدولي، لاسيما بقية العواصم التي



عمر علي البيدي  
صحافي سعودي

معروف بأن العبودية تمتد جذورها في عمق التاريخ، وهي لا تقتصر على حضارة دون أخرى باستدلال ما ورد في مسألة محمدي حول حقوق وواجبات العبيد، لكن كيف تغير مفهوم العبودية وما أنتجته من ظلم واضطهاد من صفة تطلق على الرقيق إلى ثقافة عنصرية ضد الأحرار ذوي البشرة السمراء؟

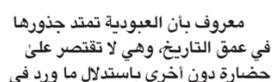
لو تناولنا الديانات التوحيدية السائدة في منطقتنا من منطلق ثقافي وحضاري لا عقائدي ففهي، ترى أن الديانة اليهودية كانت في جوهرها ثورة إلهية على عبودية الإنسان للإنسان "انها إلى فرعون إنه طغي"، وأن تحرير الكنعانيين من عبودية الفراعنة كان محور الرسالة التي بعث لجلها موسى، أما المسيحية فقد تبنت المثل العليا وجعلت تواضع الإنسان للإنسان مقوماً جمالياً، والإسلام جعل عرق رقة يعادل العرق من النار.

إذا كيف ظل ذو الجلد الأسمر حتى يومنا هذا يُعتون بالعبيد في منطقة تؤمن بالله الواحد ورغم انتهاء الرق والعبودية؟

كيف صار عمل غدة في جلد الإنسان لحمايته من أشعة الشمس المؤذية في بيئة صحراوية حارة سببا في عزلته واضطهاده وتحقيره؟

حسم الإسلام العنصرية وجدلية التفاضل الخلقى كنزعة عدوانية شريرة من خلال التفاضل الخلقى الذي تبناه إبليس للتفوق على آدم "خلقتني من نار وخلقته من الطين" وقدم الخالق السيد المعرفة والعلم كأساس للتفوق لا الاختلاف بين مخلوقاته "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين"، فكيف تحولت جدلية التفاضل بين الله والملائكة على خلق الإنسان جدلية أرضية بين البشر وتفاضل بين لون الجلد والأسمر والأبيض ليكون الأبيض ابن إبليس بتكره وغروره والأسمر ابن الإنسان بسعيه وعلمه؟

# العنصرية اللونية في المجتمعات العربية



كافيا علي  
كاتبة عراقية

كما صحت الثقافة الغربية بعد مقتل جورج فلويد الأميركي من أصول أفريقية من غفلة تاريخ عنصري كل رموزه بالمجد، سلطت تلك الحادثة الضوء على زكام العنصرية الشرقية في مجتمعاتنا ذوي البشرة السمراء.

وفي الوقت الذي اقتلع المحتجون الغربيون تماثيل الرموز العنصرية في تاريخهم ورموها في البحر، لا يزال ذوو البشرة السمراء في مجتمعاتنا العربي يُعتون بالعبودية، ولا يزال استسلامهم وهزيمتهم أمام تلك الثقافة الشيطانية يفرضان عليهم العزلة وبردسحان وهم قناعتهم بأن كل من يختلف لونه عنهم يُعت حراً.

قبل أن نتخذ من حادثة جورج فلويد فرصة لنقد الثقافة العنصرية الغربية علينا ركل ثقافتنا العربية حتى نتقيا تاريخها المخزي في التعامل مع ذوي البشرة السمراء.

وقبل أن نخوض في تفاصيل تلك الثقافة وعنصريتها لننوقف قليلاً عند معنى العنصرية، ولماذا يجب أن يعاقب العنصريون في مجتمعاتنا يعتبر الدين محورا جوهريا في تأسيس ثقافتها كعقاب إبليس.

العنصرية هي تحول الطموح والرغبة في التفوق عند الإنسان كحاجة للتطور إلى غرور وهيمنة بالقوة. والعنصرية إما نفسية بسبب فشل الفرد في تحقيق ذاته من خلال الإنجاز، أو حضارية كمحاولة لمواجهة خطر يهدد كينونة شعب. فالفرد الفاشل في تحقيق ذاته بإنجاز يجد كإبليس في التفاضل الخلقى فرصة للتفوق على الآخر، والحضارة المهددة بالانقراض بسبب تفوق حضارة أخرى تجد في العنصرية فرصة للحفاظ على كينونتها كتهديد الحضارة الدينية للحضارة القومية.



كما صحت الثقافة الغربية بعد مقتل جورج فلويد الأميركي من أصول أفريقية من غفلة تاريخ عنصري كل رموزه بالمجد، سلطت تلك الحادثة الضوء على زكام العنصرية الشرقية في مجتمعاتنا ذوي البشرة السمراء.

وفي الوقت الذي اقتلع المحتجون الغربيون تماثيل الرموز العنصرية في تاريخهم ورموها في البحر، لا يزال ذوو البشرة السمراء في مجتمعاتنا العربي يُعتون بالعبودية، ولا يزال استسلامهم وهزيمتهم أمام تلك الثقافة الشيطانية يفرضان عليهم العزلة وبردسحان وهم قناعتهم بأن كل من يختلف لونه عنهم يُعت حراً.

قبل أن نتخذ من حادثة جورج فلويد فرصة لنقد الثقافة العنصرية الغربية علينا ركل ثقافتنا العربية حتى نتقيا تاريخها المخزي في التعامل مع ذوي البشرة السمراء.

وقبل أن نخوض في تفاصيل تلك الثقافة وعنصريتها لننوقف قليلاً عند معنى العنصرية، ولماذا يجب أن يعاقب العنصريون في مجتمعاتنا يعتبر الدين محورا جوهريا في تأسيس ثقافتها كعقاب إبليس.

العنصرية هي تحول الطموح والرغبة في التفوق عند الإنسان كحاجة للتطور إلى غرور وهيمنة بالقوة. والعنصرية إما نفسية بسبب فشل الفرد في تحقيق ذاته من خلال الإنجاز، أو حضارية كمحاولة لمواجهة خطر يهدد كينونة شعب. فالفرد الفاشل في تحقيق ذاته بإنجاز يجد كإبليس في التفاضل الخلقى فرصة للتفوق على الآخر، والحضارة المهددة بالانقراض بسبب تفوق حضارة أخرى تجد في العنصرية فرصة للحفاظ على كينونتها كتهديد الحضارة الدينية للحضارة القومية.

## منافسة الهواتف الذكية تجبر أوليمبوس على وقف تصنيع الكاميرات

أجبرت هيمنة الهواتف الذكية شركة أوليمبوس اليابانية العريقة على الإعلان عن إيقاف إنتاج آلات التصوير الفوتوغرافي نهائياً بعد أكثر من ثمانية عقود من ظهورها لأول مرة، الأمر الذي يسلب الضوء على احتمال اتخاذ منافسيها في السوق نفس الخطوة مع تراجع حجم مبيعات القطاع.

طوكيو - فاجات أوليمبوس اليابانية أقدم شركة حول العالم في مجال صناعة آلات التصوير الفوتوغرافي القطاع بقرار تاريخي يعلن وصولها إلى خط النهاية في هذا المجال.

وبعد ثمانية عقود في هذه الصناعة، باتت منتجات أوليمبوس من آلات التصوير لا تجد من يشتريها بفعل انتشار الهواتف الذكية.

ومنذ احتدام المنافسة بين عمالقة الهواتف الذكية وتطور تكنولوجيات الجيل الخامس واتساع مجال الصور الرقمية بسطت كبرى الشركات نفوذها على السوق فأصبح مجالاً تنافسياً كبيراً لجودة الصور والتقنيات الحديثة لانتقالها.

وأعلنت الشركة اليابانية في بيان الأربعاء الماضي أنها أوقفت خط إنتاجها من الكاميرات بعد 84 عاماً من انطلاقها.

واعتبر القطاع أن إعلان أوليمبوس عن توقف إنتاجها هو يوم حزين للغاية ويمثل صدمة "تاريخية كبيرة"، اعتباراً للمنزلة الرفيعة للشركة التي شاركت في توثيق العديد من المحطات التي تهم البشرية فضلاً على العديد من الأفلام والمناسبات ورافقت الناس.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) عن الشركة قولها إن "سوق الكاميرات الرقمية الضخم لم يعد مربحاً بالرغم من كل الجهود التي بذلت".

وأشارت إلى أن "منافسة الهواتف الذكية التي أنت إلى تقليص سوق الكاميرات، أحد أهم العوامل المؤثرة في قرارها، وقد سجلت الشركة خسائر في السنوات الثلاث الماضية".

وصنعت الشركة اليابانية أول آلة تصوير عام 1936 بعد سنوات من تخصصها في صناعة الميكروسكوب. وكان ثمن كاميرا سيمبي أوليمبوس 1، التي خرجت عديتها على شكل أكورديون، يتفق راتب شهر في اليابان.

واستمرت الشركة في صناعة الكاميرات لعقود واحتلت مركزاً متقدماً بين الشركات في السوق، لكنها اليوم تجد نفسها تتكبد خسائر بفعل ركود المبيعات.

وبحسب رئيس تحرير مجلة أمتور فوتوغراف، نابجل أرتون، هناك شعور بتعاطف كبير تجاه أوليمبوس بالنظر إلى تاريخها الطويل.

ووصلت الشركة إلى قمة نجاحاتها في سبعينيات القرن الماضي مع ظهور لها مصورون مشهورون مثل بيغيد بابالي ولورد ليتشفيلد.

ويقول أرتون إن "هذه الكاميرات كانت ثورة، لقد كانت صغيرة الحجم وخفيفة الوزن، مصممة بجمال وبنوعية عديتها جيدة".

وأشار إلى أن جمهور الشركة تابع صناعاتها رغم تحديات التقنيات الجديدة، لكن أوليمبوس جذبت جيلاً جديداً مع صناعة الكاميرات الرقمية، التي كانت من روادها.

واستدرك بقوله إن "الهواتف الذكية ابتلعت هذه السوق بسرعة، وأصبحت غير موجودة".

ويرجح محللون في القطاع أن تسير بعض شركات المنافسة مثل كانون في نفس الطريق بعد أن تهاوت تجارة سندات.

وقال مصدر في أحد البنوك "المال اختفى... قد نسترجع القليل خلال عامين مثلاً لكننا سنشطب القرض في الوقت الراهن".

وفقدت الأسهم 98 في المئة منذ أن رفضت إرنست اند يونغ للتدقيق المحاسبي التصديق على حسابات الشركة لعام 2019 في الأسبوع الماضي مما أجبر الرئيس التنفيذي لويركارد على الاستقالة.

وقالت الشركة في وقت سابق إن الأموال التي اختفت من حسابات الشركة وكانت في طريقها إلى بنوك فلبينية قد لا يكون لها وجود من الأصل.

وقد أكد البنك المركزي الفلبيني أنه لم يتلق أي أموال من الشركة الألمانية للمدفوعات.

## السودان ينشئ صندوقاً لتفكيك العقبات التمويلية أمام الصادرات

ملياراً دولار رأس مال الصندوق وبمساهمة بنوك والقطاع الخاص



بضاعة تبحث عن أسواق خارجية

لسياسات لاقتصاد الكلي التي ستدعم برنامجاً مدته 12 شهراً ويخضع لمراقبة الصندوق.

وهذا التحرك يأتي على الرغم من أن الخرطوم لا تزال عليها متأخرات لصندوق النقد بقيمة 1.3 مليار دولار، ما اعتبره خبراء خطوة جيدة من الصندوق لإنقاذ الاقتصاد السوداني بأقصى سرعة.

وكان وزير المالية إبراهيم البدوي قد قال في بداية يونيو الجاري إن بلاده بدأت محادثات مع الصندوق بشأن برنامج غير ممول مما يهدد الطريق أمام الحصول على دعم مالي دولي.

وتحتاج الخرطوم بشدة إلى الحصول على دعم مالي لإعادة تنظيم اقتصادها، والسيطرة على مستويات التضخم وكبح انفلات الجنيه، في الوقت الذي تطبع فيه الحكومة أموالاً لدعم الخبز والوقود والكهرباء.

وقالت الحكومة الأسبوع الماضي إنها ستبدأ تطبيق خطة لاصرف مدفوعات نقدية مباشرة للأسر الفقيرة بقيمة 1.9 مليار دولار بمساعدة البنك الدولي، وهو برنامج يأمل حمدوك أن يخفف معاناة السودانيين الفقراء فيما تخفض الحكومة الإنفاق على الدعم.

والبرنامج ضروري لتخفيف أثر رفع دعم الوقود وبيع أخرى، وهو ما طلبه مانحون غربيون، والذي كانت تقدر تكلفته بثلاثة مليارات دولار سنوياً.

نتيجة ببطء نشاط القطاعات التجارية والصادرات الإرتجالية للحكومات السابقة.

ونسب وكالة الأنباء الرسمية للناير قوله إن "زيادة الصادرات سوف تحسن سعر الصرف وتخفف معدل التضخم".

واتخذت الخرطوم في أكتوبر الماضي تدابير لإزالة العرقيل أمام الصادرات بعد عقود من السياسات المرتبكة والمتناقضة التي قوضت إدارة الثروات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد، دون أن تغفل حجم التحديات التي تواجه تطبيق السياسات الجديدة.

وقالت وزارة المالية حينها إن لديها خطة جديدة لتحريك المبادلات التجارية وإزالة العقبات التي تعرق حركة الصادرات التي تقلص دورها كثيراً خلال العقود الماضية.

ولم تغفل الوزارة حجم التحديات، التي تواجهها تطبيق الإجراءات الجديدة في وقت تواجه فيه الحكومة برئاسة عبدالله حمدوك ضغوطاً شديدة من الأوساط الاقتصادية والشعبية للإسراع في انتاج سياسات اقتصادية تقطع مع الماضي.

ونجحت الحكومة السودانية الثلاثاء الماضي في تجاوز عقبة صندوق النقد الدولي بعد أن وافق على تدقيق مساعدة مالية للهبوض باقتصاد البلاد المتسول.

وذكر صندوق النقد في بيان أن فريقاً تابعاً له توصل إلى اتفاق مع السودان بشأن الإصلاحات الهيكلية

وضع السودان قدماً باتجاه تفكيك العقبات التمويلية أمام تصدير السلع المحلية إلى الخارج بعد أن قرر أخيراً إنشاء صندوق بقيمة ملياري دولار تساهم في رأس ماله عدد من البنوك والقطاع الخاص لمساعدة الشركات على ترويج بضائعها في الأسواق الخارجية.

الخرطوم - كشفت وزارة المالية السودانية أن الحكومة تناهت لإنشاء صندوق لتمويل التجارة بقيمة ملياري دولار لدعم استيراد وتصدير سلع رئيسية مثل القمح، وذلك في ظل تناقص معروض النقد الأجنبي المتداول.

ويأتي الإعلان عن هذه الخطوة بالتزامن مع مؤتمر المانحين المنعقد في برلين والذي تحول عليه الخرطوم من أجل جمع سيولة تساعد على مواجهة الأزمات المالية.

ودفع بطء الحكومة الانتقالية الأوساط الاقتصادية إلى ممارسة المزيد من الضغوط عليها من أجل تفكيك العقبات أمام الصادرات وتوفير المزيد من السيولة النقدية في السوق.

ويرى متابعون لللسان السوداني أن تراكم الأزمات المنجزة عن سنوات حكم الرئيس المخلوع عمر البشير، وتداعيات أزمة كورونا يشطبان بؤار انتعاش الصادرات، التي تسعى إليها الحكومة في خططها لإصلاح الاقتصاد.

ويواجه الاقتصاد مخاطر جمّة في ظل معدل تضخم يزيد على 100 في المئة وعجز متكرر في الخبز والوقود والأدوية.

**ثني المستوردين  
والمصدرين عن السوق  
السوداء وتشجيعهم  
للتوجه إلى الصندوق يعان  
من أكبر التحديات**

وهو العملة المحلية إلى مستوى منخفض غير مسويق عند نحو 150 جنيهاً سودانياً للدولار في السوق السوداء، مقارنة مع السعر الرسمي البالغ 55 جنيهاً.

وعقب هذه الأنباء انخفض سعر صرف الدولار بشكل طفيف ليصل إلى 141 جنيهاً، بحسب المتعاملين في السوق، غير أنه من المستبعد أن يحافظ على هذا المستوى.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن الصندوق الجديد ستساهم فيه أعداد من البنوك المحلية وشركات القطاع الخاص لدعم تصدير الصمغ العربي والماشية والذهب، وتمويل استيراد السلع الأساسية مثل القمح والوقود والأدوية.

وتشمل المساهمات 100 مليون دولار من شركة الجندل للذهب التي ربط تحقيق أجزته رويترز بينها وبين شقيق محمد حمدان دقلو نائب رئيس مجلس السيادة الحاكم في السودان.

ولم يوضح ما هي المحفزات التي سيطرحها الصندوق لثني المستوردين والمصدرين عن السوق السوداء وتشجيعهم للتوجه إلى الصندوق.

ومن المقرر أن يبدأ الأسبوع المقبل نشاط الصندوق، الذي يبدو أنه أحدث حلقة في سلسلة إصلاحات مقترحة منذ شرع السودان هذا الشهر في التفاوض مع صندوق النقد الدولي بشأن تنفيذ برنامج غير ممول قد يهدد الطريق لدعم مالي دولي.

ومنذ فترة تطالب الشركات الحكومة بالإسراع في تنفيذ وعودها وبالمزيد من المرونة في تحسين القدرة التنافسية للمنتجات المحلية والسعي إلى فتح أسواق جديدة لها في الخارج لتقليص الواردات وبالتالي تضيق الفجوة الكبيرة في العجز التجاري.

وكان الخبير الاقتصادي محمد الناير قد أكد في وقت سابق أهمية زيادة صادرات السلع التي يتميز بها السودان لتحقيق عائدات من النقد الأجنبي وخفض العجز في الميزان التجاري وتقليص فاتورة الواردات.

وتشير بعض التقديرات إلى أن العجز التجاري للسودان يبلغ قرابة المليار دولار، وهو مبلغ كبير قياساً بدولة تعيش أزمات اقتصادية متتالية

## عملية اختلاس تؤدي إلى انهيار وايركارد الألمانية

لوايركارد خلف ديونا بنحو 3.5 مليار يورو. ومن ذلك المبلغ، اقترضت الشركة 1.75 مليار يورو من 15 بنكاً و500 مليون يورو من مستثمرين في سندات.

وقال مصدر في أحد البنوك "المال اختفى... قد نسترجع القليل خلال عامين مثلاً لكننا سنشطب القرض في الوقت الراهن".

وقدمت شركة المدفوعات الألمانية ما إذا كانت ستقدم طلباً للمضي قدماً في إجراءات إفلاس أيضاً لشركاتها التابعة، لكنها أشارت إلى أن وحدتها المصرفية وايركارد بنك أي جي ليست جزءاً من إجراءات إشهار الإفلاس.

وتراجعت أسهم الشركة 80 في المئة لتبلغ أدنى مستوى لها منذ يناير 2006 عقب إعلانها الخطوة.

ونسب وكالة الأنباء الألمانية إلى مصدر مقرب من المحادثات مع الدائنين قوله إن التدهور المفاجئ

وكانت قيمة الشركة وهي في أوجها تبلغ 28 مليار دولار، والآن ستصبح أول شركة مدرجة في داكس تتوقف عن العمل.

**3.57**  
مليار يورو قيمة ديون الشركة، التي تخربت من خزائنها 1.87 مليار يورو بشكل غير قانوني

وقالت وايركارد في إفصاح تنظيمي بعد أن تقدمت بطلب لإشهار إفلاسها إن قدرتها على الاستمرار في النشاط غير مضمونة وإن الإدارة الجديدة قررت التقدم بالطلب أمام محكمة ميونخ "بسبب الإفلاس الوشيك والمديونية المفرطة".

وأوضحت أنه في غياب اتفاق مع المقرضين هناك احتمال لإنهاء

ميونخ (ألمانيا) - انهارت شركة المدفوعات الألمانية وايركارد الخميس بعد أن كشفت عن فجوة مالية هائلة في دفاتها مما ترك دائني الشركة الذين لهم ما يقرب من 3.57 مليار يورو يواجهون خسارة كاملة تقريباً لأموالهم.

وتعرضت شركة التكنولوجيا المالية، ومقرها ميونخ، للانهايار الداخلي بعد أقل من عامين على تمكنها من دخول قائمة الشركات المدرجة في مؤشر داكس الألماني للأسهم القيادية.

وربط محللون الخطوة المفاجئة بالرئيس التنفيذي المستقيل ماركوس براون، والذي تلاخقه شبهة اختلاس أموال الشركة.

ولتقت السلطات في ميونخ الأسبوع الماضي القبض على براون بعد اختفاء نحو 1.87 مليار يورو (2.1 مليار دولار) من شركة المدفوعات الرقمية، في الضيحة التي هزت الصناعة المالية في ألمانيا.



التقاط آخر صورة

# شبح الانكماش يعمق المخاوف التونسية من انهيار اقتصادي

## الحكومة تعلن عن خطة إنقاذ تشمل حزمة مشاريع في القطاعين العام والخاص بقيمة ملياري دولار

حملت مخاوف المسؤولين التونسيين، وعلى رأسهم رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ، من احتمال تعرض البلاد إلى انهيار اقتصادي في حال دخلت الأنشطة التجارية والاستثمارية في ركود أعمق في طياتها الكثير من التشاؤم بين الخبراء خاصة مع استمرار التجاذبات السياسية وعدم التركيز على الخروج من هذا الوضع الكارثي سريعا.

ضئيلة وهو ما دفع الفخفاخ إلى طرح خطة إنقاذ عاجلة للاقتصاد. وتبقى فرضيات إنعاش الاقتصاد قائمة ولكن في حال أحسن الفخفاخ التعامل مع الملفات الحارقة وخاصة الخروج من متاهة ضغوط صندوق النقد الدولي ولوبي النقابات ورجال الأعمال. واعتبر المتخصص في الاقتصاد محسن تيس في تصريح لـ"العرب" أن الأمر الرئيسي، الذي يجب أن يعمل عليه الفخفاخ بتركيز أكبر هو كيفية تفكيك العقبات التي تواجه الاقتصاد وبالتوافق مع كل الأطراف السياسية والاجتماعية. وقال إن "البرنامج الذي أعلن عنه طموح ويمكن أن ينقذ الاقتصاد التونسي ويخرجه من الركود بشكل تدريجي". ولكن تيس استنجد بالإشارة إلى أن ذلك يعتمد على الوسائل والموارد المالية والبشرية المتاحة والضرورية، إذ يتطلب تحقيق هذا البرنامج دعما سياسيا قويا ليس هذا هو الحال حاليا.

وأوضح تيس، وهو رئيس تحرير مجلة الاقتصاد المغربي المحلية الناطقة بالفرنسية، أن مشاريع القوانين المعلقة مثل قانون الصرف تتطلب بالضرورة موافقة البرلمان. وقال "هناك الحزب السياسي الثاني وهو قلب تونس غير ممثل في الحكومة. لذا سيكون من الصعب الموافقة على المشاريع التي اقترحتها الحكومة، خاصة وأن اللجنة برئاسة نائب من قلب تونس".

وأكد أن توسيع الائتلاف الحكومي بات أمرا ضروريا لتمير بعض المشاريع الاقتصادية، وبالتالي الإسراع في حل الأزمة تدريجيا لأن الوقت لم يعد في صالح الجميع. وتطلعت كافة الحكومات المتعاقبة منذ الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي منتصف يناير 2011 في إطلاق نموذج تنموي عادل ومتوازن بين الجهات ويحقق السلم الاجتماعي. ورغم المخاوف من ارتفاع تكاليف



رياض بوعزة صحافي تونسي

تونس - عمق رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ خلال جلسة برلمانية الخميس المخاوف من تعرض البلاد إلى انهيار اقتصادي إذا لم يتم العمل سريعا على وضع خطة إنقاذ يتشارك فيها الجميع من أجل الخروج من عنق الزجاجة. وحذر الفخفاخ من احتمال حدوث هذه الفرضية بعد أن تحول النمو المتوقع إلى انكماش بنسبة تقدر بنحو 6 في المئة خلال العام الجاري بسبب تداعيات أزمة الإغلاق جراء انتشار وباء كورونا. وأدت أزمة كورونا إلى تراجع عوائد الخزينة العامة بنحو 4.85 مليار دولار (1.7 مليار دولار) منذ إعلان الحجر الصحي في العشرين من مارس الماضي، وهو ما زاد الضغوط على الحكومة بشكل أكبر مما هو متوقع.

### مؤشرات سلبية

- 1.7 مليار حجم تراجع عوائد الخزينة
- 32.8 مليار دولار حجم الدين العام
- 650 ألف تونسي عاطل عن العمل
- 16 في المئة نسبة تراجع الاستثمار الأجنبي

وقال الفخفاخ في كلمة أمام البرلمان نقلها التلفزيون الرسمي لعرض حصيلة مئة يوم من العمل منذ توليه رئاسة الحكومة إن "مصارحة الشعب تتطلب إبلاغه بأن مهمة الحكومة اليوم إنقاذ الاقتصاد في ظل الوبائية والأزمة الاجتماعية والصحية". ويرى البعض أن كورونا نسف كل طموحات الحكومة في إعادة التوازن المالي لأن الحلول المتاحة أمامها تبدو



### أدوات محدودة لإنعاش الاقتصاد

التنمية في القطاعات الحيوية وجذب الاستثمار. وأكد لـ"العرب" أن الحكومة في موقف "لا تحسد عليه" لأنها منذ توليها السلطة لم تلتقط نفسها، إذ بينما كان يفترض أن تنكب على اللمسة "فوضى" سلفه يوسف الشاهد وجدت نفسها في مواجهة أزمة مرض كورونا. ولفت إلى أن برنامج الفخفاخ قابل للتنفيذ إذا توفرت عدة عوامل منها إجماع الطبقة السياسية على فسح المجال للحكومة لكي تعمل دون إرباكها وتوفير السيولة لإطلاق المشاريع واعتماد حوافز ضريبية لتشجيع القطاعات على النهوض من كبواتها. ويتوقع أن يواجه قطاع الصناعات الثقيلة كالسيارات وقطاع الملابس والحرف الصغيرة أزمة قد تمتد حتى عام 2023.

وستتوزع هذه المشروعات بين 1.1 مليار دولار في المشاريع القطاع العام أما التمويلات المتبقية فتشمل تسعة مشاريع في القطاع الخاص. ولإنجاح هذا البرنامج تراهن الحكومة على الشراكة بين القطاعين العام والخاص والتي لا تزال تسير ببطء شديد قياسا بدول أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويعتقد بعض الخبراء أن إمكانية تنفيذ المشاريع قد تواجه عقبات مثلما حصل في السابق وخاصة مع استمرار البيروقراطية والفساد اللذين لا يزالان يعيقان التنمية المستدامة منذ سنوات إلى جانب عدة عراقيل أخرى. وقال الخبير أنيس القاسمي إنه "في سبيل تحقيق تلك الغاية ينبغي اجتثاث كافة مظاهر الفساد والبيروقراطية، التي اتسعت منذ 2011، مع التركيز على

ووفق بيانات معهد الإحصاء، فإن عدد العاطلين يبلغ 650 ألف شخص، وهذا الأمر يتسبب في مشاكل اجتماعية أكبر خاصة وأن المؤشرات تؤكد أن أكثر من 4 ملايين تونسي يعانون من الفقر، وهذه الفئة قد تتزايد وفق توقعات البنك الدولي.



محسن تيس نجاح الخطة يعتمد على الموارد المالية والبشرية المتاحة

وفي محاولة لإعطاء جرعة أوكسجين للاقتصاد المنهك، أعلن الفخفاخ خلال الجلسة عن خطة تشمل مشاريع في القطاعين العام والخاص بقيمة 5.5 مليار دينار (نحو ملياري دولار).

القروض، التي سترهق كاهل الدولة وترهن مستقبل الأجيال المقبلة، لا ترى السلطات خيارا آخر. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن نسبة الدين العام بلغت نحو 60 في المئة إلى الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يعادل 92 مليار دينار (32.8 مليار دولار). وتسبب الوباء بمضاعفة الأزمات الاقتصادية رغم ارتفاع قيمة الدينار بشكل طفيف أمام سلة العملات الرئيسية، وانخفاض معدل التضخم، لكن في المقابل تراجع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة 16 في المئة منذ بداية العام. وهناك قلق متزايد من أن يتسبب الركود الاقتصادي إذا استمر لأشهر في تهديد سوق العمل، حيث قال الفخفاخ هناك 130 ألف فرصة عمل إضافية معرضة للخطر.

# دبي تعزز جاذبيتها لرؤوس الأموال الأجنبية المباشرة

الحاليين في إطار برامج الرعاية اللاحقة مهم للغاية لاستدامة نشاط الأعمال. وقد حافظت المؤسسة على تواصلها الدائم مع المستثمرين والشركاء عبر تزويدهم بأخر المستجدات والبيانات والتحليلات وتقديم خدمات الدعم لمساعدتهم على اجتياز تحديات الأزمة العالمية الراهنة. وسوف يبدأ المستثمرون في تنفيذ بعض مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر هذا العام ولكن ذلك يعتمد على كل من القطاع والتدابير الخاصة بالصحة العامة. واطلقت مؤسسة دبي لتنمية الاستثمار مبادرات متمثلة في تنظيم سلسلة بعثات افتراضية للترويج للاستثمار عن بُعد بالتعاون مع شركاء ترويج الاستثمار حول العالم.

وأكد أن دبي باتت اليوم في صدارة وجهات الاستثمار العالمية الأكثر جاهزية ومرونة بفضل السياسات والإجراءات التي اتخذتها دبي خصوصا ودولة الإمارات عموما في مواجهة تحدي كورونا، إضافة إلى مزايا دبي الاستراتيجية التي تعزز فرص النمو والشراكة والابتكار للشركات العالمية الرائدة والناشئة. ومن أهم المؤشرات الإيجابية التي تمثل شهادة ثقة عالمية من المستثمرين، هناك استدامة تدفقات الاستثمارات في الشركات الناشئة التي تتخذ من دبي مقرا لها والتي تجاوزت 700 مليون درهم في نفس الفترة.



فهد القرقاوي المستثمرون الأجانب ضفوا 2.72 مليار دولار في 5 أشهر

وتعد دبي المدينة الوحيدة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي جاءت ضمن تصنيف أفضل 20 وجهة عالمية لاستثمارات رأس المال الجريء في تقرير التصنيف العالمي لاستثمار رأس المال الجريء 2020، الصادر عن آف.دي.آي.ماركيتس. كما حلت إمارة دبي في المرتبة السابعة عالميا في تصنيف مدن المستقبل في الصناعات الفضائية 2020/2021. ويقول المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لتنمية الاستثمار إن دعم المستثمرين

دبي - تمكنت إمارة دبي من المحافظة على موقعها المتقدم ضمن أهم ثلاث مدن على مستوى العالم جاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي. وأظهرت بيانات حديثة لشركة آف.دي.آي.ماركيتس التابعة للفايننشال تايمز أن الإمارة الخليجية عززت مكانتها العالمية في مناخ الأعمال رغم انخفاض تدفقات الاستثمار الجديدة على مستوى العالم بسبب تحديات وباء كورونا.

ونسبت وكالة أنباء الإمارات لفهد القرقاوي، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لتنمية الاستثمار أن دبي جاءت في المركز الثاني عالميا من حيث تدفقات رؤوس الأموال والمركز الثالث عالميا وفي إطار عدد مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر. ويدل احتلال دبي في المرتبة الثانية في أداء الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع، على تنوع وجاذبية فرص الاستثمار في الإمارة في القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية والناشئة. وأشار القرقاوي، الذي يرأس الجمعية العالمية لهيئات ترويج الاستثمار (ايبا)، خلال مقابلة مع محطة سي.أن.بي.سي إلى أن البيانات الأولية لمرد دبي للاستثمار تشير إلى أن عدد مشاريع الاستثمار الجديدة بلغ 155 مشروعا. وقال إن "رؤوس أموال تلك المشاريع تزيد على 10 مليارات درهم (2.72 مليار دولار) خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي".

# إيران تتحايل على القيود الأميركية لبيع نفطها

ويمر عبر مضيق هرمز نحو خمس إمدادات النفط في العالم من المنتجين في الشرق الأوسط إلى أسواق آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية وأماكن أخرى. وكما يتوقع المحللون فإن إيران مصرة على تصدي العقوبات الأميركية بعدم توقيف صادراتها النفطية، وهذا الأمر سيزيد من تخمة المعروض في الأسواق العالمية وقد يؤدي إلى ظهور سوق سوداء للنفط. وخلال سنوات العقوبات الغربية قبل الاتفاق النووي كانت إيران تلجأ إلى التحايل، مثل الخصومات والمقايضة والتهرب وتمديد فترات الائتمان على مبيعات النفط من أجل الحفاظ على ما يقرب من 800 ألف برميل يوميا من صادراتها النفطية التي تعتبر المصدر الرئيسي للأموال التي تدفعها الحكومة كرواتب للموظفين.

والقت واشنطن وحلفاؤها في العام الماضي بالمسؤولية على إيران في هجمات على سفن تجارية دولية في منطقة الخليج على إيران كما وضفوا احتجازها لناقلة بريطانية بأنه غير قانوني. وتنفى طهران الاتهامات. وشهدت إيرادات إيران من النفط، المتضررة بالعقوبات الأميركية بشدة بالفعل، مزيدا من التراجع مع انهيار الطلب على الخام عالميا بسبب أزمة فيروس كورونا.

وتذكرت وسائل إعلام إيرانية أن إيرادات النفط انخفضت إلى نحو 8.9 مليار دولار في السنة المنتهية في مارس الماضي، مقارنة بتسجيلها 119 مليار دولار قبل ما يقرب من عقد في 2011.



اقتناص فرص للاتفاف

## هل فشلت التكنولوجيا في إنقاذنا؟

نيويورك - قبل أكثر من أسبوع على إطلاق اسم كوفيد - 19 على فيروس كورونا المستجد، بدأت المستشفيات في مدينة ووهان الصينية باختبار طريقة جديدة لفحص المصابين باستخدام الذكاء الاصطناعي.

تضمنت الطريقة فحصا بالتصوير المقطعي المحوسب، من خلال عمليات مسح ثلاثية الأبعاد للرتين معروضة في شرائح دقيقة التفصيل، ومن خلال دراسة الآلاف من هذه الصور تعلمت الخوارزمية التعرف على سبب الالتهاب الرئوي لمرضى معين.

وعندما انتشر الفيروس في الولايات المتحدة خلال شهر فبراير، بدت التجربة مجدية، خاصة في ظل وجود نقص في أدوات الاختبارات التقليدية، أتاحت الطريقة فحص المزيد من الأشخاص بسرعة، ولكن المهنيين الصحيين لم يكونوا متأكدين من النتائج.

وعلى الرغم من حصول خوارزميات التشخيص على موافقة من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، إلا أن نظاما مثل هذا يحتاج عادة أشهر أو سنوات في التطوير، ويجب تجربته في مستشفيات مختلفة، ليُدرَّب على أعراض الأداة، نجد أن الذكاء الاصطناعي يتخلف خطوة إلى الوراء.

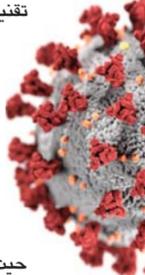
**نظام مثل هذا يحتاج عادة أشهر أو سنوات في التطوير ويجب تجربته في مستشفيات مختلفة مليئة بأنواع مختلفة من المرضى**

تعتمد تقنيات الذكاء الاصطناعي على قدرة البشر في تجميع البيانات وتحليلها. كان الوفاء يتطلب دراسة حالة ويصعب القيام بذلك في منتصف الأزمة. خاصة في التناقضات بالنصائح التي قدمها المختصون للناس للوقاية من الفيروس، ننذكر مدة التضارب هنا بشأن ارتداء الأقنعة وتناول اليبوبروفين، كما يختلف الأطباء حول من يجب أن يحصل على جهاز التنفيس الاصطناعي ومتى، وكم شخصا سيُموت إذا فشلنا في العزل الاجتماعي؟ وبينما يقوم المختصون بفرز تلك الأدلة، نجد أن الذكاء الاصطناعي يتخلف خطوة إلى الوراء.

## الخوارزميات تساهم في تطوير لقاح كورونا

لوس أنجلوس - قام مختبر (DeepMind) توصلنا إلى تراكيب بروتين الفايروس في المختبرات دون مساعدة منه. وأضافت "هناك إمكانية لاستخدام الذكاء الاصطناعي للمساعدة في إيجاد العلاجات، حيث يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي أن تكمل تقنيات تحليل البيانات الأخرى لمساعدتنا في البحث في مجموعات من المعلومات التي لدينا بالفعل لاكتشاف خيوط بروتينية فايروسية خلال شهر واحد، هو مارس، وقام بذلك في غضون أيام، ولكن الفريق حذر من أن النماذج كانت تقريبية، وأصدرها نظام تجريبي.

وتقول جوليا شاليتزكي، الباحثة في مجال اكتشاف الأدوية، ورئيسة مركز الأمراض الناشئة في جامعة كاليفورنيا في بيركلي "لا أرى دورا كبيرا للذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي، لقد



في الوضع الطبيعي؛ تستغرق عملية قراءة تركيب الفايروس أشهر، بينما تمكن المختبر المذكور من قراءة خارطة سنة بروتينات فايروسية خلال شهر واحد، هو مارس، وقام بذلك في غضون أيام، ولكن الفريق حذر من أن النماذج كانت تقريبية، وأصدرها نظام تجريبي.

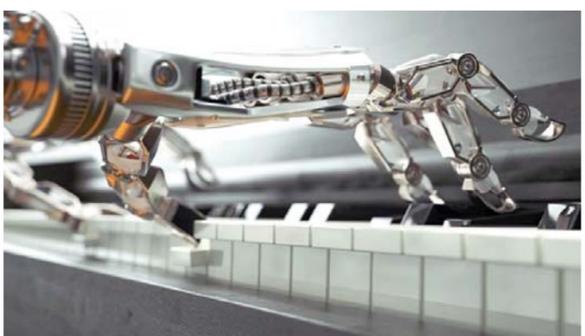
وتقول جوليا شاليتزكي، الباحثة في مجال اكتشاف الأدوية، ورئيسة مركز الأمراض الناشئة في جامعة كاليفورنيا في بيركلي "لا أرى دورا كبيرا للذكاء الاصطناعي في الوقت الحالي، لقد

## الذكاء الاصطناعي يقتحم عالم الموسيقى

لوس أنجلوس - فقرة جديدة حققها الذكاء الاصطناعي، أعلن عنها مختبر (OpenAI) الذي ساهم في قاطب التكنولوجيا الشهير، إيلون ماسك، بإطلاق نظام (Jukebox) ليصبح قادرا للمرة الأولى على توليد أغنيات كاملة باستخدام تقنيات الذكاء. بالطبع، محاولات التأليف الموسيقي الآلية بمساعدة الكمبيوتر ليست جديدة، إذ يمكن رصدها لزمّن يعود إلى 50 عاما ماضية، وكان الاتجاه العام في هذا المجال هو توليد الموسيقى بشكل رمزي، والتي تحدد توقيت ودرجة كل نغمة، والأداة التي تقوم بالعرف لكل نغمة موسيقية تتم كتابتها. وقد أدت هذه

لوس أنجلوس - فقرة جديدة حققها الذكاء الاصطناعي، أعلن عنها مختبر (OpenAI) الذي ساهم في قاطب التكنولوجيا الشهير، إيلون ماسك، بإطلاق نظام (Jukebox) ليصبح قادرا للمرة الأولى على توليد أغنيات كاملة باستخدام تقنيات الذكاء. بالطبع، محاولات التأليف الموسيقي الآلية بمساعدة الكمبيوتر ليست جديدة، إذ يمكن رصدها لزمّن يعود إلى 50 عاما ماضية، وكان الاتجاه العام في هذا المجال هو توليد الموسيقى بشكل رمزي، والتي تحدد توقيت ودرجة كل نغمة، والأداة التي تقوم بالعرف لكل نغمة موسيقية تتم كتابتها. وقد أدت هذه

لوس أنجلوس - فقرة جديدة حققها الذكاء الاصطناعي، أعلن عنها مختبر (OpenAI) الذي ساهم في قاطب التكنولوجيا الشهير، إيلون ماسك، بإطلاق نظام (Jukebox) ليصبح قادرا للمرة الأولى على توليد أغنيات كاملة باستخدام تقنيات الذكاء. بالطبع، محاولات التأليف الموسيقي الآلية بمساعدة الكمبيوتر ليست جديدة، إذ يمكن رصدها لزمّن يعود إلى 50 عاما ماضية، وكان الاتجاه العام في هذا المجال هو توليد الموسيقى بشكل رمزي، والتي تحدد توقيت ودرجة كل نغمة، والأداة التي تقوم بالعرف لكل نغمة موسيقية تتم كتابتها. وقد أدت هذه



## الذكاء الاصطناعي يرث ميول البشر العنصرية

الخوارزميات لا تفرق بين أسود وأسود



عدم التفرقة بين جيد ثيرلول ولي أن خطأ مرتبط بمزحة عنصرية

الآلي، فلن يتمكن البرنامج من العمل بشكل صحيح. لسوء الحظ، أثبتت أبحاث جديدة أن ثلة من مستخدمي موقع تويتر لا يمثلون وحدهم مصدرا لتعلم مفردات نتم على أنهم من ذوي الدخل المرتفع. ويقول سونتاغ "إننا نعتبر هذا بمثابة صندوق أدوات لمساعدة مهندسي التعلم الآلي على معرفة الأسئلة التي يجب طرحها في بياناتهم، من أجل تشخيص سبب قيام الأنظمة بإجراء تنبؤات غير عادية".

وفي سياق آخر، أجرى الباحثون تجارب على نظام التعلم الآلي الذي يُستخدم على نطاق واسع والذي يطلق عليه اسم "غلوب". وعلى خلفية هذه الأبحاث، اكتشف العلماء أن كل سلوك بشري متحيز قاموا باختباره قد تكرر بدوره في صلب النظام الاصطناعي. من المفير للاهتمام أنه حتى أجهزة الذكاء الاصطناعي التي تم "تدريبها" على نصوص كان من المفترض أنها محايدة، على غرار تلك التي تظهر في موقع ويكيبيديا أو المقالات الإخبارية، جاءت لتعكس التحيز البشري المشترك. وفي هذا الصدد، صرحت الباحثة في علوم الكمبيوتر في جامعة برينستون، أيلين كالسكان، لموقع "لايف ساينس" أنه "كان من المدهش أن نرى جميع النتائج التي تم تضمينها داخل هذه النماذج، ومن المفير للاهتمام أنه حتى أجهزة الذكاء الاصطناعي التي تم "تدريبها" على نصوص كان من المفترض أنها محايدة، على غرار تلك التي تظهر في موقع ويكيبيديا أو المقالات الإخبارية، جاءت لتعكس التحيز البشري المشترك".

**البرامج التي تنهل من لغة الإنسان تكتسب تمثيلا دقيقا عن العالم والثقافة على غرار صور نمطية وأحكام مسبقة**

ومن جانب آخر، نسبت الرياضيات والعلوم للرجال، في حين ارتبطت النساء بالفنون، وعلى صعيد آخر، أقررت بكار السن كانت غير لطيفة مقارنة بأسماء الشباب.

وفي هذا الإطار، صرحت أيلين كالسكان قائلة "لقد فوجئنا حقا من قدرتنا على تكرار جميع تجارب اختبار الارتباط الضمني التي تم القيام بها في الماضي من قبل الملايين من الأشخاص". وفي السياق ذاته، أوردت أيلين كالسكان أن الحفاظ على الدقة أثناء برمجة أجهزة الذكاء الاصطناعي على فهم مسائل "الإنصاف" يشكل تحديا كبيرا، كما "إننا لا نعتقد أن تغيب جانب الإنحياز من شأنه أن يتكفل بحل هذه المشاكل، حيث قد يعطل التمثيل الدقيق للعالم بسبب ذلك".

وأفادت عالمة الكمبيوتر في كلية هارفارد، سوريل فريدر، أن الدراسة الجديدة حول تحيز الذكاء الاصطناعي، التي نشرت في مجلة "ساينس" العلمية، لا تعتبر مفاجئة، غير أن هذا لا ينفي أهميتها.

وبالتالي، فمن المرجح أن يتسلسل التحيز إلى أي ذكاء اصطناعي يتعلم من لغة الإنسان بشكل عام. والجدير بالذكر أن سوريل فريدر، التي تشارك في مجال ناشئ للأبحاث يطلق عليه اسم "الإنصاف والمساعة والشغافية في التعلم الآلي"، قد بينت أنه لا توجد طرق سهلة لحل هذه المشاكل. في الوقت ذاته، قد يامر المبرمجون النظام أحيانا بتجاهل صور نمطية محددة بشكل

لتقاضي البرامج التي تنهل من لغة الإنسان تكتسب تمثيلا دقيقا للغاية عن العالم والثقافة، حتى وإن كانت تلك الثقافة، على غرار الصور النمطية والأحكام المسبقة، تحمل في طياتها قضايا إشكالية.

ووجد الباحثون أنهم إذا قاموا بزيادة مجموعة البيانات الدقيقة، فإن تلك الأخطاء ستقل بنسبة 40 في المئة. وتقول "تشن" إن واحدة من أكبر المفاهيم الخاطئة، تتمثل في أن زيادة البيانات (بغض النظر عن الدقة) تكون دائما أفضل.

### تحيز بشري

يذكر أن أنظمة الذكاء الاصطناعي المعتمدة في تطبيقات التعرف على الوجوه في فيسبوك وقعت سابقا في أخطاء تسببت في اتهام القائمين عليها بالعنصرية ضد السود. ومؤخرا تعرض تطبيق للذكاء الاصطناعي يعمل على توضيح الصور لانتقادات واسعة، بعد أن قام بتحويل صورة للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما إلى رجل أبيض.

وتشمل الأمثلة الأخرى النائية الأميركية الكسندريا أوكاسيو كورتيز والمثلة لوسي ليو، حيث قام البرنامج أيضا بتحويل وجهيهما لتبدو بشرتهما بيضاء.

ويعتمد البرنامج على أداة للذكاء الاصطناعي طورت في جامعة ديوك، والتي تبحث من خلال الصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي لوجوه عالية الدقة، لتطابق تلك التي تبدو مشابهة للصور المدخلة عند ضغطها إلى نفس الحجم.

واستخدم فريق جامعة ديوك أداة للتعلم الآلي مع شبكتين عصبيتين، واحدة تطور الوجوه البشرية التي يخلقها الذكاء الاصطناعي وتحاكي تلك التي تم تدريبها عليها، والأخرى تأخذ هذه النتائج وتقرر ما إذا كانت مقبولة بما يكفي لتكون مشابهة للحقيقة.

وتفاخرت جامعة ديوك بأن نظامها قادر على تحويل صورة 16 × 16 بكسل إلى 1024 × 1024 بكسل في بضع فوان، وهو ما يعادل 64 ضعف الدقة الأصلية، بحسب صحيفة ديلي ميل البريطانية.

وقام مستخدم لتويتر بمشاركة البرنامج، وبعد يوم واحد، اكتشف المستخدمون أن الأداة لم تكن دقيقة عندما يتعلق الأمر بمعالجة الوجوه السمراء.

ويعزى هذا الفشل إلى البيانات المستخدمة لتدريب الذكاء الاصطناعي، فإذا كان هناك نقص في التنوع بالصور التي يتم إدخالها إلى خوارزمية التعلم

الدلائل التي تشير إلى أن البشر لا يخلون من رواسب التمييز العرقي أو العنصري من حولنا كثيرة، ولكن يبدو أن الآلات أيضا ورثت هذه الميول عن البشر، وأن عدم دقة البيانات المجمع في أنظمة محاكاة القدرات الذهنية البشرية يتسبب وفق باحثين في عنصريتها وتحيزها.

لندن - وقعت أنظمة الذكاء الاصطناعي الخاصة ببرامج الصحافة التي تقدمها مايكروسوفت عبر منصتها الإخبارية في أزمة نشر محتوى إخباري أشعل أزمة عنصرية بين المتابعين.

وتكشف تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية أن النظام الاصطناعي الخاص بـمايكروسوفت نشر خبرا عن أحد أعضاء فريق، ليثل مكس، الغنائي في بريطانيا، وكان الخبر المضطرب بشكل خاطئ نشر مع الخبر صورة لأحد أعضاء الفريق الأخرى وهي، لي أن بينيك، وذلك لأن كلاهما من أصحاب البشرة السمراء، وقد عجز النظام التقني عن التفرقة بينهما بشكل صحيح.

وتكشف التقرير عن استياء عضو الفريق المنشور عنها الخبر، حيث قالت إن خطأ الصورة مرتبط بمزحة عنصرية تستخدم ضد الفريق بالفعل، بسبب أنهم من أصحاب البشرة السمراء، وقول إنهم يشبهون بعضهم البعض.

وصححت المنصة ذلك الخطأ ولكن بعد أن أثار حالة من الجدل بين المستخدمين ومتابعي الفريق الغنائي البريطاني.

### ميول نازية

قامت شركة مايكروسوفت خلال شهر مارس بإصدار "تشانابوت" يتمتع بخصائص الذكاء الاصطناعي، يدعى "تاي"، وتوصيله بموقع تويتر، إلا أن الأمور سرعان ما اتخذت منحى كارثيا كان متوقعا منذ البداية. ففي غضون 24 ساعة، أخذ البوت يطلق عبارات غلبت عليها العنصرية والبيول النازية. في الواقع، التقط البوت أغلب هذه العبارات إثر دمج مختلف الأساليب التي اعتمدها رواد تويتر الذين تفاعلوا معه.

وكانت مايكروسوفت قد أعلنت خلال فترة سابقة عن استبدال 70 من فريقها الصحافي ببرامج ذكاء اصطناعي يمكنها القيام بكافة المهام التي يقوم بها الصحافيون، حتى وقعت هذه الأزمة بعد مرور الأسبوع الأول من تطبيق البرنامج.

وقضية العنصرية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي ليست بالأمر الجديد، فقد سبق أن رصد باحثون في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا عام 2018 عنصرية وتحيزا في أنظمة الذكاء، أرجعوها للطريقة التي تجمع من خلالها التقنية البيانات.

**الدقة في برمجة الخوارزميات لفهم مسائل الإنصاف يشكل تحديا وتغيب الإنحياز لا يحل المشكلة**

ويدرس الباحثون مجموعة من الأنظمة، فوجدوا أن العديد منها يظهر تحيزا صاعدا، ثم طوروا نظاما يساعدهم على التأكد من أن أنظمتهم أقل تحيزا.

وقالت كبيرة الباحثين، إيرين تشن، وهي طالبة دكتوراه ساهمت في كتابة الورقة البحثية مع البروفيسور ديفيد سونتاغ "إن علماء الكمبيوتر يسارعون في كثير من الأحيان إلى القول إن الطريقة التي تجعل هذه الأنظمة أقل انحيازًا، هي ببساطة تصميم خوارزميات أفضل".

واستطردت موضحة "تظهر الأبحاث أنه يمكنك في كثير من الأحيان إحداث فرق أكبر مع بيانات أفضل".

## الإخوان العرب خسروا أوطانهم.. فهل كسبوا تركيا؟

بحثوا عن سند جديد لمشروعهم فانتهوا أدوات بأيدي القوميين المتطرفين الأتراك



تعويل جماعة الإخوان المسلمين بشكل مبالغ فيه على تركيا لتكون ملاذاً آمناً لقادتها وعناصرها الفارين من بلدانهم، وعلى القيادة التركية الحالية لتكون سنداً للجماعة ورافعة لمشروعها بعد أن ساهمت خلال العشرية الأخيرة في إسقاط عدة بلدان عربية في الفوضى وغالست في عدائها لجماعات بلدان أخرى والإساءة إلى قياداتها، يضع الإخوان أمام خطر التحول إلى أداة طيعة ضمن أدوات أخرى يستخدمها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في تنفيذ مشروع هو في جوهره مشروع قومي تركي متطرف بلبوس إسلامي.

إسطنبول - يظنّ عناصر جماعة الإخوان المسلمين وقادتهم من مختلف المستويات وهم يتوافدون على إسطنبول، من مصر وليبيا واليمن وقطر والكويت وسوريا وغيرها من الأقطار العربية، أنهم وجدوا في تركيا ملاذاً آمناً وحاضنة لمشروعهم العابر للحدود، وفي قيادتها ممثلة بزعم حزب العدالة والتنمية رجب طيب أردوغان حليفاً صلباً عميق الإيمان بفكرتهم ومستعداً لـ"التضحية" من أجل تحقيقها من منطلقات مبدئية.

ويتفاجأ الكثير من هؤلاء بأنهم أصبحوا مجرد أدوات صغيرة بادوار وظيفية محددة في خدمة مشروع قومي لأمة أخرى لا يمثل الدين فيه سوى لبوس خارجي وواجهة للتسويق. لقد كان الإخوان خلال العشرية الأخيرة في قلب الأحداث العاصفة التي هزت استقرار الكثير من الأقطار العربية وطرفاً أساسياً فيها، من الحرب في سوريا واليمن وليبيا، إلى أحداث مصر في 2011 وما بعدها، محاولين ركوب موجة القلاقل والاضطرابات التي شاركوا في إثارتها للانقضاض على السلطة، حتى أنهم طعموا في تسريب شرارة الربيع العربي إلى منطقة الخليج الغنية والمستقرة عبر بوابة الكويت مستغلين تسامح السلطة هناك معهم وسماحها لهم بممارسة النشاط السياسي تحت باظنة العمل الخيري والإنساني.

**رهان الإخوان على تركيا ليس رهاناً على دولة وإنما على حزب دبت الانقسامات في صفوفه وتراجعت قاعدته الشعبية**

فماذا جنى الإخوان العرب من كل تلك الأحداث العاصفة وماذا جنت أقطارهم، وما الذي غنمته تركيا من استقطابهم وإبوانهم؟

## أداة طيعة

على صعيد عملي لم تبد تركيا منذ تأسيس دولتها الحديثة على أنقاض الإمبراطورية العثمانية المنهارة مطلع العشرينيات من القرن الماضي، طمعا في أراضي العرب وثرواتهم، مثلما هي حال تركيا اليوم بقيادة رجب طيب أردوغان الذي أنكث مطامعاً حالة الضعف وعدم الاستقرار في عدد من الأقطار العربية، لكنه وجد أيضاً في جماعة الإخوان المسلمين أداة طيعة ووسيلة مساعدة على تحقيق تلك المطامع.

ولا يفتقر الإخوان إلى سلاحين شديدي الفاعلية والتأثير، وهما سلاح المال والإعلام، فقد تمكّنت بعض فروع الجماعة من مراكمة ثروات طائلة على مدى عشرات من الزمن استمدتها من اختراعها للأجهزة لبعض الدول وابتزازها أجزاء من ثرواتها حيناً، ومن جمع التبرعات دون ضوابط تحت باظنة العمل الاجتماعي والخيري حيناً آخر، بينما تمكن بعض عناصر الإخوان في بلدان عربية أخرى بفضل مشاريعهم التجارية والاستثمارية من مضاعفة ثرواتهم ليلتحقوا ببنادي المليارديرات، مثل حميد الأحمر القادي في حزب التجمع اليمني للإصلاح؛ الفرع المحلي

من تنظيم الإخوان الدولي، أما إعلامياً فيتحرك الإخوان من خلال العشرات من المنابر تتوزع بين الإعلام المرئي والمسموع والمقروء والإلكتروني، من أشهرها وأكثرها وصولاً للمتقين والشؤون الداخلية لدول المنطقة وانتهاك قوّاته ومرتزقه لحرمة أراضي دول مثل سوريا والعراق وليبيا، بل إن من عناصر الإخوان ومنظريهم وإعلاميهم ملاحقين بتهمة الإرهاب، ما جعل الكثيرين منهم يلونون بقطر ثم بتركيا، ليفتحوا من هناك جبهات حروب إعلامية على كل من يعارض السياسة التوسعية لأردوغان ويفرض تدخله في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وانتهاك قوّاته ومرتزقه لحرمة أراضي دول مثل سوريا والعراق وليبيا، بل إن من عناصر الإخوان ومنظريهم وإعلاميهم

ما جعل الكثيرين منهم يلونون بقطر ثم بتركيا، ليفتحوا من هناك جبهات حروب إعلامية على كل من يعارض السياسة التوسعية لأردوغان ويفرض تدخله في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وانتهاك قوّاته ومرتزقه لحرمة أراضي دول مثل سوريا والعراق وليبيا، بل إن من عناصر الإخوان ومنظريهم وإعلاميهم

ما جعل الكثيرين منهم يلونون بقطر ثم بتركيا، ليفتحوا من هناك جبهات حروب إعلامية على كل من يعارض السياسة التوسعية لأردوغان ويفرض تدخله في الشؤون الداخلية لدول المنطقة وانتهاك قوّاته ومرتزقه لحرمة أراضي دول مثل سوريا والعراق وليبيا، بل إن من عناصر الإخوان ومنظريهم وإعلاميهم



من يتطوع باستدعاء تركيا إلى اليمن وحثها على التدخل في الصراع الدائر على أرضه. وتكمّلون عن أشهر المعارك الإعلامية التي خاضها الإخوان العرب لمصلحة تركيا ضدّ بلدانهم، معركة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في خريف سنة 2018، حيث تمكّنت تلك الجريمة فرصة سانحة لأنقرة لتصفية حسابات مع الرياض التي كثيرا ما نظر إليها أردوغان كعقبة رئيسية في وجه مشروعه التوسعي بالنظر إلى محورية الدور السعودي في العالم العربي والإسلامي بما تمتلكه السعودية من مكانة دينية وسياسية واقتصادية، وهو ما يتعارض مع طموح زعيم حزب العدالة والتنمية إلى تحويل إسطنبول مركزاً للعالم الإسلامي كما كانت عليه في عهد السلطان العثمانيين الذين تمكّل سيرهم مصدر هوس للرئيس التركي.

ولم يكن الإعلاميون والسياسيون الأتراك أكثر ظهوراً في الحرب الدعائية التي شنتها على السعودية بسبب مقتل الصحافي، من عدد من الوجوه الإخوانية العربية المقيمة في إسطنبول، والتي شكّلت جوقاً متناعمة من كبار اعلامها الإخوانية اليمنية توكل كرمان التي فاقت في تحمسها للقضية أولياء دم القتييل الذين أعلنوا عفوهم عن الموظفين السعوديين المتورطين في الجريمة.

أما مصر التي شهدت سنة 2013 إحدى أكبر "النكبات" في تاريخ الإخوان المسلمين منذ تأسيس تنظيمهم على يد حسن البنا سنة 1928

المبالغ فيه على تركيا يمثل مظهراً على قصر نظرهم وافتقارهم للتفكير الاستراتيجي، فهم لا يراهنون على دولة بل على حزب راكم الكثير من الأخطاء أثناء قيادته للبلاد وبيدات شعبيته في التقلص بينما تسرّبت الانقسامات إلى صفوفه وبدأ يفقد قوّته الانتخابية بدليل خسارته بولاية إسطنبول خلال الانتخابات البلدية الأخيرة. وإذا خسّر أردوغان السلطة خلال السنوات

المبالغ فيه على تركيا يمثل مظهراً على قصر نظرهم وافتقارهم للتفكير الاستراتيجي، فهم لا يراهنون على دولة بل على حزب راكم الكثير من الأخطاء أثناء قيادته للبلاد وبيدات شعبيته في التقلص بينما تسرّبت الانقسامات إلى صفوفه وبدأ يفقد قوّته الانتخابية بدليل خسارته بولاية إسطنبول خلال الانتخابات البلدية الأخيرة. وإذا خسّر أردوغان السلطة خلال السنوات

المبالغ فيه على تركيا يمثل مظهراً على قصر نظرهم وافتقارهم للتفكير الاستراتيجي، فهم لا يراهنون على دولة بل على حزب راكم الكثير من الأخطاء أثناء قيادته للبلاد وبيدات شعبيته في التقلص بينما تسرّبت الانقسامات إلى صفوفه وبدأ يفقد قوّته الانتخابية بدليل خسارته بولاية إسطنبول خلال الانتخابات البلدية الأخيرة. وإذا خسّر أردوغان السلطة خلال السنوات

المبالغ فيه على تركيا يمثل مظهراً على قصر نظرهم وافتقارهم للتفكير الاستراتيجي، فهم لا يراهنون على دولة بل على حزب راكم الكثير من الأخطاء أثناء قيادته للبلاد وبيدات شعبيته في التقلص بينما تسرّبت الانقسامات إلى صفوفه وبدأ يفقد قوّته الانتخابية بدليل خسارته بولاية إسطنبول خلال الانتخابات البلدية الأخيرة. وإذا خسّر أردوغان السلطة خلال السنوات

المبالغ فيه على تركيا يمثل مظهراً على قصر نظرهم وافتقارهم للتفكير الاستراتيجي، فهم لا يراهنون على دولة بل على حزب راكم الكثير من الأخطاء أثناء قيادته للبلاد وبيدات شعبيته في التقلص بينما تسرّبت الانقسامات إلى صفوفه وبدأ يفقد قوّته الانتخابية بدليل خسارته بولاية إسطنبول خلال الانتخابات البلدية الأخيرة. وإذا خسّر أردوغان السلطة خلال السنوات

## التواكل على الآخر بعد تدمير الذات

القادمة فسيكون الإخوان العرب إزاء نكبة جديدة، فلا أحد يتوقع أن تتواصل علاقة أنقرة بالعواصم العربية على ما هي عليه اليوم من سوء، ومن المرجح أن تتسلك أي قيادة تركية من خارج دائرة الإسلاميين طريقاً مغايراً في علاقاتها بالدول العربية وأن تتجه نحو ترميم علاقات تركيا مع تلك الدول وإزالة أسباب الخلافات التي راكمها زعيم حزب العدالة والتنمية.

إن رجب طيب أردوغان بمزاجه السياسي المتقلب وبرغامتيته المبالغ فيها حد الانتهازية لم يكن يوماً حليفاً موثقاً به لأي طرف، شخصاً كان أو حزباً أو دولة. وقد بدأ عهده في حكم تركيا صديقاً شخصياً لرئيس النظام السوري بشار الأسد، واستطاع معا أن يترجما تلك الصداقة إلى وفاق سياسي وتعاون اقتصادي استمر لسنوات وحقق نتائج على الأرض قبل أن ينقلب أردوغان على الأسد ويصبح في مقدمة العاملين بكل الطرق على إسقاطه بما في ذلك تسريب أفواج الإرهابيين القادمين من أماكن مختلفة من العالم إلى بلاده، لينكشف بعد ذلك أن لأردوغان أطماعاً حقيقية في أجزاء من الأراضي السورية وهو أمر متجسد اليوم من خلال سيطرة الجيش التركي على مساحات من شمال سوريا وشرقها بذرائع أمنية.

تقلب أردوغان ومزاجيته تجلّيا أيضاً في العلاقات المتقلبة لبلاده مع الولايات المتحدة وروسيا والحلف الأطلسي الذي تنتمي إليه تركيا، ومع الدول الأوروبية ولاسيما دول الاتحاد الأوروبي الذي تراجعت الحظوظ الأولى التي تراجعت الحظوظ التركية في الانضمام إليه بسبب كثرة المشاكل التي أثارها أردوغان والمتاعب التي سببتها سياساته لتلك الدول، ولاسيما قضية المهاجرين الذين سعت أنقرة خلال السنوات الماضية بشكل متكرر لاستخدامهم أوراق ضغط على أوروبا، وأدوات لابتزازها سياسياً ومالياً.

إن ما يجمع الإخوان بأردوغان هو الانتماء إلى تيار الإسلام السياسي واستخدام الدين وسيلة للوصول إلى السلطة، لكن ما غاب عن أذهان الكثير من العرب المنهريين بالرئيس التركي هو طغيان نزعة القومية الشوفينية التي تجعل مشروعه مشروعاً تركيا بالدرجة الأولى وتجعل منهم مجرد أداة من ضمن أدوات كثيرة أخرى تستخدم مرحلياً لتنفيذ ذلك المشروع ثم تهمل أو تتلف عندما تنتفي الحاجة إليها.

## فهم سطحي

لقد تمكّنت قضية خاشقجي واصطفاف الإخوان فيها إلى جانب نظام أردوغان ضدّ السعودية، من جهة، نموذجاً لقابلية الإخوان العرب المقيمين في تركيا للاستخدام كأدوات لتنفيذ السياسة التركية، كما عكست من جهة أخرى فهمهم السطحي لتلك السياسة، حيث بدأ أنهم مصدّقين بأن موقف حكومة العدالة والتنمية من القضية موقف مبدئي يتعلق بحقوق الإنسان ونصرة المظلومين، ولم يكفوا أنفسهم التساؤل عن تلك الحقوق عندما يتعلق الأمر بعشرات الآلاف من المعارضين الأتراك الذين اقتلعوا من وظائفهم وزج بهم في السجون بتهمة الانتماء إلى تنظيم فتح الله غولن المتهم بالوقوف وراء محاولة انقلاب فاشلة على أردوغان سنة 2016، أو عندما يتعلق الأمر بحرية الصحافة والصحافيين الذين يقبع العشرات منهم في السجون التركية لمعارضتهم سياسياً زعيم العدالة والتنمية وتقديمه لمواقفه، أو بحقوق الأقلية الكردية التي يعامل أفرادها كإرهابيين ويقتلع نوابها من البرلمان ويوزج بهم في السجون، أو بحقوق الأرمن الذين لا يجب أردوغان أن يسمع شيئاً عن مجزرة الأتراك بحقهم، رغم أنها من الحقائق المستقرة في التاريخ المعاصر وموثقة بالشواهد والأدلة المادية.

إن الرهان الإخواني المبالغ فيه على تركيا يمثل مظهراً على قصر نظرهم وافتقارهم للتفكير الاستراتيجي، فهم لا يراهنون على دولة بل على حزب راكم الكثير من الأخطاء أثناء قيادته للبلاد وبيدات شعبيته في التقلص بينما تسرّبت الانقسامات إلى صفوفه وبدأ يفقد قوّته الانتخابية بدليل خسارته بولاية إسطنبول خلال الانتخابات البلدية الأخيرة. وإذا خسّر أردوغان السلطة خلال السنوات

تمثّلة في سقوط حكمهم القصير لمصر بثورة شعبية، فقد كانت هدفا رئيسياً لحملات الإخوان المقيمين

## حكواتي يقدم قصصا شعبية في قالب مسرحي



قريبا  
عبر قناة المسرح  
الوطني الجزائري  
على اليوتيوب  
المسرح الوطني الجزائري  
Theatre National Algérie

● **ماحي صديق راو متجول**  
يحاول إحياء تراث الحكواتي  
من خلال عروض جديدة تجمع  
مختلف الفنون في المسرح

## مهرجان أفينيون ينظم «أسبوع الفن» في أكتوبر

الآن المحافظة على مستقبل مهرجان أفينيون.  
ويعد مهرجان أفينيون أشهر مهرجان مسرحي في العالم والأكثر عراقية، ونجح على امتداد دوراته الـ73 الماضية في أن يصبح واحدا من المواعيد الأساسية على أجندات صنّاع المسرح حول العالم، فخلال أيامه يبيت المسرح روحه في كافة زوايا المدينة خلال شهر كامل (شهر يوليو)، وفيه تتم مناقشة وعرض ما يشغل ذهن المسرحيين من أسئلة وقضايا راهنة، ما يجعله المناسبة التي ينتظرها جُلّ مسرحيي العالم للالتقاء والإطلاع على الحركة المسرحية وعلى تنوع تجاربها.

● **المهرجان في دورته الجديدة الاستثنائية**  
سيقدم 35 عرضا في أماكن مختلفة يشتهر بها في مدينة أفينيون

ويؤمن المهرجان إيرادات تقدر بحوالي مئة مليون يورو للمدينة. ويتوقع أن يكون الإلغاء كارثيا على الآلاف من الفنانين والتقنيين ومن بينهم الكثير من العاملين المؤقتين. ومنذ تأسيسه العام 1947 الغي المهرجان مرة واحدة في العام 2003 بسبب الخلافات مع العاملين المؤقتين. وقد أقيمت الكثير من المهرجانات والفعاليات الثقافية خلال الصيف في فرنسا بسبب جائحة كوفيد - 19.



عودة أعرق المهرجانات المسرحية

● الجزائر - يقدم الراوي الجزائري المتجول ماحي صديق مجموعة من حكاياته عبر قناة يوتيوب المسرح الوطني الجزائري منذ 21 يونيو إلى غاية 4 يوليو المقبل، حسب بيان للمسرح. يقدم ماحي حكاياته من التراث الجزائري بشكل يومي ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا وإلى غاية الثالثة زوالا على غرار "حديدوان والغولة" و"هيرة بنت السبع" وكذا "رميضة وعلي".

وستكون العروض مصحوبة بمسابقة في الرسم وأخرى تضم أسئلة وأجوبة لفائدة الأطفال والشباب. ويعمل ماحي، وهو من مواليد 1960 بسبدي بلعباس، منذ سنوات عديدة على ترقية وإعادة إحياء التراث الشفوي المنذر المعروف بالقوال (الحكواتي). ويقوم الفنان بتنشيط فضاءات وورشات مخصصة للقصص والحكايات الشعبية في العديد من المهرجانات عبر الجزائر. كما يقوم بجمع القصص ومحاولة تقديمها للجمهور في قالب مسرحي وهو المجال الذي تلقى فيه تكوينا قبل سنوات. واستلهم الفنان عمله من تقليد "القوال" حيث ترعرع في أحضان هذا العالم الإبداعي الذي يكاد يندثر في وقتنا الراهن والذي يصير على إعادة إحيائه من جديد.

● باريس - ينظم مهرجان أفينيون للمسرح في جنوب شرق فرنسا الذي ألقى دورته لهذا الصيف بسبب فيروس كورونا المستجد، في أكتوبر "أسبوع الفن" من خمسة أعمال كانت مدرجة في برنامج نسخته لهذه السنة، فضلا عن عرض للراقص الإسباني إسرائيل غالفان.  
وسيقدم خلال هذا الأسبوع (23 إلى 30 أكتوبر) 35 عرضا في أماكن مختلفة يشتهر بها مهرجان مدينة أفينيون.  
وحدد سعر بطاقات العروض بـ15 يورو (حوالي 17 دولارا).  
وللمرة الأولى في فرنسا يقدم عرض "ميشو دوليه" الراقص والموسيقي للنجم العالمي إسرائيل غالفان المعروف بمقارنته المختلفة للفلامنكو ومسرحية "تراس - خطاب إلى الأمم الأفريقية" للكاتب والموسيقي السنغالي فيلويين سار.  
وستستحيل أفينيون عادة في شهر يوليو من كل سنة "عاصمة للمسرح" مستقطبة أكثر من 700 ألف زائر من مسرحيين وعشاق المسرح الذين يأتون إلى المدينة من مختلف اصقاع العالم لمتابعة العروض الرسمية وغير الرسمية، حيث تغص شوارع المدينة وقاعاتها بعروض من مختلف الثقافات والأنماط.  
وكانت الدورة الـ74 مقررة بين 3 و25 يوليو، ليتحول موعدها استثنائيا إلى أكتوبر، حيث قال مدير المهرجان أوليفيه بي ومديره المنتدب بول روندان في بيان مشترك "لقد حافظنا على الأمل قدر الإمكان لكن الوضع بات يفرض سيناريو آخر. وأصبح واجبا

● أيضا جرى تطوير العرض كجزء من "نيو فيكتوري لاب وركس" في مسرح نيو فيكتوري في مدينة نيويورك، وفي "ذا بيرفورمنغ كاراج" كجزء من برنامج "ريزنج كاراج بريزنت ريزدنسي"، كما عرضت أيضا على مسارح المكلفين المشاركين في مركز "كيندي للفنون الأدائية" في واشنطن في أبريل 2018، كجزء من رؤى جديدة / أصوات جديدة 2018.

## أبوظبي تقدم مسرحية «كارتوغرافي» عبر الإنترنت

المخرجة والكاتب استوحيا العمل الفني من قصص اللاجئين



عمل يدمج كل الفنون

بالمزيد من التضامن والمسؤولية على جميع الأصعدة".  
وكانت شال فنانة مسرحية تعمل في مدينة نيويورك، وتشمل أعمالها الأخيرة عرضها المميز "جاك اند" الذي جرى تقديمه ضمن مهرجان "نيكست ويف فيستيفال 2018" الذي نظّمته أكاديمية بروكلين للموسيقى، ومتحف شيكاغو للفن المعاصر، كما جرى عرضه أيضا بتكليف مشترك مع مركز "وكر آرتس"، ومسرح مركز "ريدكات" للفنون المعاصرة، ومركز "أون ذا بورن"، إلى جانب مركز "سينسيناتي" للفن المعاصر، ومعهد "بورتلاند" للفن المعاصر.

بينما يعد كريستوفر مايرز، والذي يقم في نيويورك، كاتباً حظيت أعماله الأدبية الموجهة للشباب بإشادة نقدية واسعة، وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يعتبر فناناً مميزاً يشارك في العديد من المحاضرات والمعارض الفنية على الصعيد الدولي. ويمكن تقسيم ممارساته وأساليبه الفنية إلى فئتين هما: التدخلات في الروايات التاريخية، والأعمال المنجزة بالتعاون مع فنانين من جميع أنحاء العالم. وعرضت أعمال كريستوفر في متحف الفن المعاصر في نيويورك، المدرسة العامة الأولى، كما جرى تسليط الضوء عليها ضمن مجموعة الأعمال والمشاريع الفنية في منطقة نيويورك الكبرى، ومعهد شيكاغو للفنون، وبينالي بروسبكت في نيو أورليانز، ومعرض التباين في شنغهاي.

وتم إنتاج عرض كارتوغرافي من قبل شركة أركيتب وتوماس كريغمان، خبير الأداء والثقافة بمدينة نيويورك. بفضل منحة كبيرة مقدمة من مؤسسة جويس، وهي لجنة مشتركة لمركز جون إف كينيدي للفنون المسرحية، ومركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي، وبإلهام من سكوير، وكليفاند، وأوهايو، وبدعم تنموي مقدم من مسرح الشباب في تورونتو في كندا، ومركز الفنون، وجامعة ويسليان في ميدلتاون "كونيتيكت".

وتم إنتاج عرض كارتوغرافي من قبل شركة أركيتب وتوماس كريغمان، خبير الأداء والثقافة بمدينة نيويورك. بفضل منحة كبيرة مقدمة من مؤسسة جويس، وهي لجنة مشتركة لمركز جون إف كينيدي للفنون المسرحية، ومركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي، وبإلهام من سكوير، وكليفاند، وأوهايو، وبدعم تنموي مقدم من مسرح الشباب في تورونتو في كندا، ومركز الفنون، وجامعة ويسليان في ميدلتاون "كونيتيكت".

إجراءات التباعد الاجتماعي المفروضة للحد من انتشار فيروس كوفيد - 19 في العالم.  
وتم تقديم العرض بتكليف مشترك من مركز الفنون، وعرض للمرة الأولى على خشبة مسرح الصندوق الأسود في المركز بداية عام 2020.

### الفن ضد الفيروس

من جانبه قال بيل براغين، المدير الفني التنفيذي لمركز الفنون، "إن العرض المسرحي كارتوغرافي هو من المشاريع التي لامتت قلبينا، ولقد سارعنا في مركز الفنون للمشاركة في تكليف هذا العمل المتميز، وذلك لدى علمنا بنوايا كاتيزا شال وكريستوفر مايرز وفكرتهما بإخراج مسرحية تتناول سرد قصص عن اللجوء على لسان لاجئين شباب ضمن عمل مميز يستهدف نفس المرحلة العمرية. فخورون بأن بعض المشاهد من المسرحية قد تم تطويرها خلال إقامة الفريق في جامعة نيويورك أبوظبي، مستفيدين من مهارات الطلبة الإبداعية في الجامعة، وهذا يتسجم مع رؤية وهدف مركز الفنون في فتح قنوات للتواصل حول القضايا الاجتماعية العاجلة من خلال "الفنون".

وأضاف براغين "تكمّن أهمية الاحتفاء باليوم العالمي للاجئين، بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في زيادة تأثير هذا العرض بشكل أكبر، ما يساعد على إيصال رسالة كارتوغرافي إلى شريحة أكبر من المتابعين".  
وبهذه المناسبة قالت رئيسة مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الإمارات نادية جبور "نحن سعداء جدا بهذا التعاون مع مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي وذلك للاحتفال بيوم اللاجئ العالمي لهذا العام، إذ نؤمن أن الفن هو أحد أقوى الأدوات لتسليط الضوء علىحنة اللاجئين ورحلة نزوحهم. لقد أظهرت لنا جائحة كورونا مدى هشاشتنا وسرعة تآثرنا، وتدعو المفوضية إلى التضامن العالمي مع أولئك الذين أجبروا على الفرار من ديارهم، وتذكر العالم بأن لكل منا دورا وكل بادرة لها أثر. حيث أن الجميع، بمن فيهم اللاجئون، يمكنهم المساهمة الفعالة في المجتمع، وأن لكل بادرة أثرا ملموسا في الجهد المبذول لخلق عالم أكثر شمولا وعدالة. لن يكون مستقبلنا محميا بالمزيد من اقتناع الوجه الطبية والحدود المغلقة، ولكن يمكننا حمايته

بعد أن قدم مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي العمل المسرحي الفني رسم الخرائط «كارتوغرافي»، في عرض أول بمنطقة الشرق الأوسط، يعود ليقدّم هذا العرض مجددا، ليسلط الضوء على رحلة أربعة من اللاجئين الشباب الذين يستكشفون معنى مغادرة الوطن والبدء من جديد في دمج للفنون الأدائية والتقنية، يأخذ الجمهور في رحلة تحفزهم على التمعّن والتفكر في حياتهم وخطتهم المستقبلية.

تطويرها بشكل جزئي من قبل خريجي قسم الإعلام التفاعلي في جامعة نيويورك أبوظبي في يونيو 2018، ودمج التكنولوجيا والأداء والنحت لبلورة مجموعة من الرحلات البصرية مع تجربة صوتية فريدة. وشارك الفنانون مع مخرجة المسرحية والكاتب بعد العرض مباشرة في جلسة حوارية للإجابة على مجموعة من التساؤلات إلى جانب رئيس مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في دولة الإمارات العربية المتحدة نادية جبور، وأدارت الحوار مديرة التخطيط الفني في مركز الفنون لينسي بوستويك.

كارتوغرافي جزءا من سلسلة "التعبير" التي أثبتت شعبية كبيرة مع أكثر من نصف مليون مشاهدة، حيث أطلق مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي هذه السلسلة الفنية لتكون منبرا للتواصل والإلهام، ووسيلة للترفيه في ظل



محمد الحماصي  
كاتب مصري

● احتفل مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، باليوم العالمي للاجئين وذلك ببيت العمل المسرحي الفني رسم الخرائط «كارتوغرافي»، والذي يسليط الضوء على رحلة أربعة من اللاجئين الشباب الذين يستكشفون معنى مغادرة الوطن والبدء من جديد.

وتم عرض العمل للجمهور من جميع أنحاء العالم بشكل افتراضي عبر الصفحة الرسمية لمركز الفنون في موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

### مسرحية عن اللاجئين

استوحى العمل المسرحي رسم الخرائط «كارتوغرافي»، للمخرجة كاتيزا شال والكاتب كريستوفر مايرز، أحداثه من قصص عدد من الشباب اللاجئين، بالإضافة إلى تجربتي المخرجة والكاتب الشخصيتين في عام 2016، حيث تمكنا من البقاء مع مجموعة من طالبي اللجوء الشباب شهرا كاملا في مدينة ميونخ الألمانية. ويصور العمل التحديات التي واجهها هؤلاء الشباب خلال رحلتهم، ومعاناتهم ليتكثروا من الوصول إلى منازلهم الجديدة، وإبراز رغبتهم في أن يكونوا دائما مرتبطين وبرفقة بعضهم البعض، حيث شكّلت هذه التحديات والمعاناة جوهر العمل. وتكمن قوة العرض المسرحي «كارتوغرافي» في تنوع الخلفيات الثقافية والاجتماعية لمثليه، حيث تناول تجربة اللجوء الخاصة بهم، وقد شارك فيه ممثلون من السلطادور، وسوريا، ولبنان، ورواندا. وقد أتاحت للجمهور فرصة التفاعل مع مختلف العناصر البصرية مثل رسم الخرائط وتقنية مستشعر الصوت التي تستجيب لأصوات الممثلين، مما أفضى إلى تشكّل عاصفة افتراضية جرى

## «والليل رقيق» أفضل روايات سكوت فيتزجيرالد

رواية الأسرار والشخصيات المعقدة في ظلال الحرب

يعتبر الروائي الأميركي سكوت فيتزجيرالد من أبرز كتاب القرن العشرين، وإن اشتهر بروايته التي تحولت إلى فيلم سينمائي مهم «غاتسبي العظيم» فإنه هو نفسه يعتبر روايته «والليل رقيق» أفضل أعماله، حيث تبلور فيها أسلوبه المميز في حبك الأحداث وصناعة السحر من تفاصيل بسيطة.



هيثم حسين  
كاتب سوري

يتناول الأميركي ف. سكوت فيتزجيرالد (1896 - 1940) في روايته «والليل رقيق» الحياة المرفهة في العشرينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة، والعقد المستعصية التي كانت تعاني منها بعض الشخصيات، بالموازاة مع التقاطه منعطفات التحول في تلك المرحلة. يتكى فيتزجيرالد في عمله (منشورات المدى، ترجمة أسامة منزلي، 2019) على سيرته الحياتية والأحداث التي مر بها وعاشها برفقة زوجته زيلدا التي كانت تعاني من مشكلة نفسية صحية، ويظهر من خلال بطله ديك دايفر عالم المرضي والمدمنين.

## طبيب وحبيب

تتمحور الرواية حول الزوجين الشابين ديك ونيكول دايفر اللذين يستأجران فيلا في جنوب فرنسا، ويكُونان محاطين بأصدقاء أغلبهم من الطبقة الغنية.

يبدأ الجزء الأول بتاريخ حالة، ويحدد الزمان بين سنتي 1917 و1919، وفي تلك الفترة كان دايفر منكباً على الدراسة والبحث، وكان يعتبرها فترة بطولية في حياته، ولم يكن يدرك أنه فاتن، وأن الحب الذي كان يمنحه ويثيره ليس شيئاً مستغرباً بين الأصحاء من الناس، وكان يهيم بنفسه وهو يتمشى حول السنة الذهب في غرفته أنه قد نجح في مسيرته. يحكي أنه حين التقى ديك بنيكول كان يشعر بانها فتاة تخلى عنها المجهول، وتمنى ألا يكون لها ماضٍ، وأن تكون مجرد فتاة ضائعة لا عنوان لها غير الليل الذي جاءت منه، وذهبا معها إلى المخبأ الذي تركت فيه الفونوغراف، وجلسا خلف جدار منخفض، في مواجهة أميال من الليل الممتد.

يصف صاحب «غاتسبي العظيم» كيف أن بطله ديك الذي أشرف على حالة نيكول مر بفترة من الإحساس الهائل بعدم الرضا، وكيف خلف المشهد المرضي والهزيمة التقنية للحالة مذاقاً مرا وكريها لديه، وشعر أن عواطف نيكول استغلت استغلالاً جائراً، وتراعت له في الحلم وهي تسير على مصر العيادة وتلوح بقبعيتها القش الواسعة، وكان يسأل نفسه ماذا لو كان يبادلها العواطف نفسها؟ وهل ينبغي عليه بالضرورة أن يتبع عن السعادة لبعض الوقت؟

تعترف نيكول بانها حين تتحسن تعود أن تصبح شخصاً رائعاً مثل ديك، وأنها كانت تود أن تدرس الطب لكن الوقت تأخر، وأنه يجب إنفاق

الأميال لامتلاك منزل خاص، وأنها ملت الشفق والانتظار، وهو مل زبوريج ولا يجد الوقت الكافي للكتابة، وتخبره أن الاعتراف بعدم الكتابة يعتبر نقطة ضعف عند العلماء.

وتقر كذلك أنها سوف تبحث في كامل رحاب المعرفة، وتتنتق شيئاً وتحيط به إحاطة تامة، لكي تتشبع به إذا ما انهارت من جديد، وسوف يساعدها ديك، كي لا يتأهبها شعور فادح بالذنب، وأنهما سوف يعيشان بالقرب من شاطئ دافى يمكنهما فيه أن يكتسبا سمرة وشباباً معاً.

## مسارات جديدة

بلغت فيتزجيرالد إلى أن روزميري كانت مترددة في الخوض في الأسرار الشخصية، وكانت معجبة بديك دايفر الذي بدأ لها كامل الأوصاف، وكانت معجبة به بصمت، وبشهرته تميل إلى الإحمرار الذي لوحته الشمس، وكذلك الأمر مع شعره القصير، وشعرت بالسمة القاسية فيه، وبكبح جماح نفسه وبانضباطه الذاتي، وهي من فضائله الخاصة.

يشعر ديك أنه يعود في بعض الأحيان إلى أجواء الحرب، وأن عالمه

يذكر الناقد مالكوم كاولي أن أسلوب الكتابة كان من النوع الذي لا يقابله المرء إلا نادراً في أدب القصة الأميركي الجاهل، وأن محاولته كانت تتطلب حيوية تخيلية خاصة، وكان يحاول أن يكتشف، ويبتكر قيماً في مجتمع يفقر إليها.

جدير بالذكر أن فيتزجيرالد اعتبر روايته «والليل رقيق» أعظم أعماله، وذلك على الرغم من أنها قوبلت بفقر حين نشرها، لكنها حظيت بالتقدير لاحقاً، واعتبرت من قبل النقاد والدارسين من أفضل أعمال فيتزجيرالد. وفي عام 1998، صنفت روايته على قائمة أفضل 100 رواية باللغة الإنجليزية في القرن العشرين.



## قصة حب هادئة تنقلب رأساً على عقب

تواصل مع ديك لتطلع على أحواله، وتطمئن إلى أنه بخير، وذلك من باب استمرار مسار الحياة لكل منهما، مع اختلاف السبل وتقطعها بهما معاً.

## أسلوب الكتابة كان من النوع الذي لا يقابله المرء إلا نادراً في أدب القصة الأميركي الجاد

تواصل مع ديك لتطلع على أحواله، وتطمئن إلى أنه بخير، وذلك من باب استمرار مسار الحياة لكل منهما، مع اختلاف السبل وتقطعها بهما معاً.

تواصل مع ديك لتطلع على أحواله، وتطمئن إلى أنه بخير، وذلك من باب استمرار مسار الحياة لكل منهما، مع اختلاف السبل وتقطعها بهما معاً.

أن تمسك به وتلتهمه، لكنها تراجع وتتركه يغازل. كان ديك ينتقل من حالة لأخرى، وهو يتأرجح في علاقته مع أكثر من امرأة، فتراها مشرقاً لحظة، وفي لحظة أخرى تعيساً حتى الأعماق، ويعميه الازدياد في النزعة الذاتية برهة عما يجري حوله، ويحرمه من التعرض لموجة المخيلة العميقة التي اعتمد عليها لإصدار أحكامه.

بلغت فيتزجيرالد إلى أن روزميري عشقت ديك لأنه أنقذها، وعبرت الكوارث التي كان يمكن أن تنتج عن الحادث كما النبوءة في ذهنها، وأصغت بوله جامع إلى صوته المهذب الواثق القوي وهو يطمئنها، ولكن قبل أن تصل إليه بانفداع الروح والجسد تركز انتباهه على شيء آخر، حيث بدأ سيل الألفاظ المسيئة يهطل على ديك من قبل نيكول التي تكشفه.

يمضي ديك في حياته بعيداً عن نيكول، وعن أسرته الصغيرة التي كونها معها، والتي كانت تضم ولدين صغيرين، في حين أن نيكول أيضاً اقترنت بزواج جديد لاحقاً، وظلت

الأمس والجميل والمحبوب كله ينفجر بكمية ضخمة من الحب عالي الانفجار، ويسمع شكوى أحدهم أن روح الحرب تنهال عليه من جديد، وأنه خلف مئة عام من الحب وراه وهو ينسف الخندق، ويبرز رأسه فوق حافة الجسر، وتراه يتبادل مع روزميري اللعب والتسلي.

يصف رغبة روزميري بالتعمق في معرفة ديك، وأنها واجهته بجذبة وسالته ما الذي يتخلى عنه؛ وهل هو عالم فيخبرها أنه طبيب في مداواة، وأنه لم ينزل الخزي بنفسه حين كان في ذروة نجاحه المهني ويختفي في الريفييرا، لكنه لا يمارس المهنة، ويعقب بقوله: من يدرى، قد أعود إلى ممارستها ذات يوم.

يستكشف عن المتعدي مع روزميري، ويخبرها أنها سوف تحظى بحب العديد من الناس وسيكون شيئاً جميلاً إذا قابلت فيها الأول سليم الصحة والعاطفة معاً، ونظرت إليه من دون أن تكون لديها أدنى فكرة عما يدور في رأسه، ورائته يخطو خطوة أخرى بطيئة الحركة، ويلتفت وينظر إليها من جديد، واشتهدت لبرهة من الزمن



## إصدار الأعمال الكاملة للأدبية السورية قمر كيلاني

دمشق - عرفنا الأدبية الراحلة قمر كيلاني قاصة وروائية حيث اختيرت روايتها «الدوامة» ضمن قائمة أفضل 100 رواية عربية في القرن العشرين، لكن الهيئة العامة السورية للكتاب سعت إلى تذكير القراء بنتائجها البحثية والنقدية عبر إعادة طباعتها ضمن الأعمال الكاملة للكاتبة في طبعها الجديدة.

صدرت ضمن الأعمال الكاملة للأدبية السورية دراسات تضمنت دراستها عن حياة وأدب الفارس والمؤرخ والشاعر أسامة بن منقذ أمير قلعة شيزر، أحد قادة صلاح الدين الأيوبي، ودراسة

قصص «السجين رقم 1» و«من مذكرات محارب» و«رسائل من صديقة في الأرض المحتلة» و«عواء الذئب».



## الواقعية السحرية قوام قصص العماني سعيد السيابي

لم يتورط كثيراً في «غرائبية» السرد؛ فوصف في قصص أخرى الواقع كما هو، محافظاً على انسيابية السرد وحريصاً على ألا يخسر عنصرى الإحياء والمفارقة.

## سعيد السيابي لأمس في مجموعته تخوم الواقعية السحرية، فجاءت بعض قصصه محملة بالفانتازيا والبعض الآخر ملتصق

كما وظف القاص السخري في حالات أخرى مثريا النص بإبجاءات تجاوزت حدود السرد العادي. وفي جميع الحالات، تكثفت العبارات، وندت من تفاصيل الحياة اليومية العادية لتخرج منها ما يستقر، من خلال عين ناقدة ولغة مكثفة قريبة من الشعر.

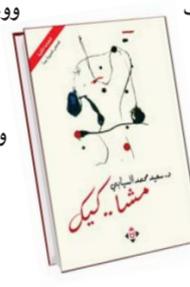
والجدير بالذكر أن هذه الطبعة هي الثانية من مجموعة «مشا..كيك» بعد الطبعة الأولى التي صدرت عام 2019. وصدرت للكاتب قبلها: «المبرة والقلم» (2017)، و«جبرين وشاء الهوى» (2016)، و«أحلام الإشارة الضوئية» (2015)، بالإضافة إلى بحوث أدبية متعددة كتبها منفرداً أو بالمشاركة مع كتاب آخرين.

يقول سعيد «يمارس الأدبي العماني سعيد محمد السيابي في مجموعته القصصية «مشا..كيك» فنيات الكتابة، بما يمكن القول بكل اقتدار، بما أنتج من ترسبات الوجود الشفهي والبصري، ووعي قرائى. ومن ذلك، يكون الحدس قريبة منفعة بالباطن والظاهر، ويلعب الخيال دور المصمم في فضاء التشكيل الخطابي، وتمثيل العلاقات الإبداعية. ويساهم الحس في تحليل شفرات الكون، وكيونة الإنسان الموجود داخله، ومزج خبرة التجلي داخل فعل الكتابة».

وقد لأمس السيابي في مجموعته القصصية هذه تخوم الواقعية السحرية، فجاءت بعض قصصه محملة بالفانتازيا، لكنه

مسقط - تحتوي مجموعة «مشا..كيك» للقاص العماني سعيد محمد السيابي على عدد كبير من القصص التي صنفت بوصفها قصصاً قصيرة جداً، أو ما يعرف اختصاراً بـ«ق.ج.ج»، وهو فن أدبي حديث، يقوم على التكثيف والرمز، ويضم إبعاءات تتوالد من داخل النص محدثة حالة من الإنزياح والمفاجأة الجمالية.

وقد صدرت المجموعة عن دار «الآن ناشرون وموزعون» بالعاصمة الأردنية عمان، وجاءت في مئة وأربع وعشرين صفحة من القطع المتوسط. وقدم للمجموعة الدكتور محمود سعيد، عضو اتحاد الكتاب المصريين ورئيس تحرير مجلة «ينابيع ثقافية».



محمود سعيد، عضو اتحاد الكتاب المصريين ورئيس تحرير مجلة «ينابيع ثقافية».

## دمشق تتحدى الوباء وتقيم مهرجان سينما الشباب

غياب الحضور العربي والأفلام السورية تتنافس على الجائزة الوحيدة للدورة السابعة

في ربيع كل عام يقام في دمشق مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة، والذي بات حدثاً سينمائياً سنوياً ينتظره جمهور السينما السورية، خاصة من الشباب والهواة، وكان من المفترض أن تقام دورته السابعة في شهر أبريل الماضي بمشاركة سورية وعربية، لكن أجواء الحجر الصحي التي فرضها تفشي فيروس كورونا أجل إقامة الدورة السابعة.

التي كان من المقرر إقامتها بالتوازي مع مسابقة سينما الشباب بسبب الحجر الصحي في سوريا، وكذلك لعدم وجود رحلات طيران من وإلى دمشق نتيجة توقف رحلات الطيران العالمية.

وستعرض المسابقة الرسمية للمهرجان الأفلام التالية "30 يوم"، "حياة"، "أترعتا"، "أبناء الحياة"، "آخر موقف"، "إذا"، "الأجسام أغرب مما تبدو في المرأة"، "اليوم الأخير"، "أول رسمة"، "بداية أكثر نبات ممكن"، "برسم البيع"، "رجل صغير"، "فتحة عدسة"، "قول آيس"، "أول يوم"، "لولو"، "ماذا لو؟"، "مذكرات أول رصاص"، "همزة وصل"، "واحد تحت الصفر"، "يوم عادي جدا"، "نهار خارجي" و"توه".

وعلى التوازي مع أفلام المسابقة الرسمية للمهرجان سوف تقام في صالة القصيرة المحترفة، وهي "جوري" ليزن أنزور، "فوتوغراف" للمهند كنفوم، "الدائرة السحرية" لفراس محمد، "تنشيز" لوليد درويش، "قابل للطن" لأسامة عبيدالناصر، "عقب التاريخ" لغسان شमित و"قطرات" لأيهام عرسان. كما سيكرم المهرجان عدداً من الفنانين السوريين، وهم: أسعد فضة ووفاء موصلي وعارف الطويل، ومشرف الإضاءة إبراهيم مطر.

ويمنح المهرجان في العادة سبع جوائز رسمية، وهو الذي منح العام الماضي جائزة الجمهور لفيلم "100 ليلة" سيناريو وإخراج أريج بواردة ونور خير الأنام، وهي جائزة محدثة من قبل فريق من المتطوعين الطلاب في كليات الإعلام والصحافة في سوريا، قدمت لأول مرة في تاريخ المهرجانات السينمائية السورية، لكنها حُجبت هذا العام لأسباب تقنية.

ومن خلال استعراض عناوين الأفلام التي قدمها الهواة الشباب في الدورة الحالية، تتضح آفاق المواضيع التي دارت في معظمها حول المعاناة الإنسانية التي يكابدها الناس في وطن جريح يعاني كوارث الحروب، ومنعكسات ذلك على تفاصيل حياتهم الشكلى والعميقة. كما ظهرت في بعض الأفلام عوالم الأطفال ومعاناتهم العميقة

والتي من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.



## أفلام تعكس الواقع السوري المأزوم

وتنافس في الدورة الماضية 29 فيلماً سورياً على جوائز مسابقة سينما الشباب التي ذهبت جائزتها الذهبية لفيلم "الوجه الأول أسمى" للمخرجة رباب مرهج، أما الفضية فكانت من نصيب الفيلم "خرزة زرقاء" لإخراج عبداللطيف كنعان فيما ذهبت البرونزية لفيلم "الحرامي" لإخراج فراس محمد.

## أفلام الهواة من الشباب تدور معظمها حول المعاناة الإنسانية التي يكابدها الناس في وطن جريح يعاني كوارث الحروب

فيما تنافس 21 فيلماً من خمس دول عربية هي سوريا ولبنان والعراق ومصر وتونس على الجائزة الذهبية لمسابقة الأفلام القصيرة الاحترافية، والتي ذهبت مناصفة بين الفيلم اللبناني "ستارة" للمخرجة سارة مزهر والفيلم السوري "خلل" للمخرج السيد مسعود.

بمصر الجائزة الفضية في مسابقة الفيلم القصير.

ويقدم المخرج أيهم عرسان في فيلمه "قطرات" عوالم شخصيتين نسائيتين تتحداهما ظروف صعبة، واحدة تواجه مخاطر انهيار أسرتها والأخرى تواجه ألم فقدان. وهو من بطولة شكران مرتجى وجمال شموط وبسام لطفي وبمشاركة كل من إنانا راشد، منيب أربيل، نور خلف، عبد الزامل والطفلين مرمر عرسان وحسن الكردي.

وسبق للمخرج أيهم عرسان أن قدم العديد من الأفلام القصيرة منها فيلم "حلم" الذي فاز بالمرتبة الأولى ضمن مسابقة السيناريو التي تجربها المؤسسة العامة للسينما بسوريا، وذلك في العام 2017.

ويطل فيلم "عقب التاريخ" الذي يقدمه المخرج المخضرم غسان شमित ليكون الفيلم الوثائقي الوحيد المشارك في المهرجان، وفيه يرصد مخرجه احتفالية مجمع اللغة العربية بدمشق بالذكرى المئوية الأولى لتأسيسه على يدي اللغوي والأديب الشهير محمد كرد علي ومجموعة من مجاليه.

وسبق أن حقق فيلم "فوتوغراف" للمهند كنفوم العديد من الجوائز في مهرجانات عربية وعالمية، وتدور أحداثه حول تأثيرات الحرب وما بعدها على الطفل السوري والعمالة التي فرضت عليهم للوقوف إلى جانب عائلاتهم ومساعدتها مادياً مقابل الاستغناء عن حقوقهم التعليمية. وهو من بطولة الطفلة سليمان الأحمد وغالب شندوبية والفنانين جمال العلي وصفوح ميماس وعتاب أبوأسعد.

أما فيلم "الدائرة السحرية" فيتحدث عن مدى إمكانية تأقلم الناس مع الحرب وتبعاتها عليهم، وكذلك يستعرض فيلم "تنشيز" حالة واقعية عن حدث عسكري جرى في أحد المواقع أثناء الحرب. أما فيلم "قابل للطن" الذي أخرجه الشباب أسامة عبيدالناصر، فيقدم نماذج من تقاطع علاقات إنسانية تبحث عن العدالة في مدينة مأزومة خلال يوم واحد.

وكان عبيدالناصر قد فاز في الدورة السادسة من مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة بفيلمه "تخب ثاني" بالجائزة الذهبية وأفضل سيناريو، كما نال في مهرجان شرم الشيخ السينمائي

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم.

أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم.

أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

والمؤلمة من حيث وقوعهم فريسة لليأس والتشرد والجوع واليتم. أما الأفلام المحترفة التي سيعرضها المهرجان، وهي سبعة أفلام قصيرة، تراوحت مواضيعها بين الإنساني العميق الذي يتصدى لموضوع مخاطر الحروب على الأطفال كما في فيلم "جوري" ليزن أنزور، والذي حاز من خلاله على الجائزة الذهبية في مهرجان الدار البيضاء في المغرب.

## دبي تقيم «رحلة إلى إيطاليا» عبر أفلام فليبي وسورينتينو

وقامت سينما عقيل بافتتاح أبوابها يوم 12 يونيو الجاري بعد إغلاقها المؤقت في إطار دعم جهود الإمارات لاحتواء انتشار فيروس كوفيد - 19. وتزامن إعادة الافتتاح مع بروتوكولات التخفيف الجزئي على قيود الحركة في إمارة دبي، وفقاً للقواعد التي وضعتها السلطات الصحية في الإمارات العربية المتحدة لضمان سلامة وراحة المقيمين والزوار.

وقالت المؤسسة والمديرة التنفيذية لسينما عقيل، بيان المسينا يمكنها أن تأخذ غير الأمان والأزمة: لا يتعين عليك فعلياً ركوب الطائرة للسفر. يَمز علينا صيف 2020 بطريقة مختلفة، وإذا اخترت، مثل العديد من الناس هذا العام، عدم السفر إلى وجهة عطلةك الصيفية، فنحن نود إحضار هذه الوجهة إليك. نجمع لك حكايات السفر والتجوال، ونراهن عبر "برنامج سينما عقيل في ترحال" على قوة السينما التي تتنقل بأشهادين عبر مناظر طبيعية جديدة.

وأضافت "يشمل البرنامج بعضاً من الأعمال السينمائية التي لا تنسى والتي تأسر المشاهد من خلال رحلة من روائع كلاسيكيات السينما، وبعضاً من أفضل الأعمال المعاصرة - ندعوكم للترحال بكل أمان وجمال- عبر جينا للصورة المتحركة خلال هذه الأوقات الصعبة".

وفي جانب آخر، قالت إيدا زيليو غراندي، مديرة المعهد الثقافي الإيطالي بابولبي "إننا سعداء جداً بالتعاون مع

والحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان عام 1960، وجائزة الأوسكار لفئة أفضل أزياء عن العام ذاته.

ويحكي فيلم "لا دولتشي فيتا" أو "الحياة الحلوة" قصة مارسيلو ماسترويانى، وهو صحافي يكتب مجلات الثروة. وخلال رحلة تجواله في روما الحديثة والمتطورة للغاية يواجه الصحافي أحلامه وأوهامه وكوابيسه ومخاوفه أثناء بحثه عن المتعة والسعادة في كل مكان حوله.

ويستمر البرنامج مع فيلم "الجمال العظيم" (إنتاج 2013) للمخرج باولو سورينتينو، والحائز على جائزة الأوسكار الـ86. ويحكي الفيلم قصة جب جامبارديلا البالغ من العمر 65 عاماً، الذي يكتشف روما ومجدها عبر مشاهد خالدة وجميلة.



«لا دولتشي فيتا» رحلة شيقة بين معالم روما الخالدة

نضال قوشحة  
كاتب سوري

دمشق - انطلقت مساء الخميس بدار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) فعاليات الدورة السابعة من مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة وسط حالة من التنافس بين شباب قدموا طاقاتهم الإبداعية ورؤاهم السينمائية المختلفة.

ويترأس المخرج السينمائي السوري

باسل الخطيب لجنة تحكيم الدورة

السابعة من المهرجان التي تتواصل

فعاليتها إلى غاية التاسع والعشرين من

يونيو الجاري، بعضوية كل من الممثلة

كندا حنا والميسترو عدنان فتح الله.

## مسابقة وحيدة

يتضمن المهرجان مسابقة رسمية وحيدة، هي مسابقة سينما الشباب (مشروع دعم سينما الشباب) التي ضمت ثلاثة وعشرين فيلماً قصيراً، وذلك بعد أن تم إلغاء المسابقة العربية



المشرفون على المهرجان  
ألقوا المسابقة العربية بسبب  
الحجر الصحي في سوريا  
وعدم وجود رحلات طيران  
من وإلى دمشق

## أيام قرطاج السينمائية تكرم الشاذلي القليبي

تونس - أعلنت الهيئة المديرية لأيام قرطاج السينمائية 2020، عن إسنادها تانيتا خاصاً للمفكر التونسي الراحل الشاذلي القليبي (6 سبتمبر 1925/13 مايو 2020)، مؤسس وزارة الشؤون الثقافية وأحد أعمدة رموز الثقافة التونسية، وذلك تكريماً له ولما قدمه للثقافة التونسية خاصة والعربية عامة.

أيام قرطاج السينمائية  
Journées Cinématographiques de Carthage  
Carthage Film Festival



الدورة الحادية والثلاثون من أيام قرطاج السينمائية تسند تانيتاً خاصاً للمفكر التونسي الراحل الشاذلي القليبي

وأعلنت وزيرة الشؤون الثقافية التونسية شيراز العتيري مؤخراً، أن مدينة الثقافة بالعاصمة تونس ستحتل ابتداءً من يوم 9 يوليو القادم اسم الفقيه الشاذلي القليبي، كما أعلنت العتيري عن تنظيم أربعينية الفقيه السينمائية، ولكن التكريم لم يقبر مع رحيله، إذ يسند المهرجان تانيتاً خاصاً

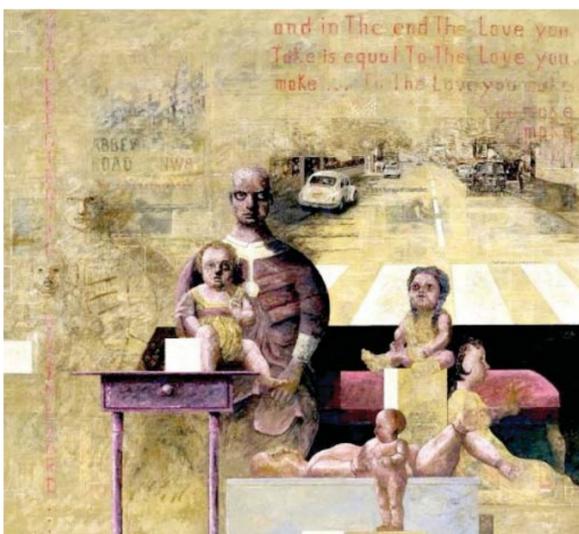
مؤسسة ذات جذور راسخة كسينما عقيل في دبي، نحن نؤمن بأهمية الترويج لإنجازات السينما الإيطالية في الإمارات العربية المتحدة، التي تعد واحدة من أقدم الصناعات السينمائية على مستوى العالم، وهي السينما التي كانت دائماً قادرة على إعادة الابتكار والابتكار على العقود.

كما علق المدير العام لشركة فرونت رو فيلم إنترتينمنت جيانلوكا شقرا، قائلاً "سعداء بإقامة هذه الشراكة مع سينما عقيل لعرض سلسلة "رحلة إلى إيطاليا"، إذ لا توجد طريقة للاحتفال بالروح البشرية أفضل من التجربة المشتركة للسينما". وأضاف "تسمح لنا سلسلة أفلام "رحلة إلى إيطاليا" بالسفر إلى بلد عظيم ومشاركة تقاليده الرائعة، والاستمتاع بالحنين إلى الماضي. كانت إيطاليا واحدة من أكثر الأماكن تضرراً خلال وباء كورونا، لذلك نرى هذه الشراكة تكريماً مناسباً جداً لدولة مذهلة تمكنت وبالرغم من كل شيء من المضي قدماً".

## أهل مدن إميليو طراد ومحمد الرواس يخرجون إلى الشارع



امراة تليق بزمن ما بعد كورونا (لوحة للفنان محمد الرواس)



كائنات بشرية برمال ماضية وألوان باهتة (لوحة للفنان إميليو طراد)

يتشارك الرواس مع طراد بدمجهما لعناصر من التاريخ الفني الأوروبي القديم والمعاصر في لوحاتهما. وكلاهما يعتمدان في تشكيل لوحاتهما على بنية هندسية مركبة بدقة، وهو ناتج من دون أي شك عن بحث بصري حيث تسيطر عليه الأذهنية والبرودة القاسية شبه اللاإنسانية.

فقد قدم الفنان في معرضه الأخير في بيروت منذ أكثر من سنتين نسساء "المشيئة" كنصب بشري فقيرة إنسانيا. حينها وجد الكثيرون أن لوحاته هذه تمثل "المرأة العاصرة" لما تشير إليه من ملاحظ تحرر، وقوة وكبرياء.

المتنعن اليوم في ما وضعه الرواس في لوحاته تلك سيرى بأنه صور المرأة من ميخته الذكورية الدافئة والصالحة لأن تكون امرأة لزم "ما بعد كورونا". فقد ظهرت في لوحاته كأنسا عملاقا، ولكنه معزول وهش لا يمكن التعامل معه، لأنه لا يريد أن يتعامل معه إلا من خلال عملية حسابية دقيقة، وهذا أمر لا يمكن تحقيقه إلا جزئيا حينما يتعلق الأمر بالعلاقات الإنسانية.

امراة تليق بزمن ما بعد كورونا، حيث فرض وسيغرض التباعد الاجتماعي والخوف من الآخر تبديلا في صميم التركيبة النفسية/الإنسانية. يبدو أن الفنان كان رائيا فيتخيّل هيئة امرأة ما بعد أزمة انتشار الوباء. وهي لا تقل برودة عن شخصيات الفنان إميليو طراد. أراد محمد الرواس في لوحاته أن يصور المرأة كرمز للحرية والقوة فجعلها تعرض مفاتنها إما من خلال ملابسها أو وضعية ظهورها كجسم يفتقر إلى الحياة الحسية وإلى حضور الآخر/الرجل الذي لن يكون أقل برودة منها إن فكر أن يحضر إلى اللوحة.

في كل الأحوال ليس محمد الرواس معنيا بشكل مباشر بلقاء الرجل بالمرأة إلا من خلال تشيبي أدهمها للآخر. ومن خلال ما جسده الفنان في لوحته يبدو واضحا أنهما، أي الرجل والمرأة، لن يلتقيا إلا ليحدث الصراع بينهما، ربما تحت تأثير زمن فقدت فيه كل الأوهام، كزمن ما بعد كورونا. هي مضى، الحرب الباردة في لوحته. إنه الاستغناء عن الآخر والشوق إلى مجهول قد يكون الآخر المستغنى عنه. إنه إنذار بانفجار.. لن يحدث.

ما يُمكن تخيّلُه يمكن أن يحدث في لحظة مُفاجئة. فالوجوه التي تبنت تراكم الأفتعة على ملامحها كنياشين فخرية احتجبت تحتها، تتعزى اليوم، لتفصح كل ما أصاب إنسانيتها من اهتراء. ولم تجئ هذه "الفتيحة" إلا من خلال ضرورة الالتزام بوضع قناع واحد هو طبي/واق لا يشبه الأفتعة الماضية بأي شيء يُذكر.

ميموزا العراوي  
ناقدة لبنانية

أقلت مدن العالم تباعا بسبب الخوف من تفشي فيروس كورونا وبقي البشر في منازلهم لمدة ثلاثة أشهر متواصلة، يتعاركون مع العزلة، ويواجه معظمهم تصدع وهم جبروت الإنسان المعاصر، ويفترج بعضهم الآخر على شبه انهيار الاقتصاد العالمي، القائم على استغلال الموارد البشرية والطبيعية على السواء، أمام انتكاسة أو احتمال انتكاسة الجهاز التنفسي البشري أمام الفيروس.

واليوم، بعد أن بدأت الحياة تعود شيئا فشيئا إلى تلك المدن مع تصاعد الخوف من عودة انتشار الوباء مع بداية فصل الخريف، نتأمل في بشر المدن وفي معظم وجوههم المنقعة بقناع هزيل يثني بما طرا على ملامحهم الداخلية من تغيير.

وليس القناع الواقعي هذا إلا مجرد دليل بصري على ما اختبروه خلال فترة الحجر من مشاعر شديدة الاختلاف والقوة. مشاعر ومواقف وجودية امتدت من الخوف والقلق والشك وضو إلى الحشع والأفانية والعنصرية. ساكنو تلك المدن العظيمة تاريخيا أو الطاغية سياسيا على من أخرى من العالم، يبدو معظمهم اليوم أكثر من يوم آخر يتشبهون ما رسمه الفنان التشكيلي اللبناني محمد الرواس، والفنان اللبناني/الارجنتيني إميليو طراد في لوحاته.

الكائنات البشرية عند الفنان إميليو طراد تنتصب في وسط لوحاته ملوحة برمال ماضية وغبار وقد امتصت ما استطاعت من ألوان باهتة. هي شخص من هذا الزمن، ولكنها أيضا من الماضي. كائنات مُسرمة في أرضها تنظر إلى المشاهد نظرة واهية خالية من أي تعبير غير مُدركة خصوصية المكان الذي أحضره الفنان لها، لأنه مكان مفتوح يتشارك فيه كل البشر.

شخص هو أقرب إلى الآلات البشرية التي تتم صناعتها اليوم على الرغم من هيئاتها الإنسانية التي استمدت "ملابسها" من صور ذهنية فائقة.

ليست الأمكنة التي غرز فيها إميليو طراد شخصه شبه البشرية خارج هذه المنظومة المهجعة والغرابية. فهي مزيج خصب من مشاهد وبني هندسية من لوحات وجداريات لفنان النهضة الأوروبية وعلاقة الفن الكلاسيكي وملقحة بأجواء من الفن المعاصر على السواء.

يصور الفنان اللبناني/الارجنتيني الهيبة في أرجاء معظم لوحاته، ولكنها هيبية دون أي بريق، إذ قد تولي نخرها الزمن الميتافيزيقي (المتمثل بالألوان الباهتة/المعتقة) الذي خلفا للزمن الطبيعي لا يهتم بترانجية الأيام بقدر اهتمامه بإبراز سلطته الساحقة (أي سلطة الزمن الميتافيزيقي) على الكائن البشري الفاني، والذي مهما عظم هو أدنى من الكون، ولو أنه قد بدأ يعتبر نفسه خلافا لذلك قبل أن يحل موعد "لقائه" الساحق مع مخلوق مجهري قاهر أطلق عليه العلماء كوفيد - 19.

أما الفنان التشكيلي اللبناني محمد الرواس فأشخصيات النسائية التي لطالما صورها، لاسيما في آخر لوحاته فهي اليوم حقيقية/معاصرة أكثر من أي زمن مضى.



مريم العذراء... رمز ديني يلهم المسلمين والمسيحيين معا

## رحلة العائلة المقدسة إلى مصر يعاد تشكييلها فنيا معرض افتراضي يرسخ التعايش بين الديانات والثقافات

تعودت مصر على تنظيم معرض "رحلة العائلة المقدسة" منذ العام 2006، ثم توقفت من بعد بسبب الاضطرابات التي صاحبت ثورة يناير في مصر، وها هو يعود مرة أخرى بثوب جديد وبمشاركة ستين فنانا من 17 دولة. ولكن هذه المرة تحت وطأة الإغلاق الذي سببه وباء كورونا.

الخاصة وأسلوبه الفني، فمهن من تناول الفكرة من منظور مُباشِر، بينما فضل آخرون تلمس روح الكتابة وصوغها عبر سياقات مجردة أو رمزية أو حتى عبر صياغات طريفة أحيانا.

ويطرح المعرض إلى جانب فكرته الرئيسية عددا من الأفكار الأخرى التي تتحور حول فكرة التعايش بين الديانات والثقافات المختلفة، والبحث في ما بينها عن نقاط التواصل المشتركة، بديلا عن التنافر والعداء في ما بينها.

**الأعمال المشاركة في المعرض عبرت عن رؤية أصحابها لرحلة العائلة المقدسة، كل حسب مرجعيته وأسلوبه الفني**

ويرى مُنظم المعرض شادي أديب سلامة، أن العالم يحتاج بالفعل هذه الأيام إلى استحضار مثل هذه النماذج المشتركة التي تحمل لها جميعا قدرا كبيرا من التقدير. والسيدة العذراء هي أوضح نموذج يمكن البناء عليه في هذا الصدد على مستوى العقيدة الدينية، فهي تمثل عاملا مشتركا بين المسلمين والمسيحيين جميعا، وهي محل تقدير وتبجيل لدى أتباع الديانتين. وعن ذلك يقول سلامة "لأجل ذلك ضم المعرض أعمالا لفنانين مسلمين ومسيحيين عبروا عن هذا الموضوع بأساليبهم المختلفة، لكن المتأمل للأعمال لا بد له أن يلحظ شيئا مشتركا في ما بينها، هذا الشيء هو ما يحمله الجميع من تقدير وإجلال للسيدة العذراء".

ويضيف أن العرض الافتراضي ساهم في تحويل معرض "رحلة العائلة المقدسة" إلى عرض دولي، حيث تقدم عدد من الفنانين العرب والأجانب للمشاركة بالمعرض عند الإعلان عنه عبر الإنترنت، ولفت إلى أنه سيتم تحويل العرض الافتراضي إلى عرض واقعي بعد زوال الأزمة.

من بين الفنانين المشاركين في هذا المعرض الفنان هشام نوار، الذي يعرض لوحة مرسومة بالألوان المائية على الورق. واختار نوار أن يتعامل مع الشكل على نحو مجرد مع التركيز على العناصر الدالة والرمزية لهذه

ناهد خزام  
كاتبة مصرية

تذكر المرويات المسيحية أن أحد العرافين قد تنبأ للحاكم الروماني بفلسطين هيرودس أن نهايته ستكون على يد طفل صغير من أهل مملكته، فراح هيرودس يقتل كل من يولد في حدود فلسطين حتى يمنع تحقق هذه النبوءة. في تلك الأثناء ولد السيد المسيح، وخوفا عليه من بطش الحاكم فرّت والدته السيدة العذراء مريم إلى مصر.

ترتبط هذه الرواية الدينية بالعديد من التفاصيل عن الأماكن التي مرّت بها السيدة العذراء مع رضيعها بصحبة يوسف النجار من الناصرة في فلسطين وحتى استقرارها لسنوات في صعيد مصر، مروراً بصحرى سيناء وغيرها من الأماكن الأخرى التي ذكرتها هذه الروايات. وقد عرفت هذه الرواية في التاريخ المسيحي برحلة العائلة المقدسة.

وتبدو بعض تفاصيل هذه الروايات الدينية التي جاءت في الكتاب المقدس عند المسيحيين قريبة الشبه بما جاء في القرآن الكريم عند المسلمين، وتعد معاناة السيدة العذراء مريم أحد القواسم المشتركة بين الديانتين، إذ يجتمع المسلمون والمسيحيون معا على حبهم وتقديرهم للسيدة مريم العذراء، التي يُنظر إليها دائما كمنهج للزهد والتضحية والورع.

من وحي هذه الرحلة المقدسة التي خاضتها السيدة مريم العذراء ورضيعها إلى مصر قدم أكثر من ستين فنانا وفنانة من 17 دولة أعمالهم الفنية في القاهرة تحت عنوان "رحلة العائلة المقدسة"، وهي الدورة الخامسة التي تقام تحت هذا العنوان، لكنها المرة الأولى التي يتم تنظيمها عبر الواقع الافتراضي، نظرا لحالة الإغلاق العام الذي تشهده قاعات المعرض في مصر بسبب وباء كورونا. ونظم المعرض الفنان المصري شادي أديب سلامة، وهو صاحب الفكرة منذ البداية.

وعبرت الأعمال المشاركة عن رؤية أصحابها لرحلة العائلة المقدسة، كل حسب رؤيته



# التلفزيون الإيراني جزء من أدوات قمع المعارضين

## إنتاج الاعترافات التلفزيونية القسرية نشط بعد ثورة الخميني



التلفزيون الرسمي صوت النظام لا صوت الشعب

وحتى الآن، لم يكن هناك إعلان عن محاسبة أي شخص. لكن هناك الكثير بحسب التقرير، بمن فيهم أولئك الذين لم يروا اعترافاتهم حتى الآن نُبِث. وجاءت هذه الأرقام الهائلة بمثابة مفاجأة لنايري وغيرهم من الباحثين. وقال نايري "كان ذلك بسبب صدمة الأعداد الهائلة ما دفعنا لأن نمنح الأمر مزيداً من الاهتمام. إذا كان باهاري لا يزال يتعرض للتعذيب والضعت كل هذه الحوادث معاً، عندئذ فقط ترى مدى ضخامة المشكلة. لا يحدث الأمر فقط بين الصين والآخر. لا، هذا ممنهج، ومستمر".

وقال إن "إيران أفلتت لوقت طويل من المسؤولية عن انتزاع الاعترافات القسرية". وأضاف "فيما يعرض التلفزيون الرسمي الإيراني بشكل مستمر برامج ناجمة عن التعذيب والترهيب، فإن أوراسيا ويسافرون ويعملون بحرية في أوروبا من دون أي عواقب".

ويصف تقرير منظمة "العدالة من أجل إيران" والاتحاد الدولي لحقوق الإنسان بالتفصيل حالة مزار باهاري، الذي قال في وقت لاحق إن مسؤولي وزارة المخابرات عذبوه 11 آخرين للإدلاء باعترافات قسرية تزعم زورا بأنهم اغتالوا علماء نوويين نيابة عن إسرائيل. وقال التقرير "حتى بعد الاعتراف باغتيال العلماء النوويين الإيرانيين، كان باهاري لا يزال يتعرض للتعذيب والضغط حتى يتحمل مسؤولية حادثة أخرى لم يتم حلها تتعلق بانفجار حدث في مصنع الصواريخ في مالارد".

وتم إطلاق سراح باهاري في ما بعد وغادر إيران إلى ألمانيا. وبعد أن تحدثت خدمة "بي.بي.سي" الفارسية عن قصته، وصف المتحدث باسم الحكومة الإيرانية علي رباعي في أغسطس تعذيب باهاري بأنه "غير مهني" وقال إن المسؤولين سحاسبون.

الخارجية بأنه "النظام إيران بضمان عدم انطلاق أقمارها الصناعية الضارة خارج أراضيها".

ويعود استخدام الاعترافات القسرية إلى السنوات التالية لقيام الثورة التي قادها آية الله الخميني عام 1979. حيث بث التلفزيون الحكومي اعترافات المشتبه بهم من أعضاء الجماعات الشيوعية والمتحدرين وغيرهم. وحتى مهدي بازرگان، أول رئيس وزراء إيراني بعد الثورة، حذر في مرحلة ما من أنه يمكن اعتقاله وعرضه على التلفزيون "وهو بكر أشياء مثل البيغاف".

وكان هناك عدد من الحالات الشهيرة للاعترافات القسرية التي تم بثها، مثل تلك التي تحدثت بها مراسل مجلة "نيوزويك" مزار باهاري، الذي دفع بريطانيا لإبطال ترخيص نزار التلفزيون الحكومي الإيراني الناطق باللغة الإنكليزية.

التي طالما انتقدتها أوروبا والولايات المتحدة، فضلا عن مجموعات حقوق الإنسان.

وفرضت واشنطن عقوبات على بنك يدعم هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية في نوفمبر 2018، وبعد ذلك فرضت عقوبة على مديرها، عبدالعلي علي الأصغري. وتقول وزارة الخزانة الأميركية إن "الهيئة الإيرانية تبث بشكل روتيني تقارير إخبارية كاذبة ودعاوية، بما في ذلك الاعترافات القسرية للمعتقلين السياسيين".

ويرغم المدعون الأميركيون أن أحد موظفي الهيئة قام بتجنيد محلل استخباراتي سابق في سلاح الجو الأميركي للعمل بقوات الحرس الثوري. ومع ذلك، يتم رفع العقوبات على الهيئة نفسها كل ستة أشهر منذ أن فرضتها إدارة أوباما في عام 2013، بشكل جزئي مقابل ما وصفته وزارة

أكد تقرير لمنظمات حقوقية دولية أن التلفزيون الرسمي الإيراني ليس مجرد منصة إعلامية ولا يتمتع بالاستقلالية بأي حال من الأحوال، بل هو جهاز قمع تستخدمه الدولة ضد المعارضين عبر بث اعترافات قسرية تمت تحت التعذيب والتهديد.

دبي - بث التلفزيون الرسمي اعترافات قسرية مشتبه بها لما لا يقل عن 355 شخصا خلال العقد الماضي كوسيلة لقمع المعارضين والنشطاء نيابة عن الأجهزة الأمنية في البلاد، إذ تؤكد المنظمات الحقوقية أن ذلك يرقى إلى التعذيب وأن على الفاعلين أن يواجهوا عواقب قانونية في الخارج.

وقالت "الفيديالية الدولية لحقوق الإنسان" ومقرها باريس، ومنظمة "العدالة لإيران" التابعة لها وهي مجموعة للمساعدة القضائية مقرها لندن في تقرير نشر الخميس، إن على إيران أن توقف عرض "الاعترافات القسرية" للسجناء على التلفزيون الرسمي.

وأفاد الأمين العام للفيديالية الدولية لحقوق الإنسان عادل الرحمن خان إن "الاعترافات القسرية المتلفزة من جانب وسائل الإعلام الرسمية استُخدمت بشكل ممنهج من جانب السلطات الإيرانية لقمع المعارضة طيلة عقود".

وأضاف "حان الوقت للمجتمع الدولي أن يضغط على إيران لإنهاء هذه الممارسة التي تشكل مصدر العديد من انتهاكات حقوق الإنسان الخطيرة".

### التلفزيون الرسمي الإيراني منخرط بشكل فاعل في إنتاج وبث اعترافات قسرية للمعتقلين وسرقة بياناتهم والتشهير بهم

وأوضح التقرير أن "الضحايا كشفوا أنهم لم يتعرضوا فقط للتعذيب وسوء المعاملة لإجبارهم على الاعتراف -وغالبا ما كانت أقوالا زائفة- أمام الكاميرا، لكن أكثر من هذا فإن بث هذه الاعترافات تسبب في ألم ومعاناة هائلين".

ويتم تدريب السجناء على القراءة من لوحات بيضاء، حيث أمرهم مراسلو التلفزيون الحكومي بتكرار الاعترافات وهم يبتسمون.

ويقول تقرير الممثلين إن وسائل انتزاع الاعترافات تضمنت وسائل "تعذيب جسدي" كالجلد والتعليق من البدن والصعق بالكهرباء.

## جمعية للإعلام والناشرين لإنقاذ القطاع في المغرب

العمومية التي تفخر هذه الصحف والمواقع والإذاعات بتقديمها مهيا. وأكد رئيس تحرير "الأحداث المغربية" المختار الغزيوي، أن القطاع يعيش وضعية صعبة، وأن الجمعية "جاءت من أجل إنقاذ هذه المهنة وإعادة الاعتبار لها". وتساءل الغزيوي "كيف يفعل إلا تصل الجريدة إلى مناطق في جنوب في المغرب إلا يوما واحدا بعد الصدور".

موردا أن الخط التحريري الذي يجمع أعضاء الجمعية "هو المغرب".



عبدالمجيد الدلمي  
طلب الدعم من الدولة ليس بدعة بقدر ما هو معمول به في العالم

بدوره، أكد المدير العام لمجموعة "غلوبال ميديا" أحمد الشرعي، أن الفترة التي تمر فيها مهنة الصحافة فرضت على الجميع تأسيس هذا التكتل لأجل البقاء بصوت واحد عن المشاكل التي تمسهم. أما المدير العام لمجموعة أم.أف.أم كمال لحو، فقد اعتبر أن التحاقه بهذا المشروع "هو نتاج تفكير عميق في كيفية الوصول إلى حلول تضمن لهذا القطاع بقاءه".

وصدر بيان عن الجمعية أوضح أن المشاركين في الاجتماع العام التأسيسي "درسا وضعية الصحافة المغربية خلال جائحة كوفيد - 19 وتداعيات الأزمة الوبائية على القطاع"، من أجل المساعدة في إنقاذ المؤسسات المتضررة.

المدار البيضاء - قال المدير العام لمؤسسة "إيكوميديا" الإعلامية عبدالمعز الدلي، إن الدولة مطالبة اليوم بدعم قطاع الإعلام والنشر في المغرب وإنقاذه من تداعيات السياق الصعب الذي يعيشه؛ "لأن الصحافة تقدم خدمة عمومية".

وجاءت كلمة الدلي خلال الاجتماع التأسيسي للجمعية الوطنية للإعلام والناشرين الأربعة وتم انتخاب الدلي رئيسا لها وتكليفه بتشكيل مكتبها الإداري وتكوين لجنة مصغرة مكونة من خمسة أعضاء مهمتها صياغة القانون الأساسي والداخلي للجمعية. بحضور ممثلين عن الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية والإذاعات الخاصة. واعتبر الدلي أن طلب الدعم من الدولة "ليس بدعة بقدر ما هو معمول به في دول العالم، مشيرا إلى أن صحفا عالمية تتلقى هذا الدعم مثل جريدة لوفيارو الفرنسية.

ومن المهمات العاجلة لرئيس الجمعية الاتصال بالجهات المشرفة على القطاع الإعلامي المغربي، من أجل البدء الفوري بتقديم حلول عملية وملموسة للضرورة الحارقة التي تهدد القطاع.

واتفق المؤسسون بعد دراسة جميع النقاط على إنشاء كتل مهني يكون الممثل الأساسي في كل ما يتعلق بالصحافة ويدافع عن المهنة ويقوي القطاع، ويواكب مختلف التطورات المجتمعية. وشددوا على استمرارية المطبوعات الورقية والإلكترونية والإذاعات المغربية بشكل قوي وجاد، يوازي قيمة الخدمة

المفهوم عدم الإفراج عن الستة جميعهم". وتجمع العشرات من الأشخاص بينهم سياسيون معارضون، أمام مقر المحكمة قبل بدء الجلسة، دعما للمتهمين، وهتفوا "لن يتم إسكات الصحافة الحرة"، بحسب ما أفادت وسائل إعلام عدة.

وقالت لجنة حماية الصحفيين إن على تركيا أن توقف محاكمتها للصحافيين وأن تضمن حماية أكثر من اثني عشر منهم أمام المحكمة في الأيام القادمة من فبراير كوفيد - 19.

وقال غولنوزا سعيد، منسق برنامج أوروبا وآسيا الوسطى، لجنة حماية الصحفيين، "إن العدد الهائل من المحاكمات التي تستهدف الصحفيين الأتراك يظهر ازدياد السلطات وعداها تجاه وسائل الإعلام".

وأضاف "إن هذا الوضع غير مقبول أكثر خلال وباء الفايروس التاجي".

وقال سعيد "يجب على السلطات التركية التوقف عن محاكمة الصحفيين بسبب تقاريرهم". وأضاف "إذا لم يسقطوا التهم الموجهة لهم ضد الصحافة، فيجب عليهم على الأقل ضمان حضور الصحفيين بأمان".

وتتهم منظمات غير حكومية السلطات التركية باستمرار بأنها تعدي على حرية الصحافة، من خلال توقيف صحافيين وإغلاق وسائل إعلام.

وتحتل تركيا المرتبة 154 من أصل 180 في تصنيف حرية الصحافة تنشره "مراسلون بلا حدود".

## القضاء التركي يفرج عن نصف الصحافيين المتهمين بنشر معلومات سرية

تقديم صور خاصة بجنازة أحد ضابطي المخابرات القتلين للصحافيين. وقال المحامي جلال أولجن إن المحكمة قضت الأربعاء بالإفراج عن المتهمين باريش ترك أوغلو من موقع تلفزيون أودا.تي.في، وفرحات جيليك وأيدن قيصر من صحيفة بني ياسام. غير أنه تم إبقاء ثلاثة زملاء لهم، بينهم باريش بهليغان مدير تحرير أودا.تي.في، قيد الاحتجاز طوال مدة المحاكمة التي أرجئت حتى التاسع من سبتمبر. وكتبت ميلينا بيوم وهي من مؤيدي منظمة العفو الدولية في تركيا على تويتر "من المحبط للغاية وغير

تركيا وازدياد أعداد القتلى، وهو الأمر الذي جعل السلطات تتعامل بحذر مع التغطيات الصحافية التي تتناول هذا الموضوع، وشنت حملة ضد وسائل الإعلام والصحافيين الذين تحدثوا عن القضية.

وتتركز التهم الموجهة للصحافيين السبعة في القضية على مقالات وكتابات على وسائل التواصل الاجتماعي نشرت بعد وقت قصير من تصريح الرئيس رجب طيب أردوغان بأن تركيا لها "العديد من الشهداء" في ليبيا.

والمتهم الثامن هو موظف في بلدية أكهيسار بغرب تركيا، ووجهت إليه تهمة

إسطنبول - أصدرت محكمة تركية أمرا بالإفراج عن ثلاثة صحافيين واستمرار حبس ثلاثة آخرين يخضعون للمحاكمة على ذمة اتهامات بكشف أسرار الدولة في تغطيتهم لخبر مقتل ضابطين من المخابرات التركية في ليبيا.

ويواجه المتهمون في القضية وعددهم ثمانية، منهم ستة رهن الاحتجاز منذ أوائل مارس انتظارا للمحاكمة، تمها "بنشر معلومات تتعلق بأمن الدولة ويجب أن تبقى سرية" و"كشف معلومات حول أنشطة الاستخبارات".

وقالت وكالة الأنباء الأناضول الرسمية إن المتهمين الستة الذين سجنوا أوائل مارس، يواجهون عقوبة السجن من تسع إلى عشرين سنة.

وخلال جلسة الأربعاء، دفع المتهمون ببراءتهم. وقالت الصحافية هوليا كيليش كاتبة التقرير "أنا لم أقم بكشف هوية (عضو الاستخبارات) ولا اسم عائلته، ولا أسماء أعضاء آخرين في أجهزة الاستخبارات التركية"، مضافة "كل ما قمت به، هو أداء عملي الصحافي".

وتدخلت تركيا في ليبيا بإرسال جنودها ومرتزقة لدعم حكومة الوفاق ضد الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وهي الخطوة التي أثارت استنكارا عربيا ودوليا وسعا، وأجهدت محاولات الوصول إلى اتفاق بين الأطراف الليبية لحل الصراع الدائر في البلاد.

كما تسببت بوجع جدل كبيرة في تركيا، وانتقادات سياسية وشعبية بسبب إقحام الجنود في حروب لا تعني



سلاح الصحافيين أفلامهم بمواجهة السلطة

# #انتحار طالب طب بدون في الكويت يعيد قضية البدون إلى واجهة الجدل

## الجهاز المركزي تحت مجهر المغردين الكويتيين



#انتحار طالب طب بدون يمثل آخر المستجدات في قضية البدون في الكويت. وقد انشغل الكويتيون في الأيام الماضية بالتغريد ضمن الهاشتاغ مطالبين بإنهاء مأساة البدون المستمرة.

وقال مغرد:

@iiwardward  
# الحكومة في تركها لازمة البدون بلا حل أو بتشديد الإجراءات إلى حد طلب المستحيل منهم تحسب أن الأزمة ستتخفي مع الزمن، كرة الثلج تكبر وأجيال لا تعرف مكانا آخر غير هذه الأرض، أغلبهم يصبر والبعض الآخر يخونه قدرة التحمل..  
#انتحار طالب طب بدون.

وكتب الشاعر سعد بن ثقل العجمي:

@SaadTheqal  
# لا تخبرني عن حكم الانتحار، فأجهل الناس يعرفون ما حكم الانتحار. أخبرني عن حكم من يضطر إنسانا بريئا في ريعان الشباب إلى الإقدام على إنهاء حياته بهذه البساطة! #انتحار طالب طب بدون.

واستنكر قطاع من المغردين تكرار حالات الانتحار بين شباب فئة البدون، معبرين عن استيائهم من "هذه المأساة المستمرة".

وشهد العام 2019 ثلاث حالات انتحار على الأقل لناشطين من البدون، بسبب حرمانهم من حقوقهم المدنية.

ووجه مغردون سهام النقد إلى الجهاز المركزي وهو جهاز حكومي كويتي، أنشئ في 9 نوفمبر 2010 من طرف مجلس الوزراء الكويتي بمرسوم رقم 476 لسنة 2010. والهدف من إنشائه حسب ما يقول رئيسه صالح الفضالة هو حل مشكلة البدون في دولة الكويت.

ويرى مراقبون حقوقيون أن قرارات الجهاز أدت إلى حدوث انتهاكات ضد حقوق الإنسان في الكويت.

وطالبت جهات حقوقية ونياية في الكويت بحل الجهاز وإحالة ملف البدون إلى وزارة الداخلية في الكويت، بعدما فشل الجهاز في إيجاد حل لتلك القضية.

ويتهم الجهاز بابتزاز البدون، وعلى سبيل المثال فهو يرفض التوقيع على أوامر توظيفهم قبل أن يوقع المعنى بالأمر على وثيقة تؤكد أنه يحمل جنسية دولة أخرى غير الجنسية الكويتية.

الكويت - سلطت محاولة انتحار طالب من البدون، يدرس في كلية الطب، الضوء على قضية البدون (عديمي الجنسية) في الكويت.

ووفق وسائل إعلام محلية، فقد حاول الشاب إنهاء حياته في منطقة الصليبية الكويتية، بعد تناوله حبوبا، نقل بعدها إلى العناية المركزة حيث كانت حالته حرجة.

وتفاعل مغردون في الكويت بشكلى واسع مع القضية، وتصدر هاشتاغ #انتحار طالب طب بدون مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت، وعبر من خلاله مستخدمون عن تضامنهم مع البدون وعن غضبهم من تعامل الحكومة الكويتية مع قضيتهم.

ورأى مغردون أن "تجاهل الحكومة" لازمة البدون سبب في تفاقم المشكلة التي "لا تخفي مع الزمن".

ويعرف البدون أنفسهم بانهم أشخاص ولدوا في الكويت ولم يغادروها يوما أو يعرفوا غيرها وطننا لهم. وبينما يطالبون بحقوق المواطنة كاملة ترفض السلطات الكويتية ذلك وتعتبرهم أشخاصا مقيمين بصورة غير مشروعة على أراضيها.

ويعيش ما لا يقل عن 100 ألف من البدون في الكويت. وتدعي السلطات الكويتية أن معظمهم "مقيسون غير شرعيين"، وأنهم دمروا عمدا جميع أدلة الانتفاء إلى جنسيات أخرى، مثل العراق أو السعودية، من أجل الحصول على المزايا الاجتماعية السخية التي تقدمها الكويت إلى مواطنيها.

ويعد البدون حاليا، وهم نحو 2.3 في المئة من السكان، أقلية مقارنة بالعدد الإجمالي للمواطنين، الذي يقدر بنحو 4.5 مليون نسمة.

وكان مؤسس حركة الكويتيين البدون محمد والي العززي قال إن تعداد البدون في الكويت يصل إلى نصف مليون نسمة، نائفا ما يتردد من أرقام حقوقية بأن العدد لا يتجاوز مئة ألف، علما بأن الحكومة تعترف برقم أقل من ذلك.

ولخص معلق أزمة البدون: @khaledalrwailey8  
#انتحار طالب طب بدون لا تجس ولا تشتغل ولا تتزوج ولا تسافر بس بعد إنك في طلب أخير مايبك "لا أريد منك" تنتشر عشان لا تجيب لنا الكلام.

### البدون حق أيضا

إيقاف تجديد بطاقات الكثير من الأخوة البدون إلى حين إقرارهم تحت ضغط حاجاتهم الحياتية الجنسية التي تسببهم أوراق الجهاز المركزي إليها وبين مطرقة الحاجة وسندان رفض التوقيع والإذعان تحدث هذه الآلام التي لا تتوقف، وما خفي منها أعظم #انتحار طالب طب بدون.

وقال مغرد:

@saoud\_safar  
# سيظهر لنا بيان عن حالة المنتحر يفيد بأنه إما يعاني من أمراض نفسية وإما مدمن لتغطية ظلمهم سوء معاملتهم اللا إنسانية مع فئة البدون، ويطلع لنا مرسال الفضالة يقول "كل شيء تام وما قصر الجهاز" #انتحار طالب طب بدون.

ويطالب الكويتيون بحل القضية من جذورها. وكتب مغرد:

@Alowaihankuw  
# قضية البدون يجب على الحكومة أن تحلها من جذورها وتنظر إلى هذه الفئة بعين الرحمة والإنسانية ولا يلق ببلد مثل الكويت المعروف ببلد الإنسانية تجاهل أكثر من 100 ألف يعانون من حرمان من حقوقهم المدنية والحياة الكريمة.

وقال النائب في مجلس الأمة الكويتي جمعان الحريش: @AlHerbesh  
# السبب الرئيسي لهذه الآلام هو

وغردت الكاتبة هديل بوقريص:

@HadeeLbuQrais  
# مجددا! كل ما يمكننا تقديمه لهم هو الموت! بلد تحولت أرضه إلى أكفان جاهزة لطوح شبابها! حان الوقت لإيقاف هذا الاستهتار بأرواح الكويتيين البدون ووقف جهاز الموت البطيء الملقب بالجهاز المركزي #انتحار طالب طب بدون.

واعتبر حساب:

@My\_Bdon  
# لك أن تتخيل: طالب طب انتحر، مندوب انتحر، رجل طاعن بالسن انتحر، بائع رقي وخضائر انتحر، امرأة انتحرت، شاب انتحر، مراهق انتحر، كل هؤلاء انتحروا والقاسم مشترك كونهم من #البدون. ملعون ذلك الجهاز الذي اخترق آمال الناس فدمرها ليستلذ بذلك. #انتحار طالب طب بدون.

وقال النائب في مجلس الأمة الكويتي جمعان الحريش:

@AlHerbesh  
# السبب الرئيسي لهذه الآلام هو

## جلسة في البرلمان التونسي تحت شعار «بيطا شوية»

إعلاميون. وكتب الإعلامي التونسي سمير الوافي:

f Samir Elwafi  
أغلب الذين احتجاجوا أو غادروا احتجاجا من كلمة الفخفاخ بيطا شوية" زمة زمة قلة احترام.. هم الأكثر بذاة ورداة لفظية في البرلمان.. وهم الأعتف والأكثر تطرفا وترذيلنا للخطاب البرلماني والسياسي... وإذا كانت قلة احترام فلا أحد ارتكبها أكثر منهم... وأحدهم وصلت وقاحتها وبذاة إلى حد وصف زملائه بالـ"النعاج" علنا وفي البرلمان!!

إذن مهما أخطأ الفخفاخ في عبارته... فهو لم يبلغ ذلك السقوط الأخلاقي الذي بلغوه... وخير المصلحين من بدؤوا بأنفسهم!! ملاحظة: كلامي يخص العبارة التي قالها فقط... وليس موضوع تضارب المصالح!!

وكان النائب عن قلب تونس عياض اللومي اعتبر أن رئيس الحكومة اعتمد في كلامه خطابا متعاليا وفوقيا خاصة عندما أشار إلى أنه لم يضع في الفساد. وأكد القيادي في قلب تونس لرئيس الحكومة أنه قد أخطأ وأنه ليس فوق الشبهات، مشيرا إلى أن الصفقة التي تحصلت عليها الشركة التي له أسهم فيها قد تمت وهو يشغل منصب رئيس الحكومة.

سعيد الجزيري رئيس حزب الرحمة ونواب عن كتلة ائتلاف الكرامة في البرلمان، المعروفة باسم "براشوك النهضة" (مصد صدمات النهضة)، احتجاجا على عبارات الفخفاخ على اعتبار أنهم "أكثر بذاة" منه.

وسبق للجزيري المعروف بفكره المتطرف أن وصف نواب حزبه بـ"النعاج" كما أن رئيس كتلة ائتلاف الكرامة سيف الدين مخلوف يعرف بخطابه "الذي لا يرقى إلى المستوى"، وفق ما يقول



المنكافات السياسية أرهقت تونس

في الهبالة ويتكؤنسا في الدور!!... وهكاكة أرشيف الجلسات البرلمانية يحافظ لنا على ذاكرة موروثنا من الأمثال الشعبية... واعتبر معلق:

f Riadh Chaibi  
"بيطا شوية" من الشعبية السياسية إلى السوقية الخطابية... وما زال ما زال.

في سياق آخر، سخر مستخدمو فيسبوك في تونس من مغادرة النائب

يكن يعلم أنه سيصبح رئيسا للحكومة". وكان النائب في البرلمان ياسين العياري نشر الأربعاء تدوينة على حسابه بفيسبوك، مرفقة بوثائق قال "إنها تكشف تضارب المصالح في علاقة بامتلاك رئيس الحكومة إلياس الفخفاخ أسهما في شركة خاصة، تعاملت تجاريا مع الدولة".

ويحجر القانون عدد 46 لسنة 2018 المتعلق بالتصريح بالمكاسب والمصالح وبمكافحة الإثراء غير المشروع وتضارب المصالح في فصله 18 على رئيس الحكومة أن يمتلك أسهما في أي شركة خاصة مهما كانت، وأن يكون مسيرا لأي شركة خاصة، وهو (رئيس الحكومة) مطالب بالخروج من أي مسؤولية وتكليف غيره بالتصرف في أسهمه في مدة أقصاها 60 يوما من توليه المسؤولية.

وحسب الفصل 34 من نفس القانون "يعاقب كل من يخالف أحكام الفصول 17 و18 و19 من هذا القانون بالسجن مدة عامين وبخطة قدرها ألف دينار".

وعلى مدى الأيام الماضية تشكلت حملات على فيسبوك تتهم الفخفاخ بالفساد، فيما تتهم جهات سياسية بالوقوف وراءها. وقال إعلامي:

f Mosbah Jdey  
وقت اللي الفخفاخ قال بيطا شوية... سستيتي (انتظرت) الشيخ راشد الغنوشي) يكمل المثل ويقول بيطن

تونس - أشارت كلمة رئيس الحكومة التونسية إلياس الفخفاخ في الجلسة العامة المخصصة لتقييم المئة يوم الأولى من عمل الحكومة في البرلمان التونسي الخميس جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي بعدما استخدم الفخفاخ عبارة اعتبرت غير لائقة.

وقال الفخفاخ في رده على اتهامه بالفساد "إنه من غير المعقول التعامل مع الأشخاص بمنطق "الدوسيات (الملفات)، حكاية الدوسيات أرهقت تونس". وأكد أنه يعتز بأن يكون رئيس الحكومة كسائر المواطنين وأن تمارس عليه الرقابة وأن يطبق القانون و"لهذا أنا أتيت لهذا المنصب" وفق قوله.

وأشارت عبارة "بيطا شوية"، وهي عبارة استهزاء من المهديين من قاموس الشارع التونسي، وتعني "يتأخر قليلا" جدلا واسعا وفتحت باب النقاش حول مستوى اللغة التي يجب أن يستخدمها السياسيون.

وكان الفخفاخ يرد على اتهامه بشبهة فساد بعد التشكيك في صفقة عمومية حصلت عليها شركة يمتلك أسهما فيها ويديرها.

وقال الفخفاخ إن التشكيك يتجاوز شخصه بل هو تشكيك في كل منظومة الصفقات العمومية، مضيفا "في يناير 2020، عندما كانت الصفقة معروضة لم

### أبرز تغريدات العرب

moaidallami  
الفوز العظيم والكسب الكبير لجميع البشر وخصوصا في العراق أن تبقى أنت وعائلتك على قيد الحياة في العام 2020 بعيدا عن الفايروس بل بعيدا عن الموت. لا فائدة للأموال والمناصب... فعليه أن يذهب بجزء منها للفقراء المحتاجين لعل الله يرحمه.

MaryamBinFahad  
لا تخافوا من الشخص الصريح الواضح.. خافوا من تطليل المنافق.

AishaBenosman  
اللطيف ليس ضعفا، وأحيانا يتطلب قوة كبيرة لتكون لطيفا؛ ولهذا فاللطيف هو خيار الأقوياء وليس صفة، لا ياتيك إلا من الشخصية القوية بل من الضعيفة التي نشأت على تلقي الهزائم والتأنيب.

secularism\_arab  
إن الحداثة ليست المعاصرة فقد يعاصرنا أشخاص لا علاقة لهم بنا ولا بالحداثة والعصر، أناس ينتمون عقليا وذهنيا إلى مرحلة القرون الوسطى وقد توجد بالقرون الوسطى شخصيات تمثل الحداثة.

RawanAlmualllem  
سبب صمت النساء المعنفات في المجتمع الذكوري رغم تعرضهن للعنف من أقاربهم، مثل الشتم والضرب والتحرش الجنسي والزواج القسري وزواج القاصرات والإغتصاب الزوجي والختان الجباري والقتل، هو انعدام العقاب والشعور بالخوف من جلب الفضيحة والعار، وهو عائق في تحقيق العدالة والمساواة والحربة والسلام.

Azizalqenaei  
يرتكز التطرف على تاويل حرفي وفتوى ومنقذ بيبر دائما أن الخلل بالتطبيق. خيمة القذافي لم تكشف إلا ما كان يفتيه الإسلام السياسي.

ourkuwait  
كلما ازداد الإنسان غباوة ازداد يقينا بأنه أفضل من غيره في كل شيء.

The\_Salehs  
لولا حراك الشعب في 6/30، لحدث الاتي: 1- أخونة تدريجية للجيش والشريعة والقضاء والنيابة 2- تزوير ممنهج "شرعي" للانتخابات 3- تحول مصر إلى حكم ديني عسكري 4- قيام حرب سنوية/شيعية مدمرة لا تبقى ولا تذر، محورها السني، مصر وتركيا وقطر 5- الأسوأ: مصر تفقد هويتها وريادتها وتتحول إلى مجرد تابع.

تابعوا  
halashihanev  
حلا شيعية



مستشفى متنقل

## الإمارات تواجه وباء كورونا بابتكارات مستحدثة

### كبسولة للعزل وخوذة ذكية وسترة رواد الفضاء وغرف فحص متنقلة



كبسولة نقل المصابين

مثل مناطق السكن الجماعي لعمال الإنشاءات.

ومن المشروعات التي فرضها وباء كورونا، مشروع الصيدليات المتخصصة في مستلزمات الوقاية من الفيروس والأدوية المقوية للمناعة والفيتامينات التي تساعد في حماية الجسم من مضاعفات كورونا.

الذين يمكن أن يجروا الفحص في نفس الوقت 12 شخصا، ويمكن رفع العدد عند الحاجة، ما يسهم في إجراء عدد كبير من الفحوص في زمن قياسي.

وتتم تصميم السيارة لتكون مستشفى متنقلا، وتم تزويدها بأجهزة فحص وأشعة للتعامل مع الأشخاص المراد فحصهم، في مواقع التجمعات،

جهاز التعقيم الذاتي لحماية المتعاملين، بالإضافة إلى كاميرا حرارية لرصد درجة الحرارة وجهاز قارئ لمعلومات الهوية الإماراتية.

ويدخل الشخص المشتبه في إصابته بالفيروس للغرفة فيتم تعقيمه اليا، ثم يضع بطاقة الهوية في جهاز القراءة الإلكتروني لتسجيل بياناته اليا دون أن يمس الفاحص البطاقة منعا لنقل العدوى، ثم تعمل الكاميرات الحرارية على فحص درجة الحرارة، ويبدأ الفاحص بأخذ المسحة من خلال القفازات المثبتة في الجدار العازل، ما يضمن حمايته من العدوى.

ولم تكف الإمارات بهذه الابتكارات للتصدي لجائحة كورونا، بل سخرت أجهزة "السكوتر"، لتصل إلى الحالات المشتبه في إصابتها بالفيروس داخل مراكز التسوق وفي الشوارع الضيقة وفي المناطق السياحية.

وشهدت المناطق السياحية في دبي إقامة محطات طبية تضم عدة أجهزة "سكوتر" كهربائية، ويتولى المسعفون قيادة هذا الجهاز والتجول به في الأسواق المفتوحة والمغلقة وفي حال الاشتباه في أي شخص تظهر عليه أعراض المرض، يتوجه له المسعف لقياس درجة حرارته وفحصه، وإذا ما زاد الاشتباه في حمله الفيروس، يتم استدعاء دراجة رباعية الإطارات، تلك التي تستخدم في رحلات السفاري بالصحراء، وهي دراجات معدلة تم تحويلها إلى مركبات إسعاف مصغرة، لتتولى نقل الشخص إلى سيارة الإسعاف لتقلبه بدورها إلى المستشفى أو مراكز العزل.

وأطلقت الإمارات أطول مركبة فحص في العالم، لإجراء الفحوص الطبية للكشف عن حالات كورونا. ويبلغ طول المركبة 19 مترا، وتبلغ الطاقة الاستيعابية لعدد الأشخاص

ويؤكد خليفة بن دراي أن هذه الكبسولة هي الأولى على مستوى المنطقة، واستعانت بها دبي لحماية الأشخاص الذين يتواصلون مع المرضى، من الإصابة بالعدوى.

ورغم أن المسعفين والأطباء يرتدون الملابس الواقية إلى جانب القفازات والنظارات التي تحمي من الفيروس، ابتكرت الإمارات بوابات تعقيم، تم وضعها على أبواب المناطق الحيوية التي تشهد إقبالا كبيرا من مختلف فئات المجتمع.

تصميم هذه البوابات وضعه مهندسون محليون، وأسندوا التنفيذ لإحدى الشركات المتخصصة في صناعة معدات مكافحة الحريق، وهي شركة تصنع "رشاشات" آلية لإطفاء الحرائق، وبدلا من أن ترش المياه ترش المواد المعقمة عبر البوابات الجديدة.

**أفكار هذه الابتكارات قدمها مهندسون وفنيون في الإمارات لحماية الأطباء والمصابين على حد سواء**

ومن الابتكارات اللافتة لمواجهة وباء كورونا في الإمارات أيضا، غرف الفحص المتنقلة، وهي غرف تفصل بين المسؤول الصحي وبين الشخص المشتبه في إصابته بالفيروس، ما يحد من انتقال العدوى بين الكوادر الطبية. وتم تصميم هذه الغرف بحيث تكون مختبرات طبية متنقلة، وهي تضم جدارا شفافا يعزل بين الفاحص والمفحوص، ويتم التعامل عبر قفازات مثبتة في هذا الجدار. وتشتمل الغرفة على تقنيات ذكية وأجهزة متطورة مثل

دفع تفشي وباء كورونا مهندسين وفنيين في الإمارات إلى ابتكار أجهزة متنوعة وغير تقليدية مثل خوذة الذكية والكبسولات الطبية لنقل المصابين وبوابات التعقيم لحماية المرضى والأطباء والمصابين أيضا وفق قاعدة الحاجة أم الاختراع.

كما يرتديها رجال الأمن في الأسواق والمراكز التجارية، لتحديد الأشخاص المشتبه في إصابتهم بالمرض على أبواب تلك المراكز.

وقال المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لخدمات الإسعاف خليفة بن دراي، إن الخوذة الذكية ترفع مستوى الوقاية بين المسعفين وتزيد من مستوى سلامتهم، خصوصا وأنهم الخط الأول في التعامل مع حالات الإصابة بالفيروس المستجد.

وذكر أن المسعفين يرتدون هذه الخوذة خلال وجودهم في مناطق التجمعات، وعند تحديد الشخص المشتبه في إصابته بالفيروس، يتم على الفور التعامل معه بحذر، ويتم اتخاذ إجراءات الإسعاف اللازمة لعزله ونقله للمستشفى، ما يقلل من فرص نقله العدوى لمن حوله.

وفي مؤسسة إسعاف دبي، يستعين المسعفون بـ"كبسولة طبية"، وهي كبسولة أشبه بغرفة العزل المتنقلة لنقل المصابين بكورونا أو الحالات المشتبه بها إلى المستشفيات.

والكبسولة عبارة عن سرير متنقل، محكم الغلق لمنع انتقال العدوى إلى المسعفين أثناء نقل المصاب إلى المستشفى، وتحوي نوافذ صغيرة للهوية، ويمكن للأطباء أو المسعفين التعامل مع المريض من خلالها بمدى بانابيب الأسجين وأسلاك جهاز تخطيط القلب، ما يوفر رعاية طبية متكاملة للمصاب أثناء نقله للمستشفى دون حاجة المسعفين إلى التعامل المباشر معه.

دياب - تواجه الإمارات جائحة كورونا بابتكارات غير تقليدية، وصفت بأنها "خارج الصندوق"، للوقاية من الفيروس وحماية أطقم الإسعاف والأطقم الطبية والمتعاملين مع المرضى من العدوى والحد من انتشارها.

العاملون في الصفوف الأمامية، أو ما يطلق عليهم في الإمارات "خط الدفاع الأول"، يعتمدون على خوذة ذكية تحدد المصابين بأعراض كورونا، وينقلون المصابين بـ"كبسولات"، ويجرون الفحوص الطبية داخل مختبرات طبية متنقلة، ويعمقون المارة ببوابات تعقيم ذاتي.

وأفكار بعض هذه الابتكارات، قدمها مهندسون وفنيون في الإمارات، بعد أن فرضتها أزمة الجائحة، وفقا لقاعدة "الحاجة أم الاختراع".

وتأتي "الخوذة الذكية" في مقدمة هذه الابتكارات، وهي خوذة تكشف الحالات المشتبه في إصابتها بالفيروس، إذ بمجرد نظر مرئدي الخوذة نحو الشخص، تقيس الخوذة درجة حرارته، وترسل رسالة إلى الهاتف المتحرك لمرئديها توضح له ما إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة أو طبيعية، وبالتالي يمكنه تحديد الشخص المشتبه في إصابته بالفيروس إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة.

والخوذة يرتديها المسعفون ورجال الشرطة خلال تعاملهم اليومي مع الأشخاص في مركبات الإسعاف أو وسائل المواصلات العامة، بما يمكنهم من الكشف عن الحالات المشتبه في إصابتها بالفيروس.

## في الرباط.. عادت المقاهي وعاد الرفاق القدامى

فيه طريقته لتحضير كأس قهوته البديلة قال إنه عادة ما يعتمد على رحلاته للمناطق الجبلية، بخطوات بسيطة تقوم أساسا على غمر ملعقتي قهوة وقطعة سكر بقليل من الماء الساخن، ثم خفقها بقوة قبل إضافة الماء الكافي بما يمكن من إنتاج قهوة معتقة برغوتها "الفاتنة"، قبل أن يجيبه أحدهم أن هذا المشروب المنزلي ومشروب المقهى "لا يستويان".

**قرار إغلاق المقاهي والمطاعم كانت له عواقب على العاملين في القطاع حيث عانى معظمهم من البطالة**

واكدت السلطات على مواصلة الالتزام الكامل والتقيد الصارم بكافة التدابير الاحترازية، مشددة على أنه في حالة ظهور أي بؤرة جديدة لهاته الجائحة، فسيتم العمل على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتطويقها والحد من تداعياتها السلبية.

من أجل العمل على وقف تفشي انتشار فيروس كورونا.

وفي زمن الحجر الصحي تداول عشاق القهوة صوراً لكأس القهوة ولجلساتهم السابقة معه على طاولة المقهى على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتنشر أحدهم مقطع فيديو قصيرا "يؤرخ" للحظات الأولى لنزول قطرات القهوة ساخنة بلونها البني الأخاذ من مضافة ماكينة عصرية احترافية من تلك التي تستخدم بالمقاهي، وأرفقها بعبارة طريفة جاء فيها "لا ينصح بمشاهدته من طرف مدمني القهوة"، وهو المقطع ذاته الذي أعاد نشره شاب آخر وعلق عليه بالقول "تعذر على قساوة المشهد".

عضو آخر بالمجموعة نشر صورة لكأس قهوة في طور الإعداد بالمقهى وطرح سؤالاً على الأعضاء مفاده "كيف حالكم معشر المدمنين؟"، قبل أن تأتيه أجوبة تنطوي على شيء من الطرفة وتلخص الشوق لهذا المشروب السحري من قبيل "نتالم في صمت"، و"صبر جميل"، و"تستعيب عنها بالقهوة سريعة الذوبان في انتظار الفرج". و تطوع أحد أعضاء المجموعة لتصوير مقطع فيديو وهو في مطبخ منزله، قدم

جو مرح وصيفي، وهو يحتسي عصير الليمون بالنعناع، معربا عن أمله في العودة إلى عاداته القديمة ابتداء من الخميس.

وفي تصريحات مختلفة، عبر المواطنون عن ارتياحهم لإمكانية استعادة الحياة الطبيعية والتنقل بحرية، مع احترام التدابير الصحية

الشعور بالقلق". وفي هذا الصدد، قال أمين، أحد الزبائن المعتادين على ارتياد مطعم سوري في وسط مدينة الرباط، الذي كان ينتظر دوره لأخذ طلبه "مع أيام الصيف المشمس الجميلة، لم يعد هناك مجال للبقاء في المنزل".

وأوضح هذا الشاب أنه كان يعتاد على الجلوس على شرفة المطعم بحثا عن

وأضاف دياب أن قرار إغلاق المقاهي والمطاعم كانت له عواقب وخيمة على المهنيين في هذا القطاع، حيث وجد معظمهم أنفسهم يعانون من بطالة تقنية.

وقال عادل الشافعي، صاحب مطعم بالحسي ذاته، إن "هذا الاستئناف مهم بالنسبة لنا بكل تأكيد، إنه يمثل بارقة أمل لهذه الفئات التي تستأنف نشاطها ببطء، ولكن سيكون صعبا بعض الشيء، حيث لدينا متأخرات ثلاثة أشهر يتعين تاديتها تهم الفواتير المترتبة، بالإضافة إلى التكاليف القارة المتعلقة بالإيجار والضرائب وغيرها".

وأكد أن مطعمه مستعد لاستقبال زبائنه، مع العمل على ضمان نظافة المبنى وأدوات المطبخ باستمرار، فضلا عن توفير المواد الهيدرو حنولية والأقنعة الواقية بالنسبة للمستخدمين. وأضاف "يبدو أن سكان مدينة الرباط مستعدون للخروج من الحجر الصحي واستعادة إحساسهم بالحركة واستئناف عاداتهم، هناك إحساس غريب بطعم الحرية في الوقت الذي تغيرت فيه أشياء كثيرة، لكن فيروس كورونا لا يزال موجودا ويغذي أحيانا

الرباط - استعادت مقاهي ومطاعم الرباط الخميس أجواءها بشكل جزئي بعد أشهر من الإغلاق مع اتخاذ التدابير والإجراءات الصحية اللازمة لاستئناف نشاطها، بغية ضمان السلامة الصحية للزبائن والعاملين.

ولا يخفي فرادى عن هذه الفئات حنينهم لكأس قهوتهم المفضل الذي كانوا إلى عهد قريب ينتشون بارتشافه فرادى أو مع أصدقائهم، قبل أن يفسد الفيروس عليهم نشوتهم.

قال حفيظ دياب، مسير مقهى بحي أكدال، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، "نحن سعداء بهذا الاستئناف للنشاط وقرار التمكّن من العمل من جديد بعد ثلاثة أشهر من الانتظار. هذا الأمر سوف يعيد الحياة والحركة، مبرزا أن عملية الافتتاح تقتضي القيام بالترتيبات اللازمة لضمان السلامة الصحية للزبائن والمستخدمين والحفاظ على العلامة التجارية للمقهى.

وتابع أن المقهى يتقيد بكافة التدابير الصحية التي أصدرتها السلطات المختصة، في سياق تخفيف الحجر الصحي والعودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية.



في انتظار الأصدقاء

# مصريات يطالبن بإلغاء قانون بيت الطاعة القمعي

## الماربة من سجن الزوج تتهم بالنشوز وتخسر حقوقها



إلى أين المفر

بعد هروب الزوجة من منزلها، ولا يدركون أنه من الشهامة عدم إجبار شريكة الحياة على الاستمرار وهي مسلووية الإرادة، وكارهة لإقامة جبرية مغلقة بالنفور من شخص يقدم نفسه وصيا على جسدها. ويغضب النظر عن مبررات الرجل في التمسك بالعيش مع زوجة استسلمت لرغباته أمام ضيق السبل ومرارات البدائل، فما زالت الأصوات الراضية لهذه التصرفات تطلق تحذيراتها من أن يقود إحساس بعض النساء بالقهر إلى بحثهن للشار من أزواج ارتضوا على أنفسهم فرض المعاشرة بالإكراه.

وقالت عزة سليمان، وهي باحثة ومحاضرة أسرية وناشطة في قضايا المرأة، إن أي قانون يخص الأسرة يُفترض أن يشارك في تحصين البناء العائلي، لكن بيت الطاعة ورقة لترهيب المرأة وكسرها أمام زوجها، ولا توجد مادة يمكن أن تساهم في الحفاظ على الكيان الأسري من الانهيار أو التفكك، وليس هناك مبرر لاستمرار تطبيقه. وأوضح أن الأزمات الكثر من الأزواج، تتمثل في أنهم يتعاملون مع قانون بيت الطاعة على أنه البديل الأقوى للحفاظ على رجولتهم وكرامتهم،

على نفسها من الاستهداف يدفعان إلى عدم الإقدام على الخطوة. وترى منظمات نسائية أنه لا بد من إلغاء قانون بيت الطاعة أسوة بما حدث في بلدان عربية، بعد أن ثبت استخدامه في انتهاك إنسانية الزوجات، وإلحاق بشعر الرجل بنشوة الانتصار، وإلحاق الهزيمة بشريته حياته، بعد إجبارها على العودة للمنزل بالقوة، في حين لا توجد نصوص شرعية تبيح ذلك، حتى أن الإسلام مصدر التشريع، يرفض الإكراه في الدين، فكيف يجبر الزوجة على شيء تحبسه؟

أن تكون مضطرة للعودة منكسرة إلى بيت الطاعة، لكن هناك نساء لا يمتلكن القدرات المادية ولا الجراءة على مقاضاة الزوج، بحكم العادات والتقاليد والوصمة المجتمعية التي قد تطالها إذا لجأت لهذا الخيار، بالتالي تضطر إلى الرضوخ للأمر الواقع لحماية نفسها وأطفالها من الاستهداف.

أكد محمد سيد أحمد، محام متخصص في القضايا الأسرية، أن أغلب قضايا بيت الطاعة تخسرهما الزوجات، لأن الرجال يتعمدون كتابة عنوان سكن الأسرة بشكل خاطئ، بحيث إذا خاطبت المحكمة الزوجة بالرجوع إلى بيتها، أو إبداء الاعتراض لأسباب، لا يصل إليها الخطاب، بالتالي لا ترد، ويصدر القاضي حكمه باعتبارها ناشزا.

أضاف سيد أحمد لـ"العرب"، أن أكثر مبررات الزوجات اللاتي يتركن سكن الأسرة في ظل ظروف كورونا، تنحصر في الاعتداء اللفظي والجسدي للتمفيس عن الغضب المرتبط بالبقاء في المنزل، وغالبا ينكر الزوج الواقعة، ويستعين بشهود مقربين لإنصافه، مقابل عجز الزوجة عن إثبات ذلك وتكون أمام خيار رفض العودة وخسارة كل شيء، أو تعود إلى منزلها ثم تلغ الزوج ولا تحصل على مستحقات، أو ترضى بسجن الزوجية.

وقد يسمح انتشار كورونا لبعض السيدات برفض العودة لبيت الطاعة، ويفهم القاضي المبررات الصحية لذلك، طالما أن المرأة مصممة على رفض العودة القسرية والبقاء ليل نهار مع زوج يكيل لها الضرب والسباب.

وأخذ الموضوع منحى مختلفا، فقد باتت للمرأة مبررات منطقية لرفض العودة في أجواء تستلزم رعاية صحية معينة، وهناك رهان على أن القضاء سينصف السيدات، لأن الضرر الواقع عليهن له علاقة بالحياة ذاتها. ويعكس ارتفاع عدد قضايا زيادة الزوجية بالعودة إلى بيت الطاعة زيادة حالات العنف المنزلي دون غطاء قانوني، وتراجع دور العائلات في تقرب وجهات النظر وحل المشكلات الزوجية بالطرق الودية دون الحاجة إلى ساحات القضاء، ورغم أن القانون يتيح للمرأة مقاضاة الزوج وحبسه إذا تعدى عليها وأثبتت الواقعة، لكن جهلها بالقانون والخوف

منحت أزمة كورونا الكثير من السيدات المصريات الجراءة والتمرد على قانون بيت الطاعة القمعي، حيث رفضن الخضوع له في ظل هذه الجائحة التي تهدد بيوتهن، لأن أحد مطالب التغلب عليها التباعد الاجتماعي، بينما تستوجب الطاعة تجاهله.

سوف يترتب عليه صدور حكم قضائي باعتبارها "ناشزا"، وتسقط عنها النفقة الزوجية، ومستحقاتها بعد الطلاق.

قالت رباب لـ"العرب"، إن اعتراضها على عدم تكرار الإنجاب لمرة رابعة، مبرره أن الأطباء نصحوها بذلك، لأنها مريضة بالقلب، وتوجد خطورة على حياتها، وكل ما تخشاه أنها عندما تنفق أمام القاضي لا تستطيع إثبات الاعتداء عليها وإدلائها من زوجها، لأنه يُنكر هذه التصرفات، وينفي عن نفسه قيامه بالضغوط عليها لتتجنب المزيد من الأطفال.

ولست هذه حالة استثنائية لاستغلال بعض الرجال قانون بيت الطاعة فهناك وقائع أخرى يعتقد البعض عندما يسمعون أنها خيالية من قسوة تفاصيلها خلال جائحة كورونا، وعجز النساء عن الوصول إلى حلول لها بعيدا عن القهر، بعد أن أصبحت ساحات المحاكم نقطة انطلاق الرجال للثأر من زوجاتهم تحت مظلة الطاعة.

### لا بديل عن إلغاء قانون بيت الطاعة أسوة بما حدث في بلدان عربية، بعد أن ثبت استخدامه في انتهاك إنسانية الزوجات

وكانت مبررات بعض الرجال بعيدة عن الانتقام من الزوجات بعد العودة لبيت الطاعة، فهناك أسباب أخرى تدفعهم إلى إجبارهن على الرجوع، أبرزها مساومتهم على الطلاق مقابل التنازل عن المستحقات، وعدم المطالبة بأي شيء بعد الانفصال، غالبا تضطر الزوجة للموافقة دون شروط مقابل تحريرها من السجن الذي تعيش فيه تحت وطأة التعذيب.

وصحيح أن القانون يسمح للزوجة بخلع زوجها وخسارة مستحقاتها دون



أميرة فكري

كاتبة مصرية

القاهرة - وجدت جمعيات نسوية فرصة في انتشار فايروس كورونا المستجد لتعلي أصواتها مؤخرا محذرة من مغية الاستسلام لقانون بيت الطاعة الذي تجاوزه الزمن، وأصبح تطبيقه يتسبب في مضاعفة المشكلات الأسرية، التي تزايدت بفعل بقاء الأزواج فترات طويلة في منازلهم، ما كان سببا في ارتفاع نسب الشجار العائلي، والذي دفع بعض السيدات إلى المطالبة بالطلاق، محتemies بأن روح القانون لن تجبرهن على الرضوخ عنوة.

ولم تتوقف الأزمة عند حدود الضرر النفسي المباشر الواقع على السيدات اللاتي يخضعن لبيت الطاعة، بل هناك نسبة من الأضرار المادية من الممكن أن تقع عليهن، في حالة الاستسلام في هذه الظروف للزوج، والرضوخ لرغبته في كسر إرادة الزوجة.

واضطرت رباب مختار، وهي أم مصرية لثلاث بنات، إلى هجرة سكن الأسرة لتكرار التعدي اللفظي والجسدي عليها من جانب زوجها، لأنها ترفض إنجاب طفل رابع وخامس، حتى يأتي الولد، استجابة لرغبة حماتها بأن يكون لدى ابنتها طفل يكبر ويحمل اسم العائلة أفضل من البنات.

وتحملت رباب الكثير من الاعتداءات، واضطرت حاضرا على قوام الأسرة ومستقبل أطفالها، ومع بقاء زوجها في المنزل بسبب إجراءات مكافحة فايروس كورونا، لا يمر يوم دون إهانتها، حتى استغلّت خروج الزوج وتركت المنزل، ثم فوجئت بدعوى قضائية تلزمها بالعودة إلى بيت الطاعة.

ولا تملك الأم صاحبة الأربعين عاما من الدنيا سوى والديها وشقيقها، وعندما استفسرت من أحد المحامين عن صيرها، أبلغها بان عدم عودتها للمنزل

# منظمات الطفولة تدق ناقوس الخطر بسبب جرائم استغلال الأطفال في تونس

## نصائح

### كيف تواجه حرارة الصيف في المكتب المنزلي

للإصابة بنزلات البرد والتهاب الحلق وغيرها من الأضرار. وأكد الخبراء أن تكييف الهواء يصبح أحد الحلول المهمة صيفا للتخلص من الحزن الشديد، ومع ذلك يجب استخدامه بطريقة صحية، وإلا ستكون هناك عواقب غير جيدة. وحول طرق الاستخدام الجيد للمكيف تحدث خبير البيئة أنتون ياستريبتيسيف لموقع "سبوتنيك"، حول عدد من الإجراءات التي يجب اتباعها للحصول على تكييف جيد وغير ضار.

برلين - مع ممارسة الكثيرين لأعمالهم من المنزل بسبب تفشي فايروس كورونا ومع ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف يقدم معهد الاستشارات الصحية في مجال العمل نصائح بسيطة لمواجهة الحرارة في المكتب المنزلي. وشدد المعهد على ضرورة تزويد الجسم بالسوائل، التي تساعد على تبريده، فضلا عن شرب ما لا يقل عن 1.5 لتر من الماء يوميا. كما أكد أنه يمكن تعويض الجسم عن السوائل المفقودة بالأغذية الغنية بالماء مثل البطيخ والخيار والطماطم. وأشار إلى أنه نظرا لأن الأجهزة الإلكترونية تولد حرارة، فمن المستحسن إغلاق غير المستخدم منها، فضلا عن تهوية غرفة المكتب في الصباح الباكر، مضيفا أنه يمكن اللجوء إلى مكيف الهواء، لكن يفضل عدم توجيه تياره مباشرة للجسم، تفاديا



### النسبة الأعلى للاعتداءات كان مصدرها الأسرة وهو ما يشكل خطرا حقيقيا لأن الأسرة تمثل النواة التربوية الأولى للطفل

تليهم المصادر الأمنية بـ1631 إشعارا ثم مؤسسات التربية بـ1400 إشعار وهي نسبة وصفها حمادي بالضعيفة بالنظر إلى وجود مليوني طفل يزاولون تعليمهم في المدارس بصفة متواصلة، واعتبارا أيضا إلى أن الثلاثي الأخير من السنة الدراسية تزامن مع الحجر الصحي.

رئيس الجمعية التونسية لحماية حقوق الطفل معز الشريف لـ"سبوتنيك"، إن هذه الأرقام على ارتفاعها فإنها تعكس تزايدا في معدلات الوعي بأهمية التبليغ عن الاعتداءات الممارسة على الأطفال مقارنة بالسنوات المنقضية، وهي نتيجة يعتبرها الشريف طبيعية بالنظر إلى تكثيف الحملات التوعوية حول مسائل الطفولة وتشجيع كل المتدخلين على الإبلاغ، فضلا عن إحداث الرقم الأخضر للتصدي للعنف ضد المرأة والطفل الذي سهل على المواطنين عملية التبليغ.

في المقابل انتقد الشريف صدور ما يقارب ثلثي الاعتداءات عن المؤسسات التربوية من أسرة ومدارس والتي من المفروض أن تمثل مصدر حماية وتأييد بالنسبة للطفل. كما انتقد العدد الضئيل للإشعارات الصادرة عن الأطفال أنفسهم، قائلا "في تونس الأطفال لا يزالون غير متشبعين بثقافة حقوق الطفل، في الوقت الذي تمثل فيه هذه المعرفة أفضل حصانة بالنسبة لهم".

وعن الأسباب المؤدية إلى ارتفاع عدد حالات الاعتداءات على الأطفال في تونس، قال الشريف إن الأزمات الاقتصادية المتفاقمة والتي تنعكس على الواقع الاجتماعي تؤدي ضرورة إلى تعميق حرمان الشريحة الأضعف في المجتمع من أطفال ونساء، من اللجوء إلى حقوقهم.

وبيّن حمادي أن إقليم تونس الكبرى الذي يجمع محافظات تونس وأريانة وبن عروس ومنوبة، سجل النسبة الأكبر من التبليغات الواردة على مكاتب مندوبيات حماية الطفولة وفي المقابل، يحتل إقليم الجنوب الغربي العدد الأقل من التبليغات عن الاعتداءات على الأطفال بـ1758 إشعارا، وهو عدد يضاهاه وفقا لمندوب حماية الطفولة ما يتم تسجيله في واحدة من محافظات إقليم تونس الكبرى.

وأوضح حمادي أن النسبة الأكبر من الإشعارات تتعلق بالتبليغ عن التصدير البين في التربية والرعاية، ثم سوء المعاملة، ثم تعريض الطفل للإهمال والتشرد واستغلاله جنسيا.

وأكد حمادي تسجيل 181 شبهة اتجار بالأطفال جلعهم تونسيون باستثناء اثنين من بلدان جنوب الصحراء، مبيّنا أن محافظة سيدي بوزيد وسط البلاد تحتضن العدد الأكبر من هذه الحالات بـ42 طفلا، تليها القيروان في المرتبة الثانية بـ36 طفلا بينهم 24 حالة استغلال جنسي و12 حالة استغلال اقتصادي، تليهم ثالثا تونس

تونس - رغم أن التشريعات التونسية ثرية بالقوانين الرامية إلى حماية حقوق الطفل ومكافحة جميع أنواع الاستغلال التي يتعرض لها، إلا أن الأرقام الرسمية تكشف ارتفاعا سنويا مستمرا في الاعتداءات على الأطفال بجميع أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والاجتماعية.

وكشف التقرير الرسمي لسنة 2019 الصادر عن مندوبية حماية الطفولة في تونس (منظمة حكومية تابعة لوزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن) أن عدد الإشعارات المتعلقة بالتبليغ عن حالات اعتداءات وتهديدات تمس الأطفال، بلغ أكثر من 17 ألفا و500 إشعار في مختلف محافظات الجمهورية التونسية، سجلت أغلبها في إطار الأسرة.

وفي هذا الصدد أكد المندوب العام لحماية الطفولة بتونس مهيبار حمادي في تصريح لوكالة "سبوتنيك"، أن سنة 2019 تميزت بارتفاع عدد التبليغات على الاعتداءات على الأطفال المهددين بنسبة تجاوزت الـ60 في المئة مقارنة بسنة 2016.



## صفقات قوية تدعم صفوف أندية الإمارات

وأكد سهيل أن كرة القدم في العالم حالياً، تعيش وضعاً صعباً، خاصة في ما يخص الدوريات التي لم تستكمل، ويفترض على الأندية الاستعداد للموسم الجديد.

وقال سهيل في تصريحات صحافية "الموقف هنا لا يختلف كثيراً، وتحديدًا بشأن الإعداد والمعسكرات الخارجية، والاتجاه الأقرب في الفريق، هو عدم إقامة معسكر خارجي، بسبب الظروف الراهنة والإجراءات الاحترازية للتعامل مع فيروس كورونا". وأشار إلى أن الجهاز الإداري اجتمع مع المدرب عن بعد، وتمت مناقشة الأمر الذي يعتبر محسوماً بدرجة كبيرة، لضيق الوقت وصعوبة السفر. وأضاف أنه من المرجح عودة الجزيرة إلى التدريبات بدابية بوليو المقبل، بعد الحصول على كافة الموافقات.

سبيل الإعارة. وأبرم حتى تعاقدًا مهمًا مع المهاجم عبدالله مال الله (22 عامًا)، قادمًا من الوصل في صفقة انتقال حر، وبعقد يمتد لموسمين.

## فريق بني ياس تعاقد مع المدافع الشاب ماجد عبدالله (20 عامًا)، قادمًا من نادي الوحدة على سبيل الإعارة

وقال حسين سهيل مدير فريق الجزيرة الإماراتي إن هناك اتجاهًا قويًا داخل النادي بعدم إقامة معسكر خارجي للفريق استعدادًا للموسم المقبل.

ديب - أكمل عدد من الأندية الإماراتية، سلسلة من التعاقدات الجديدة لتدعيم صفوفها استعدادًا للموسم المقبل، بعد إلغاء منافسات الموسم الحالي في ظل تفشي فيروس كورونا.

ونجح عجمان في التعاقد مع المدافع سعد سرور (29 عامًا)، قادمًا من نادي الإمارات في صفقة انتقال حر. وتعاقد بني ياس مع المدافع الشاب ماجد عبدالله (20 عامًا)، قادمًا من الوحدة على سبيل الإعارة. وفي ذات السياق، تقدم بني ياس بعرض للتعاقد مع المحترف الأرجنتيني غاستون سواريز (27 عامًا)، لاعب نادي أرسنال الأرجنتيني.

وتعاقد نادي خورفكان مع اللاعب محمد الشحي (32 عامًا)، قادمًا من الشارقة في صفقة انتقال حر، وكذلك خالد جلال (29 عامًا)، قادمًا من النصر على

## قرار عودة الدوري المصري نهائي

الدوري المصري الممتاز، أغلب الفرق لن تتعرض لأي تأثير في مسألة الصعود أو الهبوط في حالة استئناف البطولة.

وأكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالأهلي المصري أن رينيه فايلير المدير الفني للفريق الأول لسعود للقهرة نهاية شهر يونيو الجاري. وقال عبدالحفيظ "هناك تواصل مع فايلير وأكد على عودته للقهرة في نهاية شهر يونيو الجاري، ليقود الفريق في الفترة المقبلة".

وأضاف "الاقتراح المقدم من الاتحاد المصري لكرة القدم بإقامة مباراة كل 3 أيام.. سوف يؤثر بشكل سلبي على اللاعبين فنياً وبدنياً، ومن الصعب على أي لاعب أو مدرب أو فريق خوض موسمين بشكل متصل دون راحة".

وأوضح "هذا القرار سوف يؤثر بشكل سلبي على منتخب مصر نظرًا للضغط الكبير في المباريات، الجميع سيتعرض للإجهاد بشكل كبير، وأغلب المدربين رفضوا عودة البطولة".

وتابع كارتيرون "من الأفضل أن نخوض نسخة جديدة من بطولة

كارتيرون في تصريحات إن "أغلب المدربين الذين شاركوا في اجتماع اتحاد الكرة المصري لم يرحبوا بعودة البطولة بسبب غياب الطويل للاعبين خلال الفترة الأخيرة".

وأضاف "الاقتراح المقدم من الاتحاد المصري لكرة القدم بإقامة مباراة كل 3 أيام.. سوف يؤثر بشكل سلبي على اللاعبين فنياً وبدنياً، ومن الصعب على أي لاعب أو مدرب أو فريق خوض موسمين بشكل متصل دون راحة".

وأوضح "هذا القرار سوف يؤثر بشكل سلبي على منتخب مصر نظرًا للضغط الكبير في المباريات، الجميع سيتعرض للإجهاد بشكل كبير، وأغلب المدربين رفضوا عودة البطولة".

وتابع كارتيرون "من الأفضل أن نخوض نسخة جديدة من بطولة

القاهرة - أكد جمال محمد علي، نائب رئيس اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة اتحاد الكرة المصري أن قرار عودة الدوري المحلي نهائي ولا رجعة فيه. وقال جمال محمد علي في تصريحات صحافية إنهم يتعاملون مع جميع الأمور "بشفافية واضحة واتحاد الكرة المصري عظم من دور الجمعية العمومية ونقل وجهة نظرها إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم".

وأضاف "قرار مجلس الوزراء المصري حسم الأمور وعودة النشاط الكروي باتت أمراً واقعاً وقرار استئناف مسابقة الدوري نهائي ولا رجعة فيه". وأوضح أن مدربي أندية الدوري المصري طالبوا به أسابيع لتجهيز اللاعبين على أن تستأنف مسابقة الدوري منتصف أغسطس. وتابع أن الزمالة لم يخطر اتحاد الكرة رسمياً بقرار عدم استكمال الدوري "وفي حال ذلك سيكون هناك اجتماع لمناقشة الأمر بشفافية".

وفي السياق ذاته أكد الفرنسي باتريس كارتيرون، المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم بالزمالك أن "هناك أضراراً كبيرة" ستقع على النادي بسبب استئناف بطولة الدوري المصري. وقال

## مصير دوري الأبطال على طاولة اجتماع الاتحاد الأفريقي

## تحالف مغربي مصري في الأفق لتغيير قرار الكاف



## قرارات صارمة

على الجانب الآخر، أسفرت منافسات الكنفيدرالية، عن مواجهة مغربية خالصة بين نهضة بركان وجسنية أغادير، في الدور نصف النهائي، بينما يواجه بيراميدز المصري فريق حوريا الغيني. ويريد لقعج التنسيق مع الجانب المصري، لمراسلة الاتحاد الأفريقي، كي لا تتأثر أجنحة الدوري المغربي المضبوطة، مؤكداً التزامه بها كي تنتهي المسابقة في منتصف سبتمبر المقبل.

وتوصل الكاف إلى سيناريو ينص على إقامة منافسات نصف النهائي بين 5 و12 سبتمبر المقبل، على أن يلعب النهائي في 23 من نفس الشهر. ويأمل اتحاد الكرة المغربي أن يحظى بمقترحه بموافقة الجانب المصري، وهو ما سيسهل بعدها على الكاف تبنيته، بإجراء مواعيد نصف نهائي المسابقتين لتاريخ 23 سبتمبر وبعدها تحديد موعد آخر للنهائي.

ويبدو أن لقعج كل هممه الآن تتناثر روثامة الدوري المغربي، الذي يستأنف نشاطه في يوليو المقبل، بالتوقف من جديد وإتاحة الفرصة للفرق المحلية كي تستعد للنسخة المقبلة. فرق المغرب ومصر لديها قاسم مشترك وهو إكمال الدوري وبعدها التفرغ للمسابقات القارية، لذلك فإن حدوث اتفاق بين الاتحادين سيجرح الكاف وسيرغمه على الموافقة على تعديل مواعيد.

من ناحية أخرى قال مصطفى الشاذلي حارس الرجاء ومنتخب المغرب السابق، إن المباريات المصرية المغربية، دائماً تكون صعبة واستثنائية. ومن المنتظر أن يلتقي الوداد بنظيره الأهلي، فيما يلعب الرجاء مع الزمالك، في نصف نهائي دوري أبطال أفريقيا، في الموسم الحالي.

وأضاف الشاذلي "ما يزيد صعوبة المواجهات المغربية والمصرية، أن كلا من الفريقين المتنافسين يعرفان بعضهما. الأندية المصرية تعرف تاريخها وقوتها وقمة لاعبيها". وتابع "الأندية المغربية عادت دورها إلى الواجهة الأفريقية، وياتت قادرة على المنافسة على الألقاب". واحتتم "تأخير المواجهات الأفريقية لشهر سبتمبر، يسمح أيضاً للرجاء والوداد، بالاستعداد جيداً للصدام الصعب، أتمنى أن يكون الرجاء والوداد في جاهزيتها التامة، ليكونا في الموعد".

كشفت الاتحاد الأفريقي لكرة القدم عن محاور اجتماع المجلس التنفيذي الذي سيعقد أواخر شهر جوان الجاري، ويناقش الاجتماع العديد من المواضيع لاتخاذ القرارات المناسبة بخصوص مصير البطولات المعلقة.

القارة. وتضم الوثيقة 27 صفحة حول إرشادات طبية قبل عودة النشاط في البطولات القارية، والحفاظ على صحة اللاعبين والمدربين والجمهور والتقييم الطبي المستمر لجميع عناصر اللعبة. وأكد المغربي عبدالمنعم باه القائم بأعمال سكرتير عام الكاف، أن هذه الوثيقة خطوة عملاقة في طريق استئناف كرة القدم في القارة.

القاهرة - أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، في بيان رسمي، عن اجنحة الاجتماع المهم الذي يعقدته المكتب التنفيذي برئاسة المغاشي أحمد أحمد رئيس الكاف، الثلاثاء المقبل عن طريق الفيديو كونفرانس. وينشر الكاف عبر موقعه الرسمي تفاصيل الاجتماع والموضوعات التي سيتم طرحها لاتخاذ قرارات حاسمة بشأنها ويبدأ بمراجعة قرارات الاجتماع الأخير بالعاصمة القطرية الدوحة في 14 فبراير الماضي، على هامش بطولة السوبر الأفريقي.

ويتصدر هذا الاجتماع مناقشة التطورات الخاصة بفيروس كورونا المستجد في القارة السمراء، وتحديد مواعيد المباريات المؤجلة للبطولات القارية، بعد أن تم إيقاف بطولتي كاس الكنفيدرالية ودوري الأبطال.

وأعلن الكاف أنه ستم مناقشة تحديد الدولتين المستضيفتين لنهائي البطولتين، ما يؤكد التقارير الصحافية التي أشارت إلى اعتذار الكاميرون عن استضافة نهائي دوري أبطال أفريقيا في وقت سابق. ويناقش المكتب التنفيذي للكاف أيضاً مواعيد تصفيات كأس الأمم الأفريقية 2021، ومصير بطولة أمم أفريقيا للاعبين المحليين وبعض البطولات القارية.

كما سيناقش المكتب التنفيذي، خلال اجتماعه عدة بنود أخرى، على رأسها حفل جوائز الكاف لعام 2020، واعتماد اتفاقية الكاف مع الحكومة المصرية لتمديد فترة تواجدهم مقر الاتحاد الأفريقي في القاهرة، إضافة إلى مناقشة موعد ومكان اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد لعام 2020، وكذلك الجمعية العمومية لعام 2021، والتي سوف تشهد انتخابات رئاسة الكاف.

أصدر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، بروتوكولاً طبيًا قبل عودة البطولات القارية في الفترة القادمة. وأكد الكاف في بيانه، أن اللجنة الطبية بالتعاون مع إدارة التطوير الفني وفريق من الخبراء خطة إرشادية شاملة للاتحادات الأعضاء بخصوص استئناف أنشطة كرة القدم في

الرباط - جاء إعلان الاتحاد المغربي لكرة القدم عن موعد عودة النشاط الكروي في المغرب سواء فترة الإعداد من جانب، أو موعد عودة المسابقات المحلية ونهايتها في الموسم الجاري على الجانب الآخر، ليعطي مؤشراً حول موعد إقامة الدورين قبل النهائي والنهائي من دوري الأبطال الأفريقي. إدارة المسابقات في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) سبق وأن قدمت مقترحين للانتهاء من مباريات دوري الأبطال، كان أولهما لعب الدور قبل النهائي في الأسبوع الأول من

## موراي يخطط للمشاركة في بطولة أميركا

جميع من لهم صلة بالأمم.. أن القواعد والإجراءات والتعليمات لم توضع عبناً. هذا درس في غاية الأهمية يجب تعلمه". ونسببت الأزمة الصحية العالمية لفايروس كورونا المستجد في توقف جميع البطولات الرسمية للمحترفين في مارس الماضي كما ألغيت بطولة ويمبلدون بعد ذلك. وأميركا المفتوحة هي البطولة الكبرى التالية في برنامج البطولات ويخطط القائمون عليها لتطبيق إجراءات وقائية واحترافية مشددة لحماية المشاركين فيها في حين قال بعض اللاعبين والمدربين إنهم ديوكوفيتش في وقت سابق إن هذه الإجراءات "مبالغ فيها".

ومع تولي ديوكوفيتش رئاسة مجلس لاعبي التنس فإن لويس طالب اللاعبين بالاضطلاع بـ دور أكثر فعالية على مستوى القيادة. وقال لويس عن ذلك "أتمنى من وجهة نظر تنظيمية، وخلال بطولتي أميركا وفرنسا المفتوحتين وفي البطولات الدولية الأخرى أيضاً، أن يتم الالتزام بالقواعد والإجراءات الاحترازية والوقائية بصورة أكبر".

وأردف لويس "أتمنى بكل صدق عند استئناف بطولات التنس الدولية أن تكون الرياضة أكثر التزاماً وانضباطاً وأن تتبّع البروتوكولات المفروضة في كل بطولة".

صربيا وكرواتيا كانت "مخيبة للأمل" وإنه يتعين على عالم التنس استخلاص العبر والدروس من هذه التجربة.

وأصيب الصربي ديوكوفيتش والكرواتي بورنا تشورييتش والبلغاري جريجور ديميتروف والصربي فيكتور ترويتشكي بفايروس كورونا بعد المشاركة في بطولة أدريا التي اجتمعت جمهوراً كبيراً ووقف خلالها اللاعبون لالتقاط الصور.

في أول مباراة فعلية له منذ نهائيات كأس ديفيز لفرق الرجال في نوفمبر الماضي فاز موراي على ليام برودي الثلاثاء الماضي في البطولة الخيرية لكنه خسر أمام إدmond.

وقال موراي بعد الهزيمة "بصراحة لا تزعجني نتيجة المباراة. فبعد مباراة من هذا القبيل فإنني أصل أن تكون حالة الفخذ على ما يرام وأن أتمكن من تجاوز تأثير الإصابة". وتستمر البطولة التي ينظمها جيمي موراي شقيق اندي أسوفا وتقام دون جمهور وخلف أبواب مغلقة وفي ظل إجراءات احترازية ووقائية صارمة بينما يستمر توقف بطولات تنس المحترفين بسبب الأزمة الصحية العالمية.

قال موراي في وقت سابق إنه يخطط للمشاركة في بطولتي أميركا المفتوحة وفرنسا المفتوحة في وقت لاحق من العام الجاري. وقال اللاعب البريطاني عن ذلك "إذا كانت حالتي الصحية جيدة فإن أدائي بالتأكيد سيتحسن وسيصبح أفضل خلال الأشهر القليلة المقبلة. إذا توفرت لي فرصة التدريب بصورة منتظمة".

وأضاف موراي "حالة الفخذ تبدو جيدة، وإذا قدمت مثل هذا الأداء مع بعض التحسن في بعض الجوانب فإنني سأقدم أعلى مستوى من الأداء". وأردف بطل ويمبلدون مرتين سابقاً قائلاً "كان هذا جيداً وإيجابياً. وأتمنى أن يستمر التحسن في اليوم التالي وأن يكون شعوري أفضل والأضطر للابتعاد ثمانية لأسبوعين أو ثلاثة للتعافي".

من جانب آخر قال ريتشارد لويس رئيس بطولة ويمبلدون المنتهية ولايته إن صور اللاعبين وهم يتعاقفون عند الشبكة خلال بطولة أدريا الاستعراضية الخيرية للتنس التي ينظمها المصنف الأول عالمياً نونفاك ديوكوفيتش في

لندن - تعامل لاعب التنس البريطاني اندي موراي المصنف الأول عالمياً سابقاً بكل هدوء مع هزيمته أمام مواطنه كايل إدmond في بطولة لندن قائلاً إنه سيسير في طريق العودة للعب على أعلى مستوى من جديد بعد غياب استمر سبعة أشهر بسبب الإصابة. وفي أول مباراة فعلية له منذ نهائيات كأس ديفيز لفرق الرجال في نوفمبر الماضي فاز موراي على ليام برودي الثلاثاء الماضي في البطولة الخيرية لكنه خسر أمام إدmond.

وقال موراي بعد الهزيمة "بصراحة لا تزعجني نتيجة المباراة. فبعد مباراة من هذا القبيل فإنني أصل أن تكون حالة الفخذ على ما يرام وأن أتمكن من تجاوز تأثير الإصابة". وتستمر البطولة التي ينظمها جيمي موراي شقيق اندي أسوفا وتقام دون جمهور وخلف أبواب مغلقة وفي ظل إجراءات احترازية ووقائية صارمة بينما يستمر توقف بطولات تنس المحترفين بسبب الأزمة الصحية العالمية.

قال موراي في وقت سابق إنه يخطط للمشاركة في بطولتي أميركا المفتوحة وفرنسا المفتوحة في وقت لاحق من العام الجاري. وقال اللاعب البريطاني عن ذلك "إذا كانت حالتي الصحية جيدة فإن أدائي بالتأكيد سيتحسن وسيصبح أفضل خلال الأشهر القليلة المقبلة. إذا توفرت لي فرصة التدريب بصورة منتظمة".

وأضاف موراي "حالة الفخذ تبدو جيدة، وإذا قدمت مثل هذا الأداء مع بعض التحسن في بعض الجوانب فإنني سأقدم أعلى مستوى من الأداء". وأردف بطل ويمبلدون مرتين سابقاً قائلاً "كان هذا جيداً وإيجابياً. وأتمنى أن يستمر التحسن في اليوم التالي وأن يكون شعوري أفضل والأضطر للابتعاد ثمانية لأسبوعين أو ثلاثة للتعافي".



عودة قوية

## الدوري المغربي يضبط مواعيد أبطال أفريقيا

أغسطس مع إقامة النهائي يوم 25 أغسطس، بينما جاء الآخر لذيهي البطولة يوم 25 سبتمبر مع إقامة قبل النهائي في الأيام الأخيرة من الأسبوع الثاني للشهر نفسه. إلا أن إعلان الاتحاد المغربي عن مواعيد مبارياته ونظامها جاء ليؤكد إقامة ما تبقى من البطولة الأفريقية في شهر سبتمبر، وتحديدًا في الأسبوع الثالث، في ظل الإعلان بشكل نهائي ومؤكّد أن يوم 13 سبتمبر سيكون هو اليوم الختامي للبطولة المغربية.

الرباط - جاء إعلان الاتحاد المغربي لكرة القدم عن موعد عودة النشاط الكروي في المغرب سواء فترة الإعداد من جانب، أو موعد عودة المسابقات المحلية ونهايتها في الموسم الجاري على الجانب الآخر، ليعطي مؤشراً حول موعد إقامة الدورين قبل النهائي والنهائي من دوري الأبطال الأفريقي. إدارة المسابقات في الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) سبق وأن قدمت مقترحين للانتهاء من مباريات دوري الأبطال، كان أولهما لعب الدور قبل النهائي في الأسبوع الأول من



هداف بالفطرة

# صلاح يقترب من إنجاز شيرر وهنري بالدوري الإنجليزي

## رجال كلوب على بعد خطوة من تتويج تاريخي

مع أوباميانغ وماني برصيد 22 هدفا لكل منهم، وما زالت الفرصة مواتية أمام صلاح، الذي سجل الثلاثاء ظهوره الأول في البطولة بعد استئنافا عقب غيابه عن مباراة إيفرتون الأحد الماضي خشية تفاقم إصابته، لتسجيل المزيد من الأهداف خلال المباريات السبع المتبقية للليفربول في بطولة الموسم الحالي، ومن ثم تعزيز حظوظه بالحصول على جائزة "الهداء الذهبي"، التي تمنح لهداف البطولة للموسم الثالث على التوالي.

وسيكون أول هذه اللقاءات السبعة للليفربول أمام مانشستر سيتي، صاحب المركز الثاني في جدول ترتيب البطولة، في الثاني من يوليو المقبل، وسيق لصالح في بطولة الموسم، التي انتهت بفوز ليفربول - 3 - 1 على فريق "المدفعية" في آخر مباراة بين الفريقين بالمسابقة في أغسطس الماضي.

أما تشيلسي، فسبق لصلاح أن سجل أهدافا في مرمرى الفريق الأزرق خلال آخر لقاءين أقيما بين الفريقين بملعب أنفيلد في بطولة الدوري، وكان آخرها هدفه الأسطوري الذي أحرزه من ذقفة بعيدة المدى في أبريل من العام الماضي.

ويختتم لليفربول مواجهاته في المسابقة بلقاء مضيفه نيوكاسل 26 من الشهر نفسه، حيث سجل صلاح أربعة أهداف في آخر أربع مواجهات جمعت بين الفريقين بالدوري.

وأصل النجم الدولي المصري محمد صلاح حلمه نحو كتابة اسمه بحروف من ذهب في تاريخ بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما تمكن من هز الشباك خلال فوز فريقه لليفربول على ضيفه كريستال بالاس في المرحلة الحادية والثلاثين للمسابقة.

القاهرة - رفع الدولي المصري محمد صلاح عدد أهدافه في البطولة الإنجليزية العريقة خلال الموسم الحالي إلى 17 هدفا، ليتقاسم بها المركز الثاني في قائمة الهدافين مع الغابوني الدولي بيير إيميري وأوباميانغ مهاجم أرسنال، بفارق هدفين فقط خلف جيمي فاردي نجم ليستر سيتي (المتصدر).

ويحلم الملك المصري، كما تطلق عليه جماهير ليفربول، بأن يكون اللاعب الثالث في تاريخ الدوري الإنجليزي، الذي يحتفظ بلقب هداف البطولة في ثلاثة مواسم متتالية، بعد الأسطورتين الإنجليزي الأين شيرر، لاعب بلاكبيرن روفرز ونيوكاسل يونايتد، والفرنسي تيري هنري لاعب أرسنال.

ويشعر صلاح بأنه على بعد خطوة واحدة من تحقيق الهدف الذي وضعه منذ انضمامه إلى الفريق، مع اقتراب الفريق الذي يدره يورغن كلوب من تتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وإن سؤاله عما يشعر به في الموقف الحالي، قال صلاح "أشعر بالارتياح".

وأضاف "منذ قدومي قلت إنني أريد التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز مع الفريق. المدينة تفرق باللقب منذ فترة طويلة، لذلك فإنه الوقت المناسب".

وتابع "ربما كانت لدينا فرصة التتويج في العام الماضي ولكن مانشستر سيتي قدم أداء رائعاً وتوج باللقب. حان وقتنا للتتويج به وهذا شيء رائع".

وما يعزز من قدرة صلاح على تحوّل هذا الحلم إلى حقيقة هو ابتعاد فاردي وأوباميانغ عن مستواهما المعتاد مؤخرا، وعجزهما عن التسجيل في آخر مباراتين

لن يكون السنغالي ساديو ماني والمكسيكي راؤول خيمينيز نجما لليفربول وولفرهامبتون على الترتيب، بمنأى عن هذا الصراع، في ظل تقاسمهما المركز الرابع برصيد 15 هدفا. وكان صلاح توج بلقب هداف الدوري الإنجليزي في موسمه الأول مع ليفربول (2017 - 2018) برصيد 32 هدفا، ليصبح أكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف خلال موسم واحد بالبطولة، منذ أن أصبحت تضم 20 فريقا بدلا من 22 فريقا.

وفي موسم 2018 - 2019، توج صلاح هدافا للبطولة مرة أخرى، بالاشتراك

**ما يعزز من قدرة صلاح على تحوّل هذا الحلم إلى حقيقة هو ابتعاد فاردي وأوباميانغ عن مستواهما المعتاد مؤخرا**

## لامبارد يعارض ستريلينغ حول غياب التكافؤ بين المدربين

هذا الموسم، بعد أن بدأ مسيرته في ماكلسفيلد، بينما أصبح كحول، الذي أنهى مسيرته كلاعب تحت قيادة لامبارد في دربي كاوتني، مدربا في أكاديمية تشيلسي.

وقال لامبارد "المقارنة الفردية عندما لا تكون لديك تفاصيل مسار كل شخص، فانا أشعر بأنها لا تكون صائبة تماما. من الصعب جدا إجراء هذه المقارنة من الخارج". وشدد لامبارد على أن الفرص يجب أن تكون "متساوية للجميع"، معتبرا "نحن جميعا نتفق على ذلك، في إطار أن هناك تفاصيل عن مدى الجهد الذي بذلته في العمل".

وأعطى لامبارد واحدا من الأدوار المشدودة في كرة القدم الإنجليزية بعد موسم واحد فقط في المستوى الثاني خلال قيادته فريق دربي كاوتني. فيما عيّن جيرارد على رأس الجهاز الفني للمعلق الاسكتلندي عام 2018 دون خبرة سابقة في التدريب.

وقارن ستريلينغ في وقت سابق من هذا الشهر، الأدوار المعروضة على لامبارد وجيرارد مع المناصب التي يشغلها اللاعبان السابقان سول كامبل وأشلي كول صاحبا البشارة السوداء، ويحتل كامبل منصب مدرب فريق ساوثند، الذي هبط إلى الدرجة الرابعة

لندن - أكد مدرب فريق تشيلسي الإنجليزي فرانك لامبارد أنه "عمل بجد" للحصول على منصبه ليريد على لاعب مانشستر سيتي ومنتخب إنجلترا رحيم ستريلينغ الذي اعتبر أنه لا يوجد تكافؤ في الفرص بين المدربين البيض والسود في كرة القدم الإنجليزية. واعتبر نجم هجوم الـ"سبترينز" الذي يعد صوتا قياديا في مكافحة التمييز العنصري، أن لامبارد وستيفن جيرارد، مدرب فريق نيونجرز الاسكتلندي، خليا بوظيفة مرموقة في حين أن زملاءهما السود السابقين في إنجلترا لم يمنحوا نفس الفرص.

## دورتموند يجدد ثقته في فافر

استئناف الموسم بعد توقف فايروس كورونا، وهو ما أكد أن بوروسيا دورتموند لن يتمكن من التتويج بلقب الدوري هذا الموسم.

84 هدفا سجلها الفريق محققا رقما قياسيا، ولكنه مضطر إلى الاكتفاء باحتلال المركز الثاني

وتردد أن نيكو كوفاتش، مدرب بايرن السابق، وإريك تين هاغ، مدرب أياكس، من بين المرشحين لخلافة فافر. وحصد فافر دورتموند بقيادة فافر على متوسط

دورتموند (ألمانيا) - سيقبّل لوسين فافر مدربا للفريق الأول لكرة القدم بنادي بوروسيا دورتموند الألماني في الموسم المقبل، حيث يسعى النادي مرة أخرى لكسر احتكار بايرن ميونخ للقب الدوري الألماني. وقال مايكل زورك المدير الرياضي للصحافيين "سندخل الموسم المقبل مع هذه المجموعة المتألقة وسنواصل الضغط لدينا أسس جيدة من الثقة وسنقوم بالمحادثات في الوقت المناسب".

ويستمر عقد فافر مع دورتموند حتى 2021 وقال إنه ليس الوقت المناسب للحديث عن المستقبل بعد نهاية العقد.

وواجه المدرب السويسري انتقادات من قبل الكثيرين عقب الخسارة على ملعبه 1 - 0 أمام بايرن ميونخ وذلك إثر

دون جماهير غربية بعض الشيء. هانسي فليك بعد أن انضم إلى بايرن ميونخ في الصيف الماضي كمساعد لنيكو كوفاتش، تم تعيينه مديرا فنيا للفريق في الخريف بعدما اضطر كوفاتش إلى الرحيل، وقاد الفريق للتتويج بلقبه الثامن على التوالي في البوندسليغا، كما أن حصوله على رئاسة في 2019 - 2020 كما أنه أبقى الجماهير بعيدة عن الملاعب بعد أن كانت تتصدر عناوين الصحف بشكل كبير.

كان رئيس رابطة الدوري الألماني كريستيان سايفرت شخصية رئيسية في استكمال موسم البوندسليغا وسط وباء فايروس كورونا، وتحدى النقد وحصل على موافقة الحكومة بمفهوم شامل وصارم للتعاطف والسلامة. الافتتاح والافتراءات التي كانت موجهة إلى ديتمار هوب رئيس هوفنهايم أدت إلى صراع بين الجماهير والأندية، والاتحاد الألماني للعبة. ثم تم منع الجماهير من حضور المباريات مع استئناف الدوري بسبب القيود، وهو ما أظهر أن كرة القدم

## يوفنتوس يطارد لقبه التاسع تواليا

على بولونيا سجل خلاله رونالدو هدفه الأول بعد الاستئناف من ركلة جزاء. وسيغيب عن اللقاء الظهير الأيسر ماتيا دي تشيليو بعد خروجه من مباراة بولونيا إثر تعرضه لتمزق طفيف في عضلة فخذه الأيسر وسيخضع لفحص آخر بعد عشرة أيام، وفق ما أفاد به الموقع الرسمي للنادي. ولن تكون هناك خيارات عدة للمدرب ماوريتسيو ساري لاسيما في ظل غياب البرازيلي اليكس ساندرنو المصاب وإيقاف مواطنه دانيلو. وبعد أن تعرض للانتقادات بسبب أداء يوفنتوس المتواضع لاسيما بعد خسارته الكأس أمام نابولي والكأس السوبر الإيطالية في ديسمبر الفائت أمام لاتسيو في السعودية، أُلححت تقارير صحافية إلى إمكانية إقالة ساري مع نهاية الموسم الحالي.

وأشاد مدرب تشيلسي السابق برنالدو والأرجنتيني باولو ديبالا الذي سجل الهدف الثاني في مباراة الاثنين قائلا "أن تملك لاعبين ماهرين على هذا المستوى، فذلك يمنحك الحلول في بعض المباريات، ولكن يجب أن نضع أنفسنا في موقف للاستفادة منها قدر الإمكان".

روما - يدخل يوفنتوس المتصدر إلى مباراته الجمعة في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم أمام ضيفه ليتشي المهدد بالهبوط، والفرصة أمامه للاحتفال بسبع نقاط مؤقتا عن ملطاره لاتسيو والاقتراب أكثر من لقبه التاسع تواليا. وأسدى أتالانتا خدمة كبيرة إلى يوفنتوس في ختام المرحلة السابعة والعشرين بعونه من تأخر بهدين إلى الفوز 3 - 2 على ضيفه لاتسيو، مطاردي فريق "السيدة العجوز" المباشر على الصدارة.

ليبتعد الأخير عنه بفارق أربع نقاط بعد أن فاز على بولونيا 2 - 0.

ورغم أن ليتشي يحتل المركز الثامن عشر في الترتيب وخسر مباراته الأولى بعد استئناف الدوري إثر توقف قرابة ثلاثة أشهر بسبب فايروس كورونا المستجد، بنتيجة 1 - 4 أمام

دورتموند (ألمانيا) - سيقبّل لوسين فافر مدربا للفريق الأول لكرة القدم بنادي بوروسيا دورتموند الألماني في الموسم المقبل، حيث يسعى النادي مرة أخرى لكسر احتكار بايرن ميونخ للقب الدوري الألماني. وقال مايكل زورك المدير الرياضي للصحافيين "سندخل الموسم المقبل مع هذه المجموعة المتألقة وسنواصل الضغط لدينا أسس جيدة من الثقة وسنقوم بالمحادثات في الوقت المناسب".

ويستمر عقد فافر مع دورتموند حتى 2021 وقال إنه ليس الوقت المناسب للحديث عن المستقبل بعد نهاية العقد.

وواجه المدرب السويسري انتقادات من قبل الكثيرين عقب الخسارة على ملعبه 1 - 0 أمام بايرن ميونخ وذلك إثر

## نجوم لامعة تظهر في موسم استثنائي للبوندسليغا

دورتموند (ألمانيا) - سيقبّل لوسين فافر مدربا للفريق الأول لكرة القدم بنادي بوروسيا دورتموند الألماني في الموسم المقبل، حيث يسعى النادي مرة أخرى لكسر احتكار بايرن ميونخ للقب الدوري الألماني. وقال مايكل زورك المدير الرياضي للصحافيين "سندخل الموسم المقبل مع هذه المجموعة المتألقة وسنواصل الضغط لدينا أسس جيدة من الثقة وسنقوم بالمحادثات في الوقت المناسب".

ويستمر عقد فافر مع دورتموند حتى 2021 وقال إنه ليس الوقت المناسب للحديث عن المستقبل بعد نهاية العقد.

وواجه المدرب السويسري انتقادات من قبل الكثيرين عقب الخسارة على ملعبه 1 - 0 أمام بايرن ميونخ وذلك إثر

دورتموند (ألمانيا) - سيقبّل لوسين فافر مدربا للفريق الأول لكرة القدم بنادي بوروسيا دورتموند الألماني في الموسم المقبل، حيث يسعى النادي مرة أخرى لكسر احتكار بايرن ميونخ للقب الدوري الألماني. وقال مايكل زورك المدير الرياضي للصحافيين "سندخل الموسم المقبل مع هذه المجموعة المتألقة وسنواصل الضغط لدينا أسس جيدة من الثقة وسنقوم بالمحادثات في الوقت المناسب".

ويستمر عقد فافر مع دورتموند حتى 2021 وقال إنه ليس الوقت المناسب للحديث عن المستقبل بعد نهاية العقد.

وواجه المدرب السويسري انتقادات من قبل الكثيرين عقب الخسارة على ملعبه 1 - 0 أمام بايرن ميونخ وذلك إثر

**فليك قاد الفريق للتتويج بلقبه الثامن على التوالي، كما أن حصوله على الثلاثية مازال ممكنا، والأّن لديه عقد حتى 2023**

تألق روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ، مرة أخرى هذا الموسم، ونادرا ما يغيب اللاعب عن مباريات

تألق روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ، مرة أخرى هذا الموسم، ونادرا ما يغيب اللاعب عن مباريات

تألق روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم بايرن ميونخ، مرة أخرى هذا الموسم، ونادرا ما يغيب اللاعب عن مباريات



وقفة حازمة

## إعادة افتتاح برج إيفل في غياب طوابير الزائرين

أعاد برج إيفل افتتاح أبوابه مجدداً بعد إغلاقه لمدة 3 أشهر بسبب فايروس كورونا، لكن المعلم الباريسي افتقد في يومه الأول الحشود الكبيرة التي كانت تتوافد عليه واستقبل حوالي خمسين زائراً فقط.

عند المدخل الذي وضعت فيه مطهرات للأيدي قبل البدء في صعود 674 درجة من درجات السلم للوصول إلى الطابق الثاني من البرج الذي يقع على ارتفاع 115 متراً فوق سطح الأرض.

وفي البداية، سيكون من الممكن فقط الصعود إلى الطابق الثاني عبر السلم. وفي أوائل يوليو المقبل، إذا سمح الوضع الصحي بذلك، يمكن إعادة تشغيل المصاعد الكهربائية.

لكن لا شيء يثنى تيريز وهي امرأة ستينية من جنوب فرنسا عن صعود السلم. قائلة: "أنا مجهزة جيداً. سأصعد لكن رويداً رويداً وإذا لم أستطع، لن تكون مشكلة؛ إنها لحظة عاطفية بعد هذه الأشهر الصعبة".

أما السائحة الأميركية شانيك تشينيتسانيا التي تعيش في ألمانيا، فقد أكدت "إنه لأمر رائع أن أكون هنا. أنا حزينة قليلاً لأن القمة ليست مفتوحة، لكن الأمر على ما يرام. الآن سننظر إلى صعود الدرج".

وأعيد افتتاح برج إيفل مع الحرص على سلامة الجميع، فقد وضعت إشارات على الطرق التي يجب أن يسلكها الزوار مع فرض استعمال الكمامات إضافة إلى الحد من عدد الزوار والحفاظ على المسافة الجسدية بينهم، لكن

باريس - ربح برج إيفل مرة أخرى بالزوار بعدما تسبب تفشي فايروس كورونا في إغلاق المعلم الشهير بالعاصمة الفرنسية لأطول فترة منذ الحرب العالمية الثانية.

ووقف حوالي 50 زائراً، الخميس، عند أبواب برج إيفل في باريس ينتظرون افتتاحه مجدداً بعد أكثر من ثلاثة أشهر من إغلاقه. وفي أجواء احتفالية، بفضل فرقة صغيرة من السياح البرازيليين، تمكن الزوار الأوائل من دخول هذا المعلم الذي يعتبر من الرموز الفرنسية.

إلا أن المشهد لم يكن كما في العادة، فالحشود الكبيرة التي كانت تتوافد في السابق لتزور هذا المعلم في قلب باريس غابت في هذا اليوم.

وقال ياسين قبلاوي الذي يراقب إذا ما كان الزوار يلتزمون بالقواعد ويضعون الكمامات على أفواههم عند مدخل المعلم التذكاري "توقعنا مجيء عدد أكبر من الناس، مضيافاً، وربما أن الحدود مغلقة لا يوجد الكثير من الأجانب". وحتى لو أن الحدود مع الدول الأوروبية الأخرى ستفتح تدريجاً، فستظل هناك قيود كثيرة على الزوار من قارات أخرى.

وأشار فيديريكو مسؤول الاستقبال إلى أن "ما سنفعله في يوم واحد يتم عادة في غضون ساعة".

واصطف السياح، ملتزمين بوضع الكمامات كما طلب منهم رغم الطقس الحار، من أجل الخضوع للفحص الأمني



## المعلم الشهير يستعيد نشاطه

لكن برج إيفل لم يتخل خلال تلك الأشهر الثلاثة عن إضاءاته الليلية التي تتم من خلال 336 جهاز عرض بالإضافة إلى 20 ألف مصباح، موزعة عليها على الهيكل لجعل المبنى يتألق خمس دقائق في بداية كل ليلة.

وكل ذلك بهدف تشجيع سكان المنطقة على الاستفادة من الغياب النسبي للسياح وطوابير الانتظار بعد كل هذه الأسابيع من الإغلاق.

سعيداً بقدرته على زيارة المعلم التذكاري الباريسي، موضحاً "إنها المرة الأولى التي أتى فيها إلى باريس ومن الرائع حقاً أن أكون هنا. علمنا أن برج إيفل سيبدأ افتتاحه اليوم لذلك اعتقدنا أنه يجب علينا المجيء".

وأغلق هذا المعلم الذي يعتبر واحداً من أكثر المواقع السياحية ازدحاماً في العالم بسبعة ملايين زائر سنوياً وفقاً لمديره، في 13 مارس الماضي.

تلك القواعد الوقائية لم تفقد الزوار حماسهم.

كما أعلنت الشركة المسؤولة عن إدارة المعلم الذي صممه غوستاف إيفل في العام 1889، عن تخفيض 50 في المئة من ثمن تذكار الأطفال وأطلق حملة ترويج لجمعيات التجار إضافة إلى تسهيل الحجوزات عبر الإنترنت.

وجاء اليكس وهو مراهق هولندي يبلغ من العمر 15 عاماً مع والدته وكان

## تغريم بنغاليين احتفلوا بعيد ميلاد ميسي

بها منذ مارس الماضي. وتحظى كرة القدم بشعبية في البلاد، على الرغم من أن العديد من البنغاليين يدعمون الفرق الأجنبية أو اللاعبين الأجانب.

وقال زاهد العليم، صاحب مقهى "أولسد تاون كوفي هاوس"، حيث أقيمت حفلة عيد الميلاد، إنه على الرغم من الاضطراب إلى دفع الغرامة، بقي متعاطفاً مع مشجعي كرة القدم، مؤكداً "لم يكن باستطاعتي إرسالهم إلى بيوتهم لأنهم كانوا متحمسين جداً لعيد ميلاد ميسي".

للاعب كرة القدم الذي يعتبر بطلاً مميزاً في بنغلاديش. وقالت القاضية فران حسين إنهم مثلوا أمام محكمة متقلبة في الشارع وتم تغريمهم بحوالي 1.15 دولار أميركي لكل فرد منهم، وتم تغريم المقهى بمبلغ قدره 70 دولاراً. وأكدت "لقد انتهكوا إجراءات الحجر، لقد خرقوا قواعد التباعد الاجتماعي وخرجوا في المساء".

وبدأت حكومة بنغلاديش تدريجياً في تخفيف إجراءات الحجر المعمول

في بنغاليا. وتم تغريم خمسة عشر بنغالياً خرّقوا الحجر الصحي المفروض للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد، وذلك للاحتفال بعيد ميلاد نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي.

وداهم قضاة بصحبة رجال الشرطة مقهى في بلدة دامورهودا الحدودية الهندية الأربعة بينما كان خمسة عشر رجلاً تتراوح أعمارهم بين 17 و32 عاماً يحتسون القهوة ويتقاسمون الكعكة احتفالاً بعيد الميلاد الثالث والثلاثين

## أعين العلماء ترصد أصغر ثقب أسود

النووي وتنفجر في ظواهر تعرف باسم المستعرات الأعظمية (سوبرنوفا). وتميل النجوم ذات النواة الأخف إلى تكوين نجوم نيوترونية، وتنتهي بالانفجار إلى داخل الثقوب السوداء التي تكون كتلتها مكثفة جداً وتمتص جاذبيتها الغبار والغازات من المجرات المحيطة.

ولفت الفريق المسؤول عن البحث الذي نشر في مجلة "أستروفيزيكال جورنال ليتزر"، إلى أن هناك تقديرات عدة محتملة لطبيعة هذا الجسم ومن أبرزها أن الجسم الأصلي ربما كان نجماً نيوترونياً صغيراً نسبياً "تم ابتلاعه بالكامل" بواسطة ثقب أسود.

الشمسية البالغين 2.6 و5. وقال العلماء إن الجسم تشكل عندما اندمج جسم آخر غير معروف مع ثقب أسود كبير قبل حوالي 800 مليون سنة، وهو ما أدى إلى انبعاث موجة جاذبية ضخمة يمكن رصدها على الأرض.

وأكد ماريو سبيرا الباحث في جامعة بادوفا الإيطالية "يخبرنا الكون بأننا مازلنا لا نعرف معظم قصة تكون الأجسام المدمجة وتطورها وإنما على الأرجح نحتاج إلى مراجعة بعض أفكارنا الحالية حول تكون الأجسام المدمجة".

وتتكون النجوم النيوترونية والثقوب السوداء عندما تحترق النجوم الضخمة من خلال وقودها

على مسافة 800 مليون سنة ضوئية من الأرض باستخدام مستشعرات موجات الجاذبية، وهو إما أحد أصغر الثقوب السوداء أو أحد أكبر النجوم النيوترونية المكتشفة حتى الآن، وفق ما قال علماء.

وتمكن مقياس "أدافنسد فيرغو" في مرصد الجاذبية الأوروبي (إيغو) في إيطاليا، ومرصدان في الولايات المتحدة، من اكتشاف الجسم العام الماضي. وحدد وزنه بأنه يفوق وزن الشمس بـ2.6 مرات.

وهذا الأمر يضعه في ما يعرف بـ"فجوة كثافة" الكون ما يعني غياب الأشياء المرصودة بين حدي الكثافة



**كتبت الفنانة اللبنانية نجوى كرم بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات رسالة بعنوان «نعش السم»، سلطت فيها الضوء على خطر الإدمان بهدف توعية الشباب اللبناني والعربي، وتم تحميل هذه الرسالة في مقطع فيديو، قد تعاون على إنجازه مكتبها الإعلامي والمخرج محمد سرحان، إلى جانب الممثلين سهير ناصر الدين وحسين إدريس.**



## صباح العرب



إبراهيم الجبين

## عن ذلك العربي التائه

لا يمكنك السيطرة على العربي، هو حيلة فديرة ماهرة، ثقافته تجعل منه صعب المراس، عنيداً، ملتفاً على أحواله تارة، متصادماً معها تارة أخرى. ومنذ أن أطلق أحد أجداد العرب ذات يوم اسم "العروبة" على يوم الجمعة، ذلك اليوم الذي كانت تجتمع فيه الناس في مكة في عصور ما قبل الإسلام، وصورة العربي تتأرجح وتترنح، صورة صنعها كرسها الدم، وهو الرابطة الأكثر تخلفاً وإيهاماً في تشكيل الأمم.

فيه طويل عاشته تلك الصورة، لم ينتبه أثناءه أبناء تلك الهوية إلى أن أحد أدق تعابير القرآن الكريم، كتابهم الذي يفخرون به ويعربيته، أكثرها نزقاً وثاففاً إنما وجهت إليهم هم بالتعديد. ويتنزه النص المقدس عن العصرية والتعميز، فالقاصدون بتلك الآية كانوا أولئك الذين يرفضون التحضر ويكفرون بالتمدن، تشبهاً بالعيش ضمن قوقعة العزلة في معركة التحديث. وهي أفة كبرى واجهت وتواجه تلك الهوية الحضارية، والبعض من وريثها مقتنعون اليوم أنها لم تعد نافعة وأنه يجب خلصها ورميها في القمامة كغثاب قديمة، والخروج إلى العالم، عراً، باسم التطور. وبها لها من فكرة حمقاء. فأي الأمم في العالم اليوم تتفاعل مع الآخرين بلا هوية.

غير أن ما يزعج كاريه تلك الهوية والحاقدين عليها، وعلى رأسهم الإيرانيون اليوم، بعيداً عن خرافات القوميّة الطائفية، أن كل هزة عنيفة واجهتها، كانت تخرج منها أفضل من ذي قبل، بفعل نصيب من حظ تاريخي فريد يجعل من المتناقضات تستغل لصالحها دوماً.

وقد قرأنا للعديد من المفكرين الكبار والباحثين المتميزين عن صعوبات مسار ذلك العربي التائه عبر التاريخ. ومنذ أن بدأ بعض القدامى بتحويل الخطاب من شكله العربي إلى شكله الديني، أخذ الشيخ ورجل الدين والمستبد يحل محل الفيلسوف والعالم، فننتجت عن ذلك صورة أخذت تبهت وتبهت، حتى استثمرها كل طرف حسب مصالحه.

ليس اليوم جديداً علينا. فقد مرت مئة أيام وأيام، انهارت فيها قيم تلك الفكرة حتى سميت دهوراً، بلا تردد، عصر الانحطاط. وبها له من تعبير صادق جارح كان ذلك بعد سقوط بغداد على يد التتار. واليوم نعيش عصرنا شبيهاً، بعد سقوط بغداد الثاني، وانتشار خراب العمران في المراكز الحضارية العربية. انتشر وصفه بيت واحد اختصر كل شيء "لما رأته أختها بالأمس قد خربت/ كان الخراب لها أعدل من الجرب". لكن بعد مئات من السنين بعد قول أبي تمام هذا، ونحن عادت وتكاملت شروط علمية توجب استيقاظ تلك الهوية، عاد الشاعر الراحل محمود درويش وكتب رائعته "سجل أنا عربي".

## حاويات ذكية تنتشر في السعودية

الرياض - تبدأ السعودية في نشر حاويات نفايات ذكية متصلة بالإنترنت وتعمل بالطاقة الشمسية في كافة أرجاء البلاد، بالتزامن مع تطبيقها في نيويورك ولندن والشارقة، في تحول نوعي مهم في مجال الحفاظ على البيئة.

وجاء ذلك بعد توقيع شركة "مجموعة مدارات الأعمال" السعودية، عقد وكالة حصرية مع شركة "إتش إم سي" التكنولوجية الأميركية لتقديم خدمة الحاويات الذكية "كلين كيو".

وأوضح المهندس محمد عبدالسلام، المدير الإقليمي لـ "إتش إم سي"، أن هذه الحاويات مزودة بأجهزة استشعار لرصد وقياس مستوى النفايات والإبلاغ عن الحاوية عند امتلائها. ولفت إلى أن اللوحات الشمسية توفر الطاقة اللازمة لتشغيل الضاغط، ما يسمح لهذه الحاويات بالقدرة على ضغط النفايات ثماني مرات لتقلص حجمها، مضيفاً أن اتصال الحاوية بالإنترنت يتيح التواصل مع الأشخاص المحيطين في النطاق المكاني للحاوية عبر تعريفهم بموقعها.



## فلسطينية تتحدى العادات والتقاليد بعربة مثلجات

من زبائني أعرّبوا عن استغرابهم من تخصصي في صنع المثلجات معتبرين ذلك فكرة جديدة".

وتبلغ نسبة البطالة في قطاع غزة 52 في المئة ويمثل الشباب نحو 70 في المئة من مجموع العاطلين عن العمل، وفقاً لمسؤولين وخبراء اقتصاديين محليين.

ووصلت شهرة لفائف المثلجات التي تصنعها الشابة العشرينية إلى مسامح الكثيرين وذاع صيتها في رفح، وخاصة بين من يرغبون في الحصول لأطفالهم على منتج صحي.

وقالت نسرين أبوعمرة، وهي واحدة من زبائني المتجر، "هذه المثلجات تمتاز بمذاق وجودة عاليين، وهو ما يجعلنا نطمئن لسلامة أبنائنا عند التفكير في تجربتها، فهي خالية من المواد الكيميائية التي يمكن أن تؤذيهم".

وتأمل الزلمة في أن تتمكن من تحويل متجرها الصغير إلى مشروع كبير.

غزة - "هذه أنا... عبارة مكتوبة بالإنجليزية على لافتة تتدلى من أعلى متجر المثلجات الملوك لفاطمة الزلمة.

وقالت الزلمة (24 عاماً)، وهي تصنع لفائف المثلجات بعربيتها أمام متجرها الصغير في رفح جنوب غزة، إنها لم تنتظر حتى تنهي دراستها وتحصل على الشهادة الجامعية لأنها وافقة من أنها ستنضم حينها إلى قوائم العاطلين عن العمل.

وأضافت أنه لم يكن من السهل عليها في مجتمع محافظ مثل مجتمع غزة، أن تبدأ مشروعاً خاصاً بها، مؤكدة أن الزبائن يشعرون بأن المثلجات في متجرها لها طعم مختلف ومذاق خاص.

وتابعت "لم يكن من السهل فتح المحل والوقوف للعمل فيه لأن ذلك يخالف عاداتنا وتقاليدنا.. واجهت في البداية العديد من الانتقادات، إذ لم يكن مشروعياً مقبولاً لدى الجميع، حتى أن البعض